



ليبيا من حكم الميليشيات إلى سيادة المافيات

كاص6

المسلمون الجدد في أوروبا ضحايا تطرف مزدوج وتكسر الغرب لقيمه

كاص7

«خريف عمر» مسلسل سوري يراهن لنجاحه على ورشة للكتابة الجماعية

كاص14

العرب



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الإثنين 2023/03/13

21 شعبان 1444

السنة 45 العدد 12712

Monday 13/03/2023

45th Year, Issue 12712

أزمة خطاب المهاجرين تلفت انتباه الرئيس التونسي إلى أهمية الإعلام

خالد هديوي

سعيد اليوم أعاد ترتيب العلاقة مع وسائل الإعلام من جديد، وهذه الخطوة ستزعج الكثيرين.

وأشار متابعون إلى أن الحملة التي تستهدف قيس سعيد سجلت إلى جانب وسائل الإعلام انخراط المؤثرين على مواقع التواصل الاجتماعي، فضلا عن انضمام عدد من الأحزاب والنواب ممن عبروا عن مساندتهم لهذه الحملة التي حظيت بتغطية إعلامية واسعة.

وأفاد مراد علاّلة، صحافي في جريدة "الصحافة اليوم" ومحلل سياسي، بأن "زيارة قيس سعيد إلى سنّيب لإبراس" حملت عدّة رسائل إيجابية، أهمها مراعاة الرئيس على الإعلام العمومي والورقي بشكل خاصّ.

وأوضح في تصريحات لـ "العرب"، تحدثنا مع الرئيس سعيد حول الرقمنة، لكنه تشبّث بإصدار النسخ الورقية، وهذا يحمل مصالحة مع الإعلام الوطني والعمومي، كما استغل الفرصة لتقديم بعض المواقف السياسية، على غرار استمرار مكافحة الفساد".



مراد علاّلة

الزيارة تعكس مراعاة على الإعلام العمومي والورقي بشكل خاص

ويلج تأثير تلك الحملة البنك الدولي الذي علّق محادثاته "حتى إشعار آخر" مع تونس بشأن التعاون المستقبلي. وأفاد الناشط السياسي نبيل الراعي بأن "موقف الرئيس سعيد من الإعلام كان واضحا، لكن مع الأسف هناك من يسعى لتشويهه ليلا ونهارا، وهناك بعض الإذاعات المحلية تخفضت في التثمنر ضد الرئيس".

وقال لـ "العرب" إن "الشعب التونسي واع بما يجري، والقوى الخارجية تترك أن قيس سعيد مسنون من أغلب الشعب". وردت تونس بالتعبير عن أسفها لسوء الفهم الصادر عن بلدان أفريقية، واعتبرت أن ما يروج بشأن موقفها ليس أكثر من اتهامات لا أساس لها من الصحة. وفي وقت سابق انتقد الرئيس قيس سعيد وسائل الإعلام المكتوبة انتقادا لاذعا، واعتبر في لقاء جمعه مع رئيسة الحكومة نجلاء بودن أن بعض وسائل الإعلام تتعمّد في نشراتها الإخبارية تشويه الحقائق؛ حيث قال "يشوهون الحقائق ويتحدّثون عن بعض المسائل الثقافية ثمّ بعد ذلك يتحدّثون عن جملة من القضايا الأساسية والجوهرية".

حكومة السوداني تقرر ميزانية نصفها لموظفين يعملون 20 دقيقة في اليوم

القطاع الأمني يستحوذ على أكبر نسبة من الميزانية المخصصة للرواتب



حصة الرواتب أولا

ومن المتوقع أن تبلغ حصة الإقليم في الموازنة نحو 14 في المئة من إجمالي الميزانية العامة.

وقال النائب عن الحزب الديمقراطي الكرستاني جياي تيمور إن "الاتفاق النهائي لم تتق له سوى اللمسات النهائية، وقد لا نحتاج إلى جولة جديدة من اللقاءات بشأن الموازنة".

وبحسب مستشار رئيس مجلس الوزراء لشؤون البيئة والمناخ علي الالامي فإن تخصيصات موازنة العام الحالي ستشتمل 30 مشروعا تخص التغير المناخي بمبلغ يصل إلى 6 مليارات دولار.

وبحسب دراسة نشرتها مؤسسة عراق المستقبل الخميس فإن الميزانية المخصصة لرواتب الموظفين وصلت عام 2022 إلى 43 تريليونا و76 مليار دينار، في حين بلغت في موازنة عام 2021 حدود 42 تريليونا و44 مليار دينار، أي زاد المبلغ المخصص لرواتب الموظفين عام 2022 بنسبة 2.9 في المئة مقارنة بعام 2021.

وقال رئيس المؤسسة منار العبيدي لشبكة "روداو" الإعلامية إن "الرواتب اخذت 26.9 في المئة من مجموع إيرادات العراق لعام 2022. والقطاع الأمني حصل على أكبر نسبة من الميزانية المخصصة للرواتب التي وصلت إلى 53.48 في المئة

تلك الأولويات التنموية، لاسيما وأن تقديرات مستقلة تفيد بأن نحو 4.5 مليون موظف مسجلون في السجلات الحكومية الجارية، ما يكشف عن مستوى الهر في الأموال العامة ويجدد المخاوف من أن السجلات الحكومية تشمل موظفين وهميين، وتذهب رواتبهم إلى جماعات وأحزاب رعت نظاما داخليا للفساد بتعيينات شكلية على امتداد نحو عقدين من الزمن.

وتداركت الميزانية السجل مع الكتلة الكردية، وذلك بأن تم التوافق على معظم بنودها، الأمر الذي يرحّج تمريرها في البرلمان بعد قراءتين أولى وثانية بحلول نهاية الشهر الجاري.

وقال النائب معين الكاظمي إن "وقدا من إقليم كردستان أجرى جولات حوارية مع الحكومة الاتحادية ناقشت مجمل القضايا الخلافية الخاصة بالموازنة وقانون النفط والغاز".

وكان من بين القضايا المعلقة مسألة مطالبة السلطة الاتحادية ببيانات تخص عدد الموظفين والإيرادات غير النفطية وكميات النفط المصدّر من الإقليم. ولكن الكاظمي قال إن "وفد الإقليم وعد الحكومة الاتحادية بأن يقدم جميع هذه البيانات محتوية على أرقام شفافة حتى يمكن الوصول إلى صيغة نهائية يتم وضعها في قانون الموازنة".

ضغوط سعودية على إيران سهّلت مهمة الصين

وسبق أن حذر القادة السعوديون، بمن فيهم الأمير محمد بن سلمان، من أن المملكة ستطور قدراتها إذا أصبحت إيران قوة نووية. ونفت السعودية تقارير عن بنائها منشأة لاستخراج ما يعرف بـعكة اليورانيوم الصفراء، التي تستخدم وقودا للمفاعلات النووية، بمساعدة الصين. لكن وزارة الطاقة السعودية قالت إنها تتعاون مع الصين في جوانب غير محددة لاستكشاف اليورانيوم.

- فجر كاذب من بكين لاستقرار في الشرق الأوسط كاص9
- إيران تقر ضمينا: قرار السلم والحرب بيدي في اليمن كاص3

وتحكوا في هذه الوسائط... وإلاستدفعون الثمن. هذا آخر تحذير لنا لأنكم تتدخلون في شؤون دولتنا عبر هذه الوسائط". ويقول الكاتب جيمس دورسي إن "النصور الإيراني للتهديد السعودي يتغذى من إنفاق المملكة الهائل على الدفاع وجهودها لبناء صناعة دفاع محلية وتعاونها مع الولايات المتحدة في تحويل جيشها الشرق أوسطي إلى قوة قتالية فعّالة".

وحصلت السعودية على أنظمة أسلحة أميركية وأوروبية متطورة لا تستطيع إيران الوصول إليها، وتهدف جهودها إلى إنشاء قدرات تستهدف الطائرات دون طيار والصواريخ الباليستية الإيرانية. وخلال السنوات الأخيرة اتفقت السعودية مع الصين على بناء منشأة

أوسطي للولايات المتحدة وأحد الخصوم السياسيين. ويعكس التحول في التفكير عدم قدرة إيران، التي أعاققتها العقوبات الأميركية، على التنافس مع قوة السعودية الاقتصادية والمالية، وعلى ممارسة الضغط في العواصم الغربية، والتأثير على السياسة الأميركية والإسرائيلية. كما اكتسبت وسائل الإعلام التي تدعمها السعودية، وخاصة إيران إنترناشيونال الفضائية الناطقة باللغة الفارسية، زخما بين المتظاهرين الإيرانيين المناهضين للحكومة.

وهزّت المظاهرات إيران لمدة أربعة أشهر في النصف الثاني من العام الماضي عقب مقتل الشاب مهسا أميني أثناء توقيفها لدى شرطة الأخلاق

● لندن - فاجأت الصين العالم، وخاصة منطقة الشرق الأوسط، بطرح نفسها وسيطا بين السعودية وإيران، ما يوحي بأن بكين بذلت جهدا دبلوماسيا كبيرا. لكن قراءة أعمق للاتفاق بين الرياض وطهران تعكس تغيرا في نظرة إيران إلى السعودية كمصدر تهديد بعد أن ضغطت إيران على دول المنطقة على مدى أكثر من أربعة عقود، وهو ما سهّل على الصين مهمتها ونجحت حيث فشل العراقيون في عهد رئيس الحكومة السابق مصطفى الكاظمي الذي كان يعتقد أن القرب الكافي بين الطرفين قادر على تحويل العراق إلى وسيط.

ويقول مراقبون إن إيران باتت تترك اليوم أن السعودية تمثل تهديدا أمنيا بدلا من مجرد كونها امتدادا شرق

لقاء البرهان وحميدتي يجمد مؤقتًا خلافات العسكريين

تجاهل إعادة هيكلة الجيش السوداني ينذر بانفجار جديد للمناوشات بين الطرفين



ضغطت تقود إلى تهدئة مؤقتة

وذكر في تصريح لـ"العرب" أن مساعي إرباك المشهد القائم في السودان تخدم التيار الإسلامي وقلوب البشير، وما يحدث أشبه بالوليات اختار لن تترك أثرًا سلبيًا على العلاقة بين القوات النظامية، ووجود قوات الدعم السريع والجيش في القيادة العامة واستمرار التنسيق بينهما في ملفات أمنية عديدة بعيد شبح صدام بينهما، وما يحدث على السطح يفهم على أنه نوع من المراوغات السياسية لتحقيق المزيد من المكاسب. ولفت أديب إلى أن الضعف الأمني سببه عدم تنفيذ بند الترتيبات الأمنية ضمن اتفاق جوبا للسلام، وليس الخلافات داخل المكون العسكري، وهذه الفجوات تظهر دوماً في مراحل التحول التي تمهد لقبول المواطنين بما هو قادم على الساحة السياسية.

ويواجه الجيش السوداني اتهامات بالمناورات ورفض التنازل عن السلطة ومحاولة إفشال ما جرى التوصل إليه من اتفاق مع القوى المدنية وتوظيف الخلافات بين القوى السودانية المدنية والعسكرية لصالح استمرار حضوره على رأس السلطة عقب الانقلاب على المكون المدني في أكتوبر من العام 2021. وأوضح المحلل السياسي الشفيع أديب أن الحديث عن أزمة بين مؤسسات الجيش والدعم السريع لا وجود له، وأن المشكلة تتمثل في خلافات بين قادة الجيش والدعم السريع، خاصة الطرف الأول الذي سارع بطرح الأزمة على الملأ، وهناك قناة بان هؤلاء يعملون لحساب فلول نظام الرئيس السابق عمر البشير ويحاولون خلق أزمة وهمية لعرقلة مسار العملية السياسية.

السياسي والاستعطاف وعرقلة مسيرة الانتقال. وبدأ أن بيان الجيش كان ردًا على تصريحات أدلى بها حميدتي قبل أيام، قال فيها إن خلافه ليس مع الجيش، إنما مع "المتسكين بالسلطة الذين لا يرغبون في تسليمها إلى المدنيين"، في إشارة واضحة إلى البرهان وبعض قادة الجيش. ولم يخرج بيان الجيش عن إطار السعي للتهدة العامة مع زيادة وتيرة الضغوط التي تعرض لها من جانب أطراف إقليمية تدعم الاتفاق الإطاري الفقرة الماضية، دون أن يعلن صراحة إنهاء أوجه الخلاف التي تعرقل تنفيذه حتى الآن، وأن انحيازه المعلن للاتفاق سوف يكون محل مراجعة إذا تعرض لضغوط أخرى من قبل أطراف مدنية معارضة للاتفاق الإطاري وأطراف خارجية داعمة لها.

بينهما لن تؤثر على التنسيق الأمني والعسكري. وأكد الصائم أن اللقاء تطرق إلى قضية إعادة الهيكلة ما يشعل الخلاف العسكري - العسكري، وسوف يساهم الأفراد بالسلطة وإقصاء الآخرين في زيادة حدة الخلافات بين المكونات المدنية، وجرى تجميد الهيكلة لتراجع فرص تطبيقها على الأرض، وبدلاً من أن يفرغ الجميع للحل السياسي تفرغوا لمحاولات تخفيف حدة الصراعات. وجاء اجتماع البرهان وحميدتي بالتزامن مع إصدار الجيش السوداني بياناً السبت حمل أوجها إيجابية بتأكيد التزامه بمجريات العملية السياسية والاتفاق الإطاري. وأرسل إشارة إيجابية للدعم السريع باتهام جهات (لم يسمها) بالمزايدة على مواقفه وقيادته وراها "مكشوفة للتكسب

أحدث اللقاء الذي جمع قائد الجيش السوداني عبدالفتاح البرهان وقائد قوات الدعم السريع محمد حمدان دقلو انفراجة مؤقتة في الخلافات بين الرجلين، لكن تجاهل الأسباب الحقيقة للخلاف ينذر بتجده.

الخرطوم - قفزت مخرجات الاجتماع المعلن بين قائدي الجيش وقوات الدعم السريع عبدالفتاح البرهان ومحمد حمدان دقلو (حميدتي) على الأسباب الرئيسية للخلافات التي تصاعدت مؤخراً، وتجاهلا التطرق إلى تفاصيل رؤية كليهما حول إعادة هيكلة القوات السودانية التي أدت إلى حدوث تباين بينهما، واكتفيا بتشكيل لجنة أمنية مشتركة بمشاركة الحركات المسلحة، ما يشير إلى أن ملف الهيكلة يحتاج إلى مزيد من الوقت. وعقد رئيس مجلس السيادة الانتقالي في السودان ونائيه اجتماعاً في الخرطوم السبت، وقررا تكوين لجنة مشتركة لمتابعة الأوضاع الأمنية في البلاد.

ويشير تأكيد مجلس السيادة في بيانه الصادر عقب اللقاء على المضي في الترتيبات المتفق عليها إلى أن ملف إعادة الهيكلة سيستم تحريكه قريباً، لكن الإزمة تكمن في تعدد الرؤى بشأن طريقة التنفيذ في ظل خلافات حول وضعية قادة الدعم السريع داخل الجيش.



ويصطدم ملف الهيكلة بمطالبات عديدة، أبرزها رؤية الجيش لدمج قوات الدعم السريع على مراحل خلال السنوات الثلاث المقبلة، وقوانين القوات الأمنية والعسكرية المقترح تعديلها والتي لا تحظى بتوافق كامل بين الطرفين. كما يتمسك قادة الجيش بضرورة دمج القيادة العليا لقوات الدعم السريع داخل الجيش، وهو أمر مثار جدل حول وضعية حميدتي نفسه داخل الجيش. وتطرق البرهان إلى عملية دمج قوات الدعم السريع في خطابه أمام حشد جماهيري بولاية النيل الأزرق

كثرة الأحزاب لا تصنع حياة سياسية في الأردن

له من حماية قادرة على الوقوف بوجه المؤسسة الأمنية. وكشفت نتائج الاستطلاعات أن غالبية الأردنيين بنسبة 88 في المئة يرون أن الأحزاب السياسية كانت فاشلة في ممارسة العمل السياسي، مقابل 12 في المئة فقط يرون أنها كانت ناجحة. كما وصف معظم الأردنيين بنسبة 74 في المئة أنفسهم بأنهم لا يشعرون بالقرب الفكري لأي من الاتجاهات والتيارات السياسية الموجودة في الأردن.



وتمثل العشيرة للأردنيين الحصن الآمن، إذ لا يقتصر دورها على منحهم المكانة الاجتماعية، فهي أيضاً البديل الحاضر في حال فشل الأحزاب. ويأتي ذلك وسط حديث ملكي حول ضرورة انخراط الشباب في الأحزاب، حيث يشدد العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني على أن "الأبواب مفتوحة أمام الشباب لقيادة مسيرة التحديث، لكن عليهم ألا ينجزوا خلف الشعارات الشعبية، بل أن ينخرطوا في البرامج الواقعية والقابلة للتطبيق، فالجيل الجديد يعرف ما يريد". وأكد خلال لقائه شباباً ناشطين بالعمل السياسي والاجتماعي "ضرورة تشكيل أحزاب وطنية تستند إلى برامج سياسية واقتصادية واجتماعية، يكون للشباب صوت قوي فيها".

الهدف ينبغي أن يقوم على برامجها ومدى قابلية تطبيقها خلال السنوات المقبلة. وأضاف الرفاعي أن "العديد من الأحزاب صويت أوضاعها بحيث تنسج مع تعديلات قانون الأحزاب"، مشيراً إلى أن قانون الأحزاب الجديد سيعطي وجهاً جديداً للبرلمانات في الأردن. ولا تزال النظرة العامة لدى العديد من الأوساط السياسية عند الحديث عن الأحزاب ترى أنها تفتقر لقواعد شعبية واسعة باستثناء عدد محدود جداً من الأحزاب، فيما تؤكد هذه الأحزاب من جهتها أن الهاجس الأمني لدى المواطن لا يزال العائق الأكبر أمام الانخراط في العمل الحزبي نتيجة العقلية الأمنية

الأردن - تصاعد الحديث الرسمي في الأردن حول ضرورة النهوض بواقع الحياة الحزبية في المملكة كمدخل أساسي لتطوير الحياة السياسية والوصول إلى برلمان قائم على كثر حزبية، الأمر الذي شكل العنوان الرئيس لعمل اللجنة الملكية لتحديث المنظومة السياسية التي اختصت ببلورة مشروع قانوني الانتخاب والأحزاب، بما سيرسم مشهداً حزبياً جديداً، لكن شكوكاً تلقي بظلالها على عملية التحديث السياسي والنتائج المرجوة منها.

وقال النائب الأول لرئيس مجلس الأعيان سمير الرفاعي إن الحكمة ليست في كثرة الأحزاب في الأردن، وإنما



البيئة الأردنية غير مهيأة لميلاد حكومات برلمانية

«عرين الأسود».. التهديد الأكبر لإسرائيل في الضفة الغربية

كما أنها تمثل أقوى إشارة إلى تراجع مكانة الفصائل التقليدية وعجز بنيتها التنظيمية والسياسية عن إحداث اختراقات في المشهد الفلسطيني، في ظل تكرر الانقسام الداخلي بين الضفة الغربية وقطاع غزة منذ عام 2007. واعتبر الجنرال الإسرائيلي المتقاعد أودي ديكال في ورقة نشرها معهد دراسات الأمن القومي الإسرائيلي، أن ظاهرة عرين الأسود تشكل إشارة أخرى إلى إسرائيل بأنها لن تكون قادرة على احتواء الأراضي الفلسطينية إلى الأبد. كما أنها تعبير آخر عن "ضعف" السلطة الفلسطينية.

النهج الإسرائيلي الذي يستند أساساً على الاستخدام المتزايد للقوة استهلك أغراضه وهناك حاجة إلى جهود جديدة

ورأى ديكال أن النهج الإسرائيلي الذي يستند أساساً على الاستخدام المتزايد للقوة استهلك أغراضه، وهناك حاجة إلى جهود جديدة، إلى جانب الاستعدادات لسيناريوهات عديدة قد تنتج عن التطورات الحاصلة، منها مبادرة شعبية شاملة قد تؤدي إلى تغيير القواعد الحالية للعبة.

رام الله - أعلنت مجموعة "عرين الأسود" المسلحة الفلسطينية الأحد أن ثلاثة من أفرادها قتلوا في اشتباك مع الجيش الإسرائيلي شمالي الضفة الغربية، فيما باتت الجماعة المسلحة التي تفتقر لقيادة تقليدية معلنة التهديد الأكبر لتل أبيب. وقال الجيش الإسرائيلي إن مجموعة من المسلحين أطلقت الرصاص على موقع عسكري بالقرب من مفترق طرق بين قريتي حوارة وجيت بالقرب من نابلس، وهي منطقة شهدت أعمال عنف متكررة بين فلسطينيين وقوات إسرائيلية ومستوطنين مسلحين. وأفاد بيان للجيش الإسرائيلي بأن الجنود ردوا بإطلاق النار وقتلوا ثلاثة مسلحين، قبل أن يستسلم رابع، وصادروا أسلحة وذخيرة. وهذه الواقعة هي الأحدث في سلسلة اشتباكات بين القوات الإسرائيلية وفلسطينيين في الضفة الغربية، منذ أن شنت إسرائيل حملة قمع في أعقاب سلسلة هجمات فلسطينية العام الماضي. وينظر إلى عرين الأسود وأمثالها من المجموعات المسلحة على أنها تمثل تمرداً على خيارات السلطة الفلسطينية وتفرض عليها تحديات، في ظل ما تشكله من حاضنة شعبية أكثر ميلاً لاستعادة زمام المبادرة للنضال الشعبي، وسط واقع اقتصادي سيء وأفق سياسي غير مبشر.

هل يكون التعاون البرلماني مقدمة لتطبيع بحريني - إيراني

وحسن الجوار وعدم التدخل في شؤون الدول الأخرى".

وطالبت البحرين أيضا بضرورة الالتزام بميثاق الأمم المتحدة ومنظمة التعاون الإسلامي والقوانين والأعراف الدولية، في إشارة إلى التدخلات الإيرانية. وتوتر العلاقات بين البحرين وإيران ليس وليد الخلاف السعودي - الإيراني في العام 2016، بل يمتد لعقود في علاقة بالنظرة الإيرانية للمملكة الخليجية، حيث ترى بأنها امتداد تاريخي لها.

وقد سعت إيران مرارا إلى زعزعة الوضع داخل البحرين، واستغلت ما يسمى بثورات الربيع العربي التي اندلعت في العام 2011 لتغيير طبيعة الحكم في المملكة الخليجية، عبر دعم قوى شيعية موالية لها وتشكيل خلايا مسلحة. وقال حسين علي شهياري، النائب السابق في البرلمان الإيراني في العام 2012، "البحرين كانت المحافظة الرابعة عشرة في إيران حتى عام 1971، ولكن للأسف وبسبب خيانة الشاه والقرار سيء الصيت لمجلس الشورى الوطني آنذاك، فإن البحرين انفصلت عن إيران".

رئيس مجلس النواب البحريني أحمد المسلم يجري مباحثات مع رئيس وفد مجلس الشورى الإيراني مجتبی رضاخواه

وأضاف شهياري "إذا كان من المفترض حدوث أمر ما في البحرين، فإن البحرين من حق الجمهورية الإسلامية وإيران وليس السعودية".

وقبلها كان رئيس التفيتش العام في مكتب المرشد" في مدينة مشهد الإيرانية علي أكبر ناطق نوري، زعم في العام 2009 بتدعية البحرين لإيران، واصفا إياها (البحرين) بأنها كانت في الأساس المحافظة الإيرانية الرابعة عشرة، وكان يمثلها نائب في مجلس الشورى الوطني. وقد فشلت الأجندة الإيرانية في تحقيق ماربها في البحرين بفضل الدعم الخليجي، ولاسيما السعودي، ويرى مراقبون أن التوافق السعودي - الإيراني على إعادة العلاقات الدبلوماسية قد يجر معه توافقا مماثلا بين النامسة وطهران، لكن ذلك لا يعني أن العلاقات بينهما ستشهد تحولا كبيرا.

وسبق أن أعادت الكويت والإمارات سفيريهما لإيران في 2022، بعد سنوات من اتخاذ النامسة قرارا بسحبهما وبوطني بتخفيض التمثيل لقائمم بالأعمال، غداة الموقف السعودي عام 2016.

● **النامسة -** أجرى رئيس مجلس النواب البحريني أحمد المسلم مباحثات مع رئيس وفد مجلس الشورى الإيراني مجتبی رضاخواه، حول "سبل التعاون والتنسيق المشترك في المحافل البرلمانية الدولية".

وجاء اللقاء بين الطرفين على هامش انعقاد الدورة الـ146 للاتحاد البرلماني الدولي بالنامسة، وسط تساؤلات عما إذا كان هذا اللقاء سيؤسس لمرحلة تطبيع متدرجة بين البلدين بعد قطيعة دبلوماسية منذ العام 2016.

ويأتي اللقاء بين الجانبين، بعد اتفاق بين السعودية وإيران الجمعة على استئناف العلاقات الدبلوماسية بينهما في غضون شهرين.

ولقي الاتفاق الإيراني - السعودي الذي جرى برعاية صينية صدى واسعاً إقليمياً ودولياً، وسط انقسامات في المواقف بين من يعتبره نقطة تحول كبرى على مستوى المنطقة، ومن يشك في ذلك، في غياب توجه إيراني نحو مراجعة سياستها الخارجية.

وأفادت وكالة الأنباء البحرينية الرسمية بأنه تم خلال اللقاء "بحث سبل التعاون والتنسيق المشترك في المحافل البرلمانية الدولية"، دون تفاصيل أكثر.

وهذا أول لقاء بين مسؤولين بحرينيين وإيرانيين، ويرى متابعون أن الاتفاق السعودي - الإيراني بالطبع سيكون له أثره الإيجابي على الجوار، لكن من المكن جدا الحديث عن تطبيع بين النامسة وطهران.

وكانت البحرين أعلنت في الرابع من يناير 2016 عن قطع علاقاتها الدبلوماسية مع إيران والطلب من دبلوماسييهها مغادرة النامسة آنذاك، بعد أقل من 24 ساعة على اتخاذ السعودية إجراء مماثلاً. وفي يناير 2016، قطعت السعودية علاقاتها مع إيران، إثر اعتداءات تعرضت لها سفارة الرياض في طهران وقنصليتها بمدينة مشهد (شرق)، احتجاجاً على إعدام المملكة رجل الدين الشيعي السعودي نمر النمر، لإدانته بتهم منها "الإرهاب"، قبل أن تعلن السعودية وإيران الاتفاق على استئناف العلاقات الدبلوماسية بين البلدين وإعادة فتح السفارات في غضون شهرين، وذلك عقب مباحثات برعاية صينية في بكين، بحسب بيان مشترك للبلدان الثلاثة.

ورجحت البحرين، في بيان للخارجية الجمعة، بالاتفاق، أمله في أن "يشكل خطوة إيجابية على طريق حل الخلافات وإنهاء النزاعات الإقليمية كافة بالحوار والطرق الدبلوماسية".

ورجحت الخارجية إن البحرين تأمل أيضا في "إقامة العلاقات الدولية على أسس من التفاهم والاحترام المتبادل

إيران تقرر ضمنيا: قرار السلم والحرب بيدي في اليمن

اختراق في مفاوضات ملف الأسرى اليمنيين مع بدء تبادل الكشوفات



سلوك الحوثي تحت المجهر السعودي

جديدة بين الحكومة والحوثيين في سويسرا لتبادل الأسرى من الطرفين، وتأتي هذه المشاورات امتدادا للمفاوضات التي ترعاها مسقط بين الحوثيين والرياض.

ومن المقرر أن تستمر هذه المشاورات نحو أسبوعين، وسط آمال بحسم هذا الملف الإنساني الحيوي.

وأواخر مارس 2022 وقعت الحكومة اليمنية اتفاقا مع الحوثيين برعاية أممية لتبادل أكثر من 2200 أسير من الطرفين، لكن عملية إطلاقهم تعثرت وسط اتهامات جدية استمرارها والتزامها التام بما تم الاتفاق عليه".

وتكشف مسؤول يمني الأحد عن تبادل حكومة البلاد مع جماعة الحوثي كشوفات لـ200 أسير لدى الجانبين، خلال المشاورات المتعددة في سويسرا برعاية أممية.

وقال المسؤول الحكومي، مفضلاً عدم ذكر اسمه كونه غير مخول بالتصريح للإعلام، إن "مشاورات سويسرا شهدت حتى الآن تبادل كشوفات 100 أسير يتبعون الحكومة، و100 آخرين يتبعون جماعة الحوثي".

وأضاف أنه "نتم حالياً مراجعة الأسماء من الجانبين"، دون المزيد من التفاصيل. وكان المبعوث الأممي إلى اليمن هانس غروندبرغ أعلن السبت بدء مشاورات

إرادة طهران في المضي قدما نحو تطبيع حقيقي مع الرياض.

وقال الكاتب السعودي حمود أبوطالب في صحيفة "عكاظ" اليومية "فترة الشهرين المحددة لفتح السفارات وعودة العلاقات هي المحك الأول لمصادقة إيران وإثبات حسن نواياها".

وأضاف أبوطالب "لا بد أن نلمس بداية تغير حقيقي في المشهد الذي صنعته حولنا، وتصحيح فعلي لتعاملها مع المملكة، وحتى إذا نجحت إيران في اختبارها خلال هذه الفترة فلا بد أن تثبت سلبية على خططها ومشاريعها ضمن رؤية 2030.

ويعتقد مراقبون أن المحادثات التي احتضنتها بكين بين السعودية وإيران والتي تم بموجبها التوصل إلى توافق لتطبيع دبلوماسي تطرقت بالتاكيد إلى القضية اليمنية، التي تشكل تحديا كبيرا بالنسبة إلى المملكة.

ويرى المراقبون أن تحديد فترة الشهرين، لعودة العلاقات تبدو مهلة طويلة لإيران لإظهار نوايا جديدة حيال المصالحة، ولاسيما في علاقة بالضغط على الحوثيين من أجل تقديم تنازلات.

وتتخذ إيران من الصراع اليمني ورقة ضغط لإبتراز السعودية والضغط عليها، ويرى محللون سعوديون أن الملف اليمني سيكون محمدا رئيسيا حول مدى

تشكل الأزمة اليمنية الاختبار الحقيقي لإرادة إيران في المضي قدما نحو مصالحة حقيقية مع السعودية، وبناء على ذلك فإن سلوك الحوثيين من المفاوضات الجارية على أكثر من مسار سيكون المحدد لمآلات العلاقة بين الخصمين الإقليميين.

● **نيويورك -** أكدت إيران الأحد أن استئناف العلاقات الدبلوماسية مع السعودية سيسرع في تحقيق وقف لإطلاق النار في اليمن، في إقرار ضمني بأنها المعرقل الرئيسي لحل النزاع المستمر منذ العام 2014 في هذا البلد.

وطالما اتهمت السلطة الشرعية في اليمن إيران بالوقوف خلف الموقف المتصلب للحوثيين حيال جهود السلام، عبر تحكمها في مفاصل القرار داخل الجماعة الموالية لها، واستمرار ضخ المزيد من الأسلحة لها.

وأعلنت البعثة الدائمة لإيران لدى الأمم المتحدة أن استئناف العلاقات السياسية مع السعودية سيسرع في تحقيق وقف لإطلاق النار في اليمن.

ونقلت وكالة أنباء مهر المحلية الأحد عن البعثة أن العلاقات الإيرانية - السعودية مهمة على ثلاثة مستويات: ثنائية وإقليمية ودولية.

وأضافت أن استئناف العلاقات السياسية بين البلدين على جميع المستويات الثلاثة، بما في ذلك المنطقة والعالم الإسلامي، سيكون إيجابياً. وأعربت عن اعتقادها بأن تسرع هذه الخطوة في تحقيق وقف إطلاق النار في اليمن وبدء حوار الشعب اليمني وتشكيل حكومة وطنية شاملة.



وأعلنت السعودية وإيران الجمعة استئناف العلاقات الدبلوماسية بين البلدين وإعادة فتح السفارات في غضون شهرين، وذلك عقب مباحثات برعاية صينية في بكين، بحسب بيان مشترك للبلدان الثلاثة.

ووفق البيان، جاء الاتفاق السعودي - الإيراني عقب استضافة بكين في "الفترة من 6 إلى 10 مارس الجاري مباحثات سعودية - إيرانية"، استجابة لمبادرة

فضيحة جديدة: قطر تجسست على المدعي العام السويسري السابق

في البرلمان الأوروبي ومسؤولين آخرين، بينهم نقابيون، بغرض تلميع صورتها الحقوية.

وتم فصل لوكا فيسبنتيني، وهو مسؤول نقابي كبير متورط في فضيحة الفساد في البرلمان الأوروبي.

وقرر الاتحاد الدولي لنقابات العمال السبت أن المنظمة لم تعد تثق في فيسبنتيني ودوره كأمين لها.

وجاء في بيان أنه سيتم انتخاب أمين عام جديد في اجتماع استثنائي لمؤتمر الاتحاد الدولي لنقابات العمال "في أقرب وقت عملي".

وكان فيسبنتيني من بين أوائل المشتبه بهم الذين اعتقلتهم السلطات البلجيكية للتحقيق في ما إذا كانت قرارات البرلمان الأوروبي قد تأثرت لصالح قطر.

وأنهم فيسبنتيني يقبل مدفوعات من منظمة غير حكومية في قلب التحقيق في استغلال النفوذ. وقال فيسبنتيني وقت اعتقاله إنه "بريء من أي مخالفة". وتم إطلاق سراحه لاحقا.

وذكر الاتحاد أن تحقيقا أجري مع مدققين خارجيين لم يجد أي دليل على أن التبرعات من قطر أثرت على سياسات الهيئة النقابية.

وكانت قطر تعرضت إلى حملة حقوقية واسعة نتيجة تجاوزات، لاسيما في علاقة بالعائلة الأجنبية، التي شيدت مرافق وملاعب لاحتضان الحدث الكروي.

مسؤولين في "فيفا" وعلى لوبر، بحسب صحيفة "أن-زي.بي.أم سونتاغ"، التي قالت إنها حصلت على وثائق رسمية سرية تثبت عمل التجسس" في فندق شفايزرهوف.

وقالت الصحيفة إن مصادر مطلعة مباشرة على الملف وصفت العملية، بشرط عدم الكشف عن هويتها، قائلة إنها تحمل الاسم الرمزي "مشروع ماترهورن". وأشارت المصادر إلى أن الهدف الرئيسي من التجسس كان جمع مواد إدانة يمكن استخدامها للضغط على المدعي العام.

ولفتت الصحيفة إلى أن، مع حملة التفتيش، كانت قطر تدرك أن المدعي العام السويسري قد قدم بيانات غير صحيحة إلى السلطة المشرفة عليه، عندما أكد عدم عقد اجتماعات غير رسمية مع إنفانتينو بعد العام 2016.

ونوهت الصحيفة بأن محامي لوبر قال إن المدعي العام السابق ليس على علم بأي نصت أو تسجيل لاجتماع شفايزر هوف، ولم يتعرض قط للإبتراز أو للاتصال من قبل عملاء قطريين.

وتأتي فضيحة التجسس في خضم فضيحة أخرى تفجرت خلال فعاليات كأس العالم التي احتضنتها الإمارة الخليجية، ولا تزال ارتداداتها قائمة إلى اليوم. وتتمثل الفضيحة الدويدة في دفع قطر لرشني وعمولات لنواب

السري في العاصمة السويسرية برن في السادس عشر من يونيو 2017، الذي كلف لوبر وظيفته بعدما كشف عنه، سجل سرا بالنيابة عن الدولة الخليجية الثرية.

ونفت قطر هذه الاعاءات، فيما قال محامي لوبر للصحيفة إن موكله لم يكن على علم بالتجسس عليه ولم يتعرض للإبتراز.

في تلك الفترة، كان مكتب لوبر منخرطا في التحقيق في اتهامات فساد واسعة النطاق في عالم كرة القدم، بما في ذلك مخالفات في قرار منح قطر استضافة مونديال 2022.

أرغم لوبر على التنكّي بعد الكشف عن عقد ثلاثة اجتماعات غير رسمية مع إنفانتينو، لاسيما اجتماع العام 2017 الذي نفى حدوثه في البداية ثم بقي يؤكد أنه لا يذكره.

وعقد الاجتماع في فندق "شفافيرهوف" الفخم الذي يديره قطريون منذ العام 2009، في غرفة اجتماعات تقع في نفس ممز يؤدي إلى مكاتب السفارة القطرية، بحسب الصحيفة الأسبوعية.

وأطلقت قطر عملية دولية لبسط تأثيرها، وسط مخاوفها من خسارة حقها في استضافة كأس العالم لكرة القدم في العام 2022 على خلفية اتهامات لها بالفساد وبانتهاكات حقوقية. وبمساعدة عملاء سابقين في وكالة المخابرات المركزية، تجسست قطر على

حينذاك مايكل لوبر ورئيس "فيفا" جيانو إنفانتينو، حسبيما أفادت صحيفة "أن. زي.بي.أم سونتاغ" الأسبوعية.

وقالت الصحيفة إن تحقيقها، الذي استغرق إكماله أشهراً، كشف أن الاجتماع

الخليجية من تجربتها من حق استضافة كأس العالم لكرة القدم في العام 2022.

وقامت عملية استخباراتية بتكليف من قطر بالتفتص على اجتماع غير رسمي قبل ستة أعوام بين المدعي العام السويسري



قطر تنصت على لقاء سري جمع بين المدعي العام ورئيس «فيفا»

الأنظار في تونس تتجه إلى البرلمان الجديد على أمل ألا يكون مثل سابقه

✶ تونس - تتجه الأنظار في تونس إلى مجلس النواب الجديد الذي سيعقد الاثنين جلسته الافتتاحية إيدانا بدء مرحلة نيابية جديدة يأمل التونسيون في ألا تكون مثل سابقتها.

وكان البرلمان السابق الذي جرى تجميده في الخامس والعشرين من يوليو 2021 وحله لاحقا بقرار من الرئيس قيس سعيّد، قد شكل مرآة تعكس للتونسيين حجم تغفن المناخ السياسي في البلاد.

وقد تحولت جلسات ذلك البرلمان إلى ساحة سجالات لا تنتهي بين القوى السياسية المتخاصمة، وغلب على تلك السجلات التشنّج، ووصل بعضها إلى حد ممارسة العنف، فكان أن شكل قرار الرئيس محلّ ترحيب لافت من الشارع التونسي، حيث خرج الآلاف من المواطنين إلى الشوارع احتفاء بالحدث على الرغم من كون البلاد تعيش حينها حالة حظر تجوال جراء وباء كورونا.

ويرى متابعون أن مجلس النواب الجديد سيكون مختلفا لعدة اعتبارات، أولها أن القوى المثلثة داخله مؤيدة لمسار الخامس والعشرين من يوليو، وهي متقاربة أيديولوجيا وسياسيا، على عكس البرلمان السابق الذي كان أشبه بفيسفساء سياسية، وكل طرف يسعى للمزايدة على الطرف الآخر.

وليفت المتابعون إلى أن مجلس النواب الجديد لا يحظى أيضا بصلاحيات واسعة، حيث تنحصر أدواره في البعد التشريعي، وستكون الأولوية لمشاريع القوانين التي سيعرضها رئيس الجمهورية.

ويستفرك المتابعون بالقول إن هذا لا ينفي وجود محاولات من بعض الجهات التي وجدت نفسها خارج دائرة الحكم، لاستقطاب عدد من النواب المستقلين وتشكيل كتلة موالية لها، وهو ما حذر منه الرئيس سعيّد قبيل انعقاد الجلسة الافتتاحية.

وقال الرئيس التونسي السبت إنّ ما يحصل اليوم مع عدد من النواب في تكوين الكتل أمر من التاريخ، مشددا على أن "البرلمان لن يكون كما كان في السابق"، وأكد رئيس الجمهورية على أنّ "التشريعات يجب أن تُعبر عن الإرادة العامّة لا إرادة بعض الجهات التي مارالت تحنّ إلى العشرية الماضية وإلى البرلمان الماضي".

وأضاف خلال زيارة أداها إلى مقرّ "سيني لإبراس الصحافة"، أنّ المجلس التشريعي القادم يجب أن يكون في مستوى تطلعات الشعب التونسي.

وقال الناشط السياسي والنائب بالبرلمان السابق حاتم المليكى "هناك تحدّ شكلي لدى البرلمان الجديد وهو تحسين الصورة القديمة للمجلس، والتي كانت سلبية في السنوات الماضية من حيث السلوك".

وأضاف المليكى في تصريحات لـ"العرب" أنّ "صورة المجلس مرتبطة أساسا بطبيعة الرهانات السياسية، والبرلمان الجديد سيقصر دوره على المصادقة على القوانين، ولكن يجب القطع مع التجاذبات والمناكفات السياسية السابقة".

وتابع المليكى "90 في المئة من الذين قاطعوا الانتخابات التشريعية، عبّروا عن رفضهم بالأساس للصورة السلبية للبرلمان في السنوات الماضية".

وكانت الانتخابات التشريعية التي جرت على دورتين في نوفمبر ويناير الماضيين قد شهدت نسبة عزوف كبيرة من الناخبين، ورغم تأثير القانون الانتخابي الجديد الذي أقره قيس سعيّد يرى متابعون أنّ صورة البرلمان السابق شوهت بشكل كبير العمل التشريعي، وأدت إلى نفور المواطن التونسي.

وعن موقف الرئيس سعيّد من الكتل البرلمانية، قال المحلل السياسي التونسي إن "الرئيس أراد أن يوجّه رسالة إلى أعضاء البرلمان الجديد، مفادها أن واجب المجلس هو العمل على تحقيق طموحات التونسيين والقطع مع تجربة الماضي دون الانجرار إلى التجاذبات السياسية".



والأحد نشرت الصفحة الرسمية لمجلس النواب على موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك تفاصيل الجلسة العامة الافتتاحية المقررة الاثنين.

وسيرأس الجلسة أكبر الأعضاء سنا بمساعدة أصغرهم وأصغرهن سنا، وذلك إلى حين انتخاب رئيس مجلس نواب الشعب.

ويتلو رئيس الجلسة الافتتاحية أو أحد مساعديه القائمة النهائية للمنخبين بمجلس النواب بناء على قراري الهيئة العليا المستقلة للانتخابات المتعلقة بالتصريح بالنتائج النهائية لانتخابات أعضاء البرلمان لسنة 2022 في دورتها الأولى والثانية.

ويكوّن المجلس في جلسته العامة الانتاحية لجنة قارة لإحصاء الأصوات ومراقبة عمليات التصويت. ويعلن رئيس الجلسة العامة الافتتاحية عن فتح باب الترشح لمنصب رئيس مجلس النواب ونائبيه ويتلقّى الترشيحات في نفس الجلسة ويسجلها ويعلن عنها ثم يآذن بالشروع في عملية التصويت.

ويقع انتخاب رئيس مجلس نواب الشعب ونائبيه ونائبه، بالتصويت السري وبالأغلبية المطلقة لأعضائه. وفي صورة عدم حصول أيّ مرشّح على هذه الأغلبية في الدورة الأولى، تنظّم دورة ثانية يتقدّم إليها المرشّحان المتحصلان على أكثر عدد من الأصوات.

ويعتبر فائزاً المرشّح المتحصّل على أكثر الأصوات. وفي صورة التساوي يرجح المرشّح الأكبر سنا، وفي حالة استمرار التساوي يتمّ الجوّء إلى القرعة لتحديد الفائز.

ويعلن رئيس الجلسة عن اسم المرشّح الفائز برئاسة المجلس وعن اسمي نائبيه، إثر ذلك ترفع الجلسة الافتتاحية.

وتستأنف الجلسة العامة أشغالها برئاسة الرئيس المنتخب وبمساعدة نائبيه.



البرلمان التونسي يستعيد وضعه

ممثل السياسة الخارجية للاتحاد الأوروبي في الجزائر لسد فجوة الشكوك

القطيعة مع إسبانيا تحول دون تطور العلاقات بين الاتحاد والجزائر



نحتاج إلى مرونة جزائرية لدفع العلاقات قدما

الشرارة مع الجزائر في مجال الطاقة وتسهيل الاستثمارات في هذا المجال الإستراتيجي من "خلال العمل معا لمواجهة التحدي المزدوج لأمن الطاقة واستدامة مواردها".

ومنذ دخول الحصار الأوروبي والأميريكي على الغاز الروسي، تحولت الجزائر إلى وجهة مفضلة للأوروبيين من أجل ضمان ضخ كميات إضافية لسد الفجوة التي خلفتها الإمدادات الروسية، وتم إبرام اتفاق تاريخي مع إيطاليا العام 2022 لتحويل روما إلى منصة لتسويق الغاز الجزائري إلى أوروبا، لكن وقف العمل بالخط المغربي قبل ذلك بسبب الخلافات الدبلوماسية مع الرباط ومريد ترك حالة من الشك لدى الأوروبيين، رغم أن المسؤولين الجزائريين عبّروا أكثر من مرة عن التزامهم بتوفير الكميات المتفق عليها والمطلوبة.

وذكر بوريل في سياق آخر بأنه "يتعين العمل معا للضغط على روسيا لتعديد مبادرة نقل الحبوب في البحر الأسود التي تنتهي في الثامن مارس المقبل، وتنفيذها بحسن نية، وأن تأثير الحرب في أوكرانيا إلى ما وراء الحدود الأوروبية أدى إلى إقشار العديد من البلدان النامية وتهديد سكانها".

وأضاف المسؤول الأوروبي "نحن نعمل على الحد من تداعيات هذه الحرب على الأمن الغذائي، وقد أتاحت أروقة التضامن التي أنشأناها في مايو 2022 تصدير 25 مليون طن من الحبوب والمنتجات الزراعية الأوكرانية".

ويسعى المسؤول الأوروبي لإطلاق رسائل إلى دول المنطقة انطلاقا من

الأسيميا في المجال الدفاعي والصفقات العسكرية.

واعترف ممثل السياسة الخارجية الأوروبية بأن "تعطل انعقاد مجلس الشراكة القادم بين الجزائر والاتحاد الأوروبي لن يكون هناك رايح منه، ومن مصلحةنا، كما من مصلحة الجزائر، إيجاد حل في أسرع وقت ممكن".

وأضاف بوريل "يود الاتحاد الأوروبي استعادة الديناميكية الإيجابية التي استطعنا أن نفعلها معا في شراكتنا والتي ظهرت من خلال تعزيز التعاون في فترة أزمة كوفيد - 19، أنا واثق من أننا سنجد حلا مرضيا لهذا المسألة".

وكان الطرفان قد تبادللا التهم خلال الأسابيع الماضية حول المسؤولية في تعطيل انعقاد مجلس الشراكة، كما سعت مدريد منذ أشهر لحشد هيئات الاتحاد للضغط على الجزائر من أجل رفع القطيعة الاقتصادية والتجارية المطبقة عليها، فيما تسعى الجزائر لراجعة بنود الاتفاق المبرم بينهما بسبب ما تصفه بـ"عدم الجدوى"، و"الافتقاد إلى المصالح المشتركة".

ويرى مراقبون أن المسؤول الأوروبي سيبحث خلال زيارته إلى الجزائر سبل استعادة الثقة بين الطرفين، خاصة في ما يتعلق بحل الأزمة القائمة مع إسبانيا، والإطمئنان على إمدادات الغاز الجزائري إلى الأسواق الأوروبية، فضلا عن تحديد الجزائر عن الحلف الروسي بشكل يخدم مردودية حزمة العقوبات الغربية على موسكو على خلفية الحرب التي تخوضها في أوكرانيا.

وعبر بوريل في هذا الشأن عن رغبة الاتحاد الأوروبي في تعزيز وتعميق

الجزائر منذ شهر يونيو 2022 على التجارة مع إسبانيا باستثناء الغاز، وأن هذا الانسداد ضار جدا بتنفيذ اتفاقية الشراكة ولا يخدم مصلحة أحد"، مضيفا "أنا مقتنع بأن الحل ممكن ويجب أن نعمل معا لإيجاده بسرعة من أجل مصلحتنا المشتركة للتغلب على العوائق القائمة وإزالة أي عقبة أمام تبادلتنا".

وأعرب بوريل عن أسفه لما وصفه بـ"العقبات الجادة التي فرضتها الجزائر منذ شهر يونيو 2022 على التجارة مع إسبانيا باستثناء الغاز، وأن هذا الانسداد ضار جدا بتنفيذ اتفاقية الشراكة ولا يخدم مصلحة أحد"، مضيفا "أنا مقتنع بأن الحل ممكن ويجب أن نعمل معا لإيجاده بسرعة من أجل مصلحتنا المشتركة للتغلب على العوائق القائمة وإزالة أي عقبة أمام تبادلتنا".

وأعرب بوريل عن أسفه لما وصفه بـ"العقبات الجادة التي فرضتها الجزائر منذ شهر يونيو 2022 على التجارة مع إسبانيا باستثناء الغاز، وأن هذا الانسداد ضار جدا بتنفيذ اتفاقية الشراكة ولا يخدم مصلحة أحد"، مضيفا "أنا مقتنع بأن الحل ممكن ويجب أن نعمل معا لإيجاده بسرعة من أجل مصلحتنا المشتركة للتغلب على العوائق القائمة وإزالة أي عقبة أمام تبادلتنا".

وأعرب بوريل عن أسفه لما وصفه بـ"العقبات الجادة التي فرضتها الجزائر منذ شهر يونيو 2022 على التجارة مع إسبانيا باستثناء الغاز، وأن هذا الانسداد ضار جدا بتنفيذ اتفاقية الشراكة ولا يخدم مصلحة أحد"، مضيفا "أنا مقتنع بأن الحل ممكن ويجب أن نعمل معا لإيجاده بسرعة من أجل مصلحتنا المشتركة للتغلب على العوائق القائمة وإزالة أي عقبة أمام تبادلتنا".

وأعرب بوريل عن أسفه لما وصفه بـ"العقبات الجادة التي فرضتها الجزائر منذ شهر يونيو 2022 على التجارة مع إسبانيا باستثناء الغاز، وأن هذا الانسداد ضار جدا بتنفيذ اتفاقية الشراكة ولا يخدم مصلحة أحد"، مضيفا "أنا مقتنع بأن الحل ممكن ويجب أن نعمل معا لإيجاده بسرعة من أجل مصلحتنا المشتركة للتغلب على العوائق القائمة وإزالة أي عقبة أمام تبادلتنا".

وأعرب بوريل عن أسفه لما وصفه بـ"العقبات الجادة التي فرضتها الجزائر منذ شهر يونيو 2022 على التجارة مع إسبانيا باستثناء الغاز، وأن هذا الانسداد ضار جدا بتنفيذ اتفاقية الشراكة ولا يخدم مصلحة أحد"، مضيفا "أنا مقتنع بأن الحل ممكن ويجب أن نعمل معا لإيجاده بسرعة من أجل مصلحتنا المشتركة للتغلب على العوائق القائمة وإزالة أي عقبة أمام تبادلتنا".

وأعرب بوريل عن أسفه لما وصفه بـ"العقبات الجادة التي فرضتها الجزائر منذ شهر يونيو 2022 على التجارة مع إسبانيا باستثناء الغاز، وأن هذا الانسداد ضار جدا بتنفيذ اتفاقية الشراكة ولا يخدم مصلحة أحد"، مضيفا "أنا مقتنع بأن الحل ممكن ويجب أن نعمل معا لإيجاده بسرعة من أجل مصلحتنا المشتركة للتغلب على العوائق القائمة وإزالة أي عقبة أمام تبادلتنا".

وأعرب بوريل عن أسفه لما وصفه بـ"العقبات الجادة التي فرضتها الجزائر منذ شهر يونيو 2022 على التجارة مع إسبانيا باستثناء الغاز، وأن هذا الانسداد ضار جدا بتنفيذ اتفاقية الشراكة ولا يخدم مصلحة أحد"، مضيفا "أنا مقتنع بأن الحل ممكن ويجب أن نعمل معا لإيجاده بسرعة من أجل مصلحتنا المشتركة للتغلب على العوائق القائمة وإزالة أي عقبة أمام تبادلتنا".

وأعرب بوريل عن أسفه لما وصفه بـ"العقبات الجادة التي فرضتها الجزائر منذ شهر يونيو 2022 على التجارة مع إسبانيا باستثناء الغاز، وأن هذا الانسداد ضار جدا بتنفيذ اتفاقية الشراكة ولا يخدم مصلحة أحد"، مضيفا "أنا مقتنع بأن الحل ممكن ويجب أن نعمل معا لإيجاده بسرعة من أجل مصلحتنا المشتركة للتغلب على العوائق القائمة وإزالة أي عقبة أمام تبادلتنا".

وأعرب بوريل عن أسفه لما وصفه بـ"العقبات الجادة التي فرضتها الجزائر منذ شهر يونيو 2022 على التجارة مع إسبانيا باستثناء الغاز، وأن هذا الانسداد ضار جدا بتنفيذ اتفاقية الشراكة ولا يخدم مصلحة أحد"، مضيفا "أنا مقتنع بأن الحل ممكن ويجب أن نعمل معا لإيجاده بسرعة من أجل مصلحتنا المشتركة للتغلب على العوائق القائمة وإزالة أي عقبة أمام تبادلتنا".

وأعرب بوريل عن أسفه لما وصفه بـ"العقبات الجادة التي فرضتها الجزائر منذ شهر يونيو 2022 على التجارة مع إسبانيا باستثناء الغاز، وأن هذا الانسداد ضار جدا بتنفيذ اتفاقية الشراكة ولا يخدم مصلحة أحد"، مضيفا "أنا مقتنع بأن الحل ممكن ويجب أن نعمل معا لإيجاده بسرعة من أجل مصلحتنا المشتركة للتغلب على العوائق القائمة وإزالة أي عقبة أمام تبادلتنا".

وأعرب بوريل عن أسفه لما وصفه بـ"العقبات الجادة التي فرضتها الجزائر منذ شهر يونيو 2022 على التجارة مع إسبانيا باستثناء الغاز، وأن هذا الانسداد ضار جدا بتنفيذ اتفاقية الشراكة ولا يخدم مصلحة أحد"، مضيفا "أنا مقتنع بأن الحل ممكن ويجب أن نعمل معا لإيجاده بسرعة من أجل مصلحتنا المشتركة للتغلب على العوائق القائمة وإزالة أي عقبة أمام تبادلتنا".

يحمل ممثل السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي في زيارته إلى الجزائر حزمة من الملفات الشائكة والتي تحول دون تطور العلاقات بين الطرفين، لعل في مقدمتها القطيعة المستمرة بين البلد المغربي وإسبانيا والتي باتت تؤثر بشكل واضح على انعقاد اللجنة المشتركة بين الجانبين.

✶ الجزائر - يؤدي الممثل السامي للاتحاد الأوروبي للشؤون الخارجية والسياسة الأمنية ونائب رئيسة المفوضية الأوروبية جوزيب بوريل زيارة إلى الجزائر تدموم يومين يلتقي خلالها الرئيس عبدالمجيد تبون وعددا من المسؤولين.

وتندرج الزيارة في سياق مسعى لسد فجوة الشكوك القائمة في العلاقة بين الطرفين، خاصة في ما يتعلق بالقطيعة بين الجزائر وإسبانيا، وتعطل انعقاد اللجنة المشتركة، والطاقة، وإفرازات الأزمة الأوكرانية والوضع في الساحل الأفريقي.

وأعرب بوريل عن أسفه لما وصفه بـ"العقبات الجادة التي فرضتها الجزائر منذ شهر يونيو 2022 على التجارة مع إسبانيا باستثناء الغاز، وأن هذا الانسداد ضار جدا بتنفيذ اتفاقية الشراكة ولا يخدم مصلحة أحد"، مضيفا "أنا مقتنع بأن الحل ممكن ويجب أن نعمل معا لإيجاده بسرعة من أجل مصلحتنا المشتركة للتغلب على العوائق القائمة وإزالة أي عقبة أمام تبادلتنا".

انزعاج أوروبي من العلاقات الجزائرية - الروسية الوثيقة، والتقارب المسجل بينهما لاسيما في المجال الدفاعي

وحمل تصريح المسؤول الأوروبي لصحيفة "الخبر" المحلية رسالة للجزائر عشية حلوله بها نهار الأحد تعبر عن امتعاض الاتحاد الأوروبي من الأزمة القائمة بين الجزائر ومدريد منذ نحو عام، والتي خلفت أضرارا على الصعيدين الاقتصادي والتجاري بين البلدين، نتيجة قرار الجزائر الذي جاء في أعقاب تبني الحكومة الإسبانية للمقاربة المغربية في ملف الصحراء.

ورغم الاتصالات المتواترة بين الجزائر والاتحاد الأوروبي خلال الأشهر الأخيرة، إلا أن حالة من الشك تلف علاقاتهما بسبب انزعاج الاتحاد من العلاقات الجزائرية - الروسية الوثيقة والتقارب المسجل بينهما

✶ طرابلس - جدد المبعوث الأميركي الخاص إلى ليبيا ريتشارد نورلاند دعوته لأطراف السياسية الليبية إلى الاستجابة لمبادرة المبعوث الأممي عبدالله باتيلي، وأن يكونوا جزءا من كسر الجمود السياسي في البلاد.

جاء ذلك في تغريدة نشرها حساب السفارة الأميركية لدى ليبيا على موقع تويتر، عقب إعلان باتيلي عن تفاصيل مبادرته الجديدة الهادفة إلى إجراء انتخابات في 2023.

وتشهد المبادرة الأممية انقساماً حيالها في صفوف الفرقاء الليبيين، الأمر الذي يثير شكوكا في إمكانية المضي بها دون وجود ضغوط غربية حقيقية.

وقال نورلاند "أحث الأطراف السياسية الليبية على الاستماع إلى ملاحظات المبعوث الخاص للأمين العام

انقسام الفرقاء الليبيين حول مبادرة باتيلي

يثير قلق واشنطن

الماضي خلال إحاطة بمجلس الأمن الدولي.

وتلقى هذه المبادرة دعما كبيرا من الولايات المتحدة وبريطانيا لكن مواقف باقي القوى الدولية والإقليمية المؤثرة في المشهد الليبي من المبادرة غير واضحة.

وقال المبعوث الأممي إن مبادرته "تهدف إلى توسيع الحوار والجمع بين الأطراف الليبية لتمكينها من تجاوز الركود الحالي وقيادة البلاد نحو الانتخابات".

وأعلن رئيس حكومة الوحدة الوطنية المنتهية ولايتها في ليبيا عبد الحميد الدبيبة، ورئيس المجلس الرئاسي محمد المنفي عن دعم مبادرة باتيلي، كما قال رئيس المجلس الأعلى للدولة خالد المشري إن لدى المجلس الإرادة السياسية القوية لإجراء الانتخابات.

الماضي خلال إحاطة بمجلس الأمن الدولي.

وتلقى هذه المبادرة دعما كبيرا من الولايات المتحدة وبريطانيا لكن مواقف باقي القوى الدولية والإقليمية المؤثرة في المشهد الليبي من المبادرة غير واضحة.

وقال المبعوث الأممي إن مبادرته "تهدف إلى توسيع الحوار والجمع بين الأطراف الليبية لتمكينها من تجاوز الركود الحالي وقيادة البلاد نحو الانتخابات".

وأعلن رئيس حكومة الوحدة الوطنية المنتهية ولايتها في ليبيا عبد الحميد الدبيبة، ورئيس المجلس الرئاسي محمد المنفي عن دعم مبادرة باتيلي، كما قال رئيس المجلس الأعلى للدولة خالد المشري إن لدى المجلس الإرادة السياسية القوية لإجراء الانتخابات.

للامم المتحدة باتيلي والنظر في كيفية أن يكونوا جزءاً من حل يكسر الجمود السياسي".

المبعوث الأميركي الخاص إلى ليبيا ريتشارد نورلاند يدعو الأطراف السياسية الليبية إلى الاستجابة لمبادرة المبعوث الأممي

ناشطة تدعي حصولها على «الملايين» من تيك توك تستفز التونسيين والأردنيين

نحو تيك توك لتجرب حظها وتحلم بالملايين السهلة والسريعة وسيزيد عدد التافهين المشاركين في مسابقة من الأتفه وستنهار قيمة العمل أكثر وتتحوّل التفاهة إلى منظومة وصناعة وبضاعة وسيستسهل جيل كامل الثراء مقابل التهرّج...! ولا أحد سيلهمه خبر اختيار كل من التونسيّتين مهندسة الفضاء رانية التوكابري والدكتورة هناء ظاهري عوينات كمدرّبتين عالميتين في برنامج الأمم المتحدة سبابيس فور وومن (Space4Women) لتدريب وتأهيل النساء في تكنولوجيا الفضاء لسنة 2023.

وتابع "الأهم من ذلك النجاح الذي جاء بعد طريق طويل من العلم والتعلم والمعرفة هو كيف تربح 20 مليوناً في ساعة مقابل فيديوهات سخيفة مطلوبة في سوق التفاهة وزمن سيطرة التفاهة حيث يصبح التفاهة هو مصدر الإلهام والمثل الأعلى والقدوة وليس من نجح عبر طريق شاق ليصنع لنفسه قيمة وليس سعراً".

وخلص الوافي بالقول "لقد نجحت مواقع التواصل في تحويل التافهين إلى رومز... وفي فرض سلطة التفاهة... حيث يحكم التافهون ذوق العالم ويتحكمون في ذوقه".

من جانب آخر، دخل أردنيون على خط الجدل.

وسائل الإعلام في تونس تسعى إلى تحقيق نسب مشاهدة وجذب الإعلانات على حساب المحتوى الهادف والواعي

وقال موقع جغراء نيوز الأردني إن التيك توك ترك ضحى تستفز الأردنيين بقولها إن برنامجي الرضائي على التلفزيون الأردني سيكون "بلهجي". وكانت ضحى كشفت أنها تقوم بتصوير برنامج سيعرض على شاشة التلفزيون الأردني في شهر رمضان خلال ساعة الإفطار، مشيرة إلى أنها أصرت على تقديمه باللهجة التونسية فقط.

وقال موقع جغراء نيوز "السؤال الذي يطرح نفسه، ليس من باب العدالة الشابة، لاسيما على شاشة لها رمزية كبيرة لدى الأردنيين كالتلفزيون الأردني؟ وهل سبق وأن استحدثت التجربة ذاتها لدى الأشقاء التونسيين؟".

وتفنى مدير عام مؤسسة الإذاعة والتلفزيون الأردني إبراهيم البواريد ما ذكرته التكتوكر بأنها ستقدم برنامجاً في شهر رمضان على شاشة التلفزيون الأردني. وأكد البواريد في تصريحات لموقع "خبرني" أن مقدمي البرامج أردنيون وبرامج التلفزيون معلنة منذ أكثر من شهر وباللهجة الأردنية. وتابع البواريد أن ما ذكر على لسان التكتوكر التونسية ليس له أساس من الصحة.

العربي للمراقبة المعقّدة من طرف الإدارة العامة لمراقبة الأداءات بعد اعترافاتها عن حقيقة دخلها في برنامج فكرة سامي الفهري، لهذا يجب أن تكون متعلما ومتقفا حتى لا تورط نفسك.

كما رد آخرون على تصريحات المحامي بشأن الملاحقة الجبائية للناشطة بأنها لا تعتمد على التصريحات والإدعاءات، وإنما على الوثائق والحقائق، وجاء في تدويته:

Wisssem Ajengui
هو محام، لكن لا يعرف أن الداخل خارج الجمهورية التونسية لا تخضع للتصريح على الضريبة في تونس، ولا يعرف أن الخضوع للمراقبة المعقّدة لا يكون عن طريق التصريحات، وإنما عن طريق الوقائع المادية، ولا يعرف أن نجاح الناس لا يكون بالضرورة بالحصول على الشهائد العلمية، ولا يعرف أن أعظم الشخصيات في العالم لم يكونوا متعلمين.

في المقابل شكك الكثيرون بإدعاءات العربي بشأن المبالغ المالية الكبيرة التي تحصل عليها، وكتب أحدهم:

Sami Bjd
التكتوكزة ضحى العربي اللي قالتكم تخلص 20 مليوناً في الساعة من التيك توك تكذب ببساطة، لأن التيك توك ما تخلصش (تدفع) في تونس وما فيهاش خضاض (دفع) بالساعة من أصول، وفي الدول العربية تخلص في الغرب ومصر ودول الخليج فقط وحتى خلاصها حكاية فارغة.

ودخل إعلاميون على خط الجدل، لكن ليتأسفوا على حال وسائل الإعلام في تونس وسعيها إلى تحقيق نسب مشاهدة وجذب الإعلانات على حساب المحتوى الهادف والواعي، فكتب الإعلامي سمير الوافي على صفحته في فيسبوك:

Samir Elwafi
بعد كل هذه الضجة حول تلك التوكتوكاية... سيجقق هادي زعيم الليلة بفضل ذلك رقما قياسيا في نسبة المشاهدة في زمن كساد التلافز... وأول مشاهديه هم الذين ينتقدون استضافته لها... سيكونون في مقدمة المبلقين في التلفزة... ليدعموها هناك كما دعموها في التيك توك بأرقام مشاهداتهم... ثم سيواصلون شتمها وشتم عروقتها وشتم سلسفيل الذي استضافها كالعادة... وستعود هي من البرنامج بعدد كبير من المتابعين الجدد يضافون إلى صفحاتها في إنستغرام والتيك توك.

وتابع الوافي أن "كذبة العشرين مليونا في ساعة والتبجح بالريح السريع والسهل والنجاح الزائف سيجعل كل العقول الخاوية تهجر مكاتب الشغل ومقاعد التعليم ومشاق العمل وتتوجه

تونس - أثارت الناشطة التونسية ضحى العربي التي يتابعها الملايين من المستخدمين على إنستغرام وتيك توك ضجة كبيرة، بحديثها عن المبالغ الخيالية التي تجنيها من المشاهدات على مواقع التواصل الاجتماعي، رغم فشلها الدراسي.

وظهرت العربي في برنامج "فكرة سامي الفهري" الذي يقدمه الإعلامي الهادي زعيم على قناة "الحوار" التونسية الخاصة، وقالت إنها تحصل على حوالي عشرين ألف دينار تونسي (6600 دولار) في الساعة على منصة تيك توك، وهي التي وصل تحصيلها الدراسي إلى التاسعة أساسي بمعدل لم يتجاوز 3 من 20، حيث تركت الدراسة وعملت في محل لبيع الحلويات برباط 60 دولاراً.

والتصريح التلفزيوني لضحى العربي، التي اشتهرت بقصة تعارفها عبر تيك توك على زوجها الأردني التيك توكس "ميكس"، تسبب لها في انتقادات حادة، حيث ندد الكثير من الناشطين بتباهيها بنجاحها، رغم مستواها التعليمي الضعيف.

واعتبر منتقدون أن مثل هذه التصريحات لمشاهير مواقع التواصل الاجتماعي المؤثرين على جيل الشباب، يعتبر عنصراً مدمراً للمجتمع ويكرس لثقافة الجهل وكسب المال.

وكتب الباحث في العلم الاجتماع معاذ بن نصيب، على صفحته في فيسبوك، "أن تخرج في التلفزيون وتقول إنني حصلت على معدل 3 من 20 لذلك تركت الدراسة منذ الصف التاسع، وأن تحصل على عشرين مليوناً في الساعة ليس شيئاً يجعلنا ننبهر بإنجازاتك".

وأضاف "تنخّل المرأة التونسية قدمت إنجازات أعظم من ذلك بكثير، المرأة المتعلمة والتي لم تتعلم على حد سواء، المرأة التونسية التي نراها في أكبر المناصب الوطنية والعالمية". وجاء في تعليق على فيسبوك "عندما نسمع هذا أطفالنا والطالب الذين لديهم طموح في الدراسة والذين يبذلون جهدهم في التحصيل العلمي من أجل التطور، ماذا ستكون ردة فعلهم؟ وبماذا سيفكرون بعد هذه الإدعاءات؟ لا تصنعوا من الحمق قذوة".

واعتبر آخرون أن الوضع المتدني للتعليم والسياسة التعليمية هما السبب في تدني قيمة التحصيل العلمي للأجيال الحالية والمستقبلية. وانتشرت أخبار على مواقع التواصل الاجتماعي أن نتيجة تصريحاتها الأخيرة خلال برنامج "فكرة سامي الفهري"، تمت إحالة ضحى العربي على المراقبة المعقّدة من قبل "الإدارة العامة للأداءات"، من أجل التثبت من مصادرها المالية الضخمة وشبهة تهرب ضريبي.

وقال المحامي محمد رمضان على فيسبوك

Maître Mohamed Romdhane
"أخضاع الإنستغراموز ضحى

حماية المجتمع عنوان رئيسي لقضايا انتقلت من التلفزيون إلى يوتيوب في مصر

قضايا السب والتشهير تلاحق مذيعي قنوات يوتيوب



المشاهير قدوة على يوتيوب

وألقت أجهزة الأمن المصرية مؤخرًا القبض على خمسة من مقدمي المحتوى الساخر عبر الإنترنت، لتمثيلهم مشهراً بعنوان "الزيارة" تظهر خلاله فتاة تزور رفيقها في السجن، وواجهوا اتهامات بالانضمام لجماعة إرهابية (الإخوان المنصفة إرهابية في مصر) وتمويلها وإساءة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، ونشر أخبار كاذبة، وقررت النيابة حبسهم على ذمة التحقيقات.

كما أوقفت قوات الأمن اليوتيوبر أحمد الدسوقي، والذي قدم مشهداً تمثيلاً لـ "كسين"، وكان بحوزته طنبجة صوت، وجهاز اتصال لاسلكي، ويقوم بإيقاف إحدى السيارات وبدأخلها أحد الأشخاص وبصحبته فتاة، وواجه اتهاماً بانتحال صفة موظف عمومي. وألقت قوات الأمن القبض على هشام المصري مؤسس قناة على يوتيوب تحمل اسمه، على خلفية فيديوهات روج فيها إلى الإلحاد ووجه انتقادات لعدد من الحكومات العربية.

وبرهن اتجاه عدد من اليوتيوبرز إلى وقف محتوياتهم على يوتيوب بينهم هشام منولي الذي يحظى بمتابعات كبيرة على أن إجراءات الحكومة ونوالي البلاغات المقدمة ضد المشاهير قد يدفع لتصويب مسار الخطابات الإعلامية المقدمة خلالها.

واضطر رمضان شعبان وهو صاحب قناة تحمل اسم "بيت العائلة الفروشة" التي يتابعها 700 ألف شخص، ويقدم فيديوهات تنسم بالمزج إلى جانب زوجته وأبناؤه لإعلان تبرّئه من قيام منصات رقمية تابعة لتنظيم الإخوان للترويج لأحد الفيديوهات التي تحدث فيها عن ارتفاع الأسعار، وقيامه بحذف الفيديو إلا أنه حرص على تأكيد عدم صلته بأي جهات سياسية.

وقال عميد كلية الإعلام بالجامعة البريطانية في القاهرة محمد شومان إن التعامل مع الخروقات الإعلامية لقنوات اليوتيوب لا يمكن تصنيفه على أنه إجراء يحد من حرية الرأي، لكن في المقابل فإن الإعلام الرقمي في حاجة إلى تشريعات جديدة تواكب التطورات الهائلة في مواقع التواصل الاجتماعي، وأن العديد من الدول حول العالم أقرت قوانين لحماية الخصوصية وتأمين بيانات الأشخاص وعدم استغلالها من جانب الشركات التي تدير منصات التواصل الاجتماعي ومواجهة الشائعات التي تنتشر بكثافة دون حسيب أو رقيب عليها.

وأضاف في تصريح لـ "العرب" أن معاقبة المحرضين بمختلف أنواعهم عبر المنصات الرقمية أمر مطلوب في هذا التوقيت لإحداث حالة من الانضباط في سوق الإعلام الرقمي، وأن قدرات الحكومات على ضبط الخطاب المقدم تبقى صعبة للغاية لكن يمكن التغلب عليها بصياغة قوانين عابرة للأوطان، وهو أمر في الأغلب دائماً ما يخضع لأهواء الحكومات.

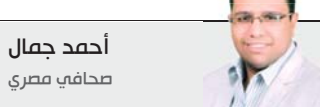
تكررت اتهامات السب والقتل والتشهير الموجهة لمشاهير يوتيوب في مصر الأشهر الماضية، وتزايد الحديث عن توقيف عدد من أصحاب القنوات من قبل قوات الأمن، ما يشير إلى استدارة مصرية قوية نحو التعامل بحسم مع المنصات الرقمية التي تعاني من انفلات تصعب السيطرة عليه.

1500 دولار ولا تتجاوز 100 ألف جنيه (3200 دولار)، أو بإحدى هاتين العقوبتين كل من اعتدى على أي من المبادئ أو القيم الأساسية في المجتمع المصري أو انتهك حرمة الحياة الخاصة". وأوضح فرحات أن الفيديوهات التي تحتوي على إهجمات تسيء إلى المرأة المصرية تنتشر بكثافة، وثمة محتويات أخرى لا تراعى فيها الأبعاد الدينية أو الأخلاقية، وأن الوقائع السابقة أثبتت وجود ما يمكن وصفه بـ"مافيا توظف مشاهير يوتيوب" لتحقيق أرباح هائلة من الفيديوهات، وقد تنجرف بعض الفتيات لتسهيل الدعارة وغيرها من الأنشطة غير الأخلاقية ويلفنها المجتمع.



واعتبر أن تحريك الدعاوى القضائية لن يكون كافياً وأن الجهات الرسمية، وعلى رأسها المجلس الأعلى للإعلام، المنوطة بمتابعة منصات التواصل الاجتماعي ولديها السلطة المخولة لإغلاقها وحظر بقاء الفيديوهات التي يتم تداولها على نطاق واسع وعليها القيام بأدوارها وقد يصدر حكم بالقبض على أصحاب تلك القنوات لكن محتوياتهم يتم تداولها على نطاق واسع بين المواطنين.

ويعيد تسابق عدد من المحامين لتقديم بلاغات ضد أصحاب قنوات اليوتيوب التذكير بمشاهير المحامين الذين تولوا عملية تقديم البلاغات ضد مذيعي التلفزيون في فترات سابقة بتهم شبيهة، حمل بعضها اتهامات بفضاضة مثل حماية المجتمع أو الترويج للإلحاد وغيرها من القضايا التي أخذت في السابق جدلاً إعلامياً ومجتمعياً واسعاً. وتأخذ قضايا ملاحقة مذيعي يوتيوب أبعاداً سياسية وحقوقية في بعض الأحيان، وتواجه الحكومة اتهامات بالتضييق على الحريات في الحالات التي تتعلق بإبداء الرأي والقيام بمشاهد تمثيلية تحمل انتقاداً للحكومة، غير أن تجاوز القانون من جانب الكثير من "اليوتيوبرز" يجعل هناك تاييدا مجتمعياً لأي إجراءات حكومية تتخذها في هذا السياق.



أحمد جمال
صحافي مصري

القاهرة - يؤكد تصاعد وتيرة البلاغات المقدمة ضد بعض أصحاب قنوات يوتيوب في مصر على إرسال إشارات من جهات رسمية لعدد من "اليوتيوبرز" الذين يقدمون محتويات مختلفة بأن هناك أطراً قانونية يجب العمل بموجبها، وأن ترك الساحة على مصراعها لتقديم خطابات تحظى بنسب متابعة مرتفعة مع تراجع اهتمام المواطنين بالتلفزيون لن يكون مقبولا بحكم تأثيرها المتزايد في أوساط فئات شعبية عديدة.

وتقدم مؤسس "حملة تطهير المجتمع" المحامي أشرف فرحات قبل أيام ببلاغ إلى الجهات القضائية المختصة ضد قناة تحمل اسم "هشام متولي" على منصة يوتيوب بتهمة السب والقتل والتشهير عبر وسائل التواصل الاجتماعي.

وذكر في دعوته أن المشكو في حقه يعرض من خلال تلك القناة مقاطع صوت وصورة يظهر فيها بشخصه ويتناول النساء المحصنات ويثأل شرفهن وعرضهن عبر مقاطع فيديو يضع لها عناوين مغايرة لما يقدمه من محتوى في محاولة منه لجذب المشاهد قاصدا التريخ من المشاهدات على حساب سمعة وشرف الغير وجمع المال دون سند من واقع أو قانون.

ولم تكن هذه الحالة الوحيدة التي أقام فيها المحامي فرحات دعوة قضائية ضد مقدمي المحتوى على المنصات الرقمية، وتولّى من خلال مؤسسته الأهلية التي أنشأها منذ سنوات برفع قضايا ضد عدد من مشاهير اليوتيوب بينهم الراقصة سما المصري التي تقضي الآن عقوبة السجن بتهمة التحريض على الفسق والفجور.

وقال المحامي أشرف فرحات في تصريح لـ "العرب" إن قانون العقوبات المصري وقوانين مكافحة جرائم تقنية المعلومات على الإنترنت مخولة بالتعامل مع الانتهاكات التي يرتكبها أصحاب القنوات، وتتركز على السب والقتل والتشهير وانتهاك حرمة الحياة الخاصة، وأن البلاغات قد يحركها الأشخاص المتضررون من تلك المحتويات أو من خلال مكاتب المحاماة إذا كانت تشكل خطراً على المجتمع.

وينص القانون الذي يحمل رقم "175" لسنة 2018 بشأن مكافحة جرائم تقنية المعلومات في مصر على أن "يعاقب بالحبس مدة لا تقل عن 6 أشهر، وبغرامة لا تقل عن 50 ألف جنيه (نحو



النجاح مقاييس جديدة

ليبيا تتحول من حكم الميليشيات إلى سيادة المافيات

المفسدون يعرقلون أي حل سياسي من شأنه أن يفقدهم السلطة والنفوذ والثروة



تحالف الميليشيات والسلطة يبقي مستقبل ليبيا قاتما

**مع دمج المسلحين في
المسارين السياسي
والعسكري يبدو المستقبل
دولة مافيا وملاداً تزدهر
فيه المصالح الإجرامية**

تسعى للوصول إلى هذه الأموال مع نصيبها السخي من الثروة النفطية للبلاد لتوليد إيراداتها الخاصة.

ولا يبرز احتمال ينشر بنجاح نموذج للامم المتحدة لنزع السلاح والتسريح وإعادة الدمج ضد هيكل الميليشيات الإدارية الذي ينتج مثل هذه الثروة والقوة بما يجعل المناصب الرئيسية في القطاع الخاص غير جذابة بما يكفي لإحداث تغيير طوعي.

وليست هذه الصورة القائمة سوى الظاهر من الطرق التي تؤثر بها الجريمة المنظمة بهذا الحجم على آفاق التنمية في ليبيا. ولم يعد بإمكان المجتمع الدولي أن يتزدد في تجاهل حقيقة أسلوب عمل الجرمين.

ولا تلوح نهاية سعيدة في الأفق. ولا تزال المصلحة الذاتية هي القوة الدافعة للحفاظ على الوضع الراهن، حيث يعرقل المفسدون الرئيسيون أي حل سياسي من شأنه أن يفقدهم السلطة والنفوذ والثروة والامتيازات.

لكن بعض بوابر الأمل تبرز للقليلين. ففي حين سيصعب تفكيك هيكل إدارة الميليشيات بالجزر (على عكس العصى)، سيمكن إقناع العديد من المجدنين بتحويل مساهمهم إذا توفرت السبل المناسبة للتطوير المهني.

وقد تكون الاستثمارات لتطوير التعليم العالي والقطاع الخاص في ليبيا منطلقاً جيداً بدعم إمكانات ليبيا كمركز للابتكار خاصة في قطاع الطاقة حيث يمكن أن تكون البلاد مركزاً اقتصادياً لشمال أفريقيا وجسراً إلى أوروبا خلال أزمة الطاقة العالمية. كما يجب أن يكون

التركيز الحقيقي بقيادة الأمم المتحدة على العدالة والمصالحة والمساعدة في المقدمة وفي المركز. ويمكن تحقيق الكثير من طريق الرقابة والضوابط والتوازنات (بما يشمل متابعة الأموال، وتتبع الإنفاق الحكومي، ومنع الفساد وسوء الإدارة المالية).

وأخيراً، سيكون تعزيز قطاع العدالة في البلاد عنصراً ضرورياً للملاحقة القضائية لانتهاكات حقوق الإنسان وتجاوزات استخدام القوة التي ارتكبتها الجماعات المسلحة الليبية لصالح قواها الخاصة أو الخارجية.

ويجب أن تركز أوروبا على مسألة المهاجرين الليبيين المحتجزين والمعتقلين في ظروف غير إنسانية. وفي حين تبقى الأحداث الأخيرة مثل زيارة رئيسة الوزراء الإيطالية جورجيا ميلوني مرحبا بها لتجديد الاهتمام والاستثمارات، يجب ألا تكون على حساب الحاجة إلى تجنب تعكير وضع المهاجرين ومحاكمة المسؤولين عن هذه الانتهاكات.

ويمكن أن تكون خيبة أمل الجمهور الليبي من عملية الأمم المتحدة والنخب السياسية وقادة الميليشيات التي همشتهم الدافع الذي تحتاجه البلاد لصياغة عقد اجتماعي جديد يعكس قيم الجمهور وسعيه لتحقيق العدالة والمساعدة.

الاستفادة من اقتصاد الظل لصالحها. ويعاني البلد الذي لا يزال العقد الاجتماعي فيه يتعلق أساساً بالمصالح الاقتصادية، من حكومة معرضة للفساد وقادرة على إنفاق مليارات من الدنانير الليبية دون أي ضوابط واضحة يتم بموجبها صرف الأموال. ولم تتأثر خطط إنفاق أموال الدولة مع تحرك أكثر من أربعين مليار دينار ليبي بحرية في جميع أنحاء البلاد دون رادع.

الأسلوب المصري

يخلق الأسلوب المصري للمشاركة العسكرية في الاقتصاد سوابق خطيرة لتفاقم نظام الحكومة الاقتصادية الهش بالفعل. وأصبحت أي آفاق لاستثمارات مؤسسة النفط الوطنية في البنية التحتية على المدى المتوسط إلى الطويل موضع اهتمام الشبكات الإجرامية التي

ومن المرجح أن تظل ولاية باتيلي مثقلة بإرث النزاعات التي لم يتسنى التوصل إلى حلها، مع إلقاء القليل من الاهتمام للعدالة والتعويض والجمهور الليبي الأوسع الذي يزداد فقراً وإرهاقاً وأصبح لا يثق في مهمة الأمم المتحدة.

ويبدو أن اعتبار جميع الجهات الفاعلة على أنها من المفسدين المحتملين وعزلها عن تصميم أي عملية تقودها الأمم المتحدة السبيل الوحيد للخروج من الفراغ الحالي الذي طال أمده. ولكن هذا غير مرجح بموجب خارطة الطريق الجديدة، مما يزيد من أهمية تركيز جهود تحديد الأجزاء التي يجب تحصينها من المفسدين قدر الإمكان.

وستتوفر شبكة الأمن المالي للمجموعات الإجرامية إذا فشلت الشرعية السياسية في حماية سلطتها وأراضيها، مما جعلها تحرص على

كل مرة، مما أدى إلى ابتعاد الناس عن التوظيف الحكومي والاتجاه نحو حياة الميليشيات.

وتبقى هذه الحلقة المفرغة من الاندفاع نحو المسألة لقادة النخب في الجماعات المسلحة الذين يركزون على التعتية المالية والسياسية أكثر من القتال لضمان استمرار أهميتهم للسلطة. لكن شرعية الجماعات المسلحة السياسية قد تكون سبب سقوطها وتحولها إلى شبكات جريمة منظمة.

ومن المرجح أن يؤدي اعتمادها المتزايد على الدولة العميقة لتحقيق تطلعاتها السياسية إلى تدهور تدريجي في شرعيتها الاجتماعية، حيث يشعر الشعب الليبي بإحباط كبير من الطبقة السياسية بأكملها.

ومع دمج ممثلي الجماعات المسلحة المتزايدة في المسارين السياسي والعسكري لعملية السلام التي تقودها الأمم المتحدة، يبدو مستقبل البلاد دولة تديرها المافيا وملاداً تزدهر فيه المصالح الإجرامية دون رادع.

ويطلب الأمر تدخل المجتمع الدولي لمنع هذا السيناريو وتحقيق التطلعات الديمقراطية الحقيقية للشعب الليبي. وقد يفرض هذا تغييراً في نموذج العمل بدلا من القبول الحالي بإبراج الجماعات المسلحة في المفاوضات السياسية الدولية.

وتشهد ليبيا اليوم عسكرة العديد من هؤلاء الفاعلين الذين يتوقون إلى الشرعية السياسية والاجتماعية، وانتشار سلطة الجماعات والهياكل الاجتماعية كاشكال رقابة غير رسمية وإنفاذ القانون بحكم الأمر الواقع. لكن هذا التحول في النموذج ليس متوقعا على المدى القصير.

وفي حين جاء تعيين مبعوث الأمم المتحدة عبدالله باتيلي في لحظة مناسبة للليبيا، تفشل خارطة الطريق المقدمة في مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة في فبراير 2023 في تجسيد اليد الأقوى.

يبقى مستقبل ليبيا قاتماً ما لم تتخذ مبادرات جريئة في مواجهة نجاح النخب السياسية والميليشيات المسلحة في ترسيخ نفسها في جهاز الدولة وفي محادثات السلام التي ترعاها الأمم المتحدة، إذ تهمش النخب الشعب وتسيطر على البلاد من خلال نموذج المافيات.

ويذكر هذا بقضايا المافيا العالمية وحكم المجتمعات، ويعزز الشعور السائد بأن أولئك الذين لن نذكر أسمائهم وطرقهم الإجرامية أصبحوا الآن حقيقة سياسية يجب التعامل معها لضمان مستقبل ليبيا.

تغلغل الميليشيات

تمكّنت الجماعات المسلحة منذ الثورة من الاستيلاء على ما تبقى من الدولة الليبية. وتولى معظم قادة الجماعات المسلحة الرئيسية منذ ذلك الحين مناصب داخل جهاز الدولة، وتستمد شرعيتها السياسية من انتماءاتها المؤسسية. وعززت نفوذها مما صُغِبَ على هياكل الدولة الضعيفة الإشراف عليها ومحاسبتها.

وتشير التقديرات الآن إلى أن ما يقرب من واحد من كل خمسة ليبيين يتقاضون راتباً من الدولة، بما في ذلك أعضاء الجماعات المسلحة. لكن الدولة غالباً ما كانت غير قادرة على دفع رواتب لعدة أشهر في

طرابلس - تواصل النخب السياسية قيادة ليبيا المنقسمة بعد ثلاث سنوات من نهاية الحرب الأهلية العنيفة الأخيرة مما يمدد عدم الاستقرار والعنف. وشهد الصيف الماضي احتجاج الشباب الليبيين في شوارع البلاد للتعبير عن إحباطهم في بلد تقوده حكومتان ولا يحكمه أحد.

وتدخل ليبيا عاماً آخر دون احتمالات إجراء انتخابات، ويجب أن تكون الحال إلى حلول تركز على معاناة السكان في مقدمة اهتمامات الجميع. لكن النخب السياسية والأمنية (ومن ورائها داعميها الأجانب) تواصل الاستفادة من الانقسامات العميقة المستمرة لترسيخ نفسها وأموالها وتطلعاتها السياسية في جميع العمليات الداخلية والخارجية التي تهدف إلى إنهاء الوضع الراهن وإعادة البلاد إلى مسار الانتقال السليم.



**الحكومة معرضة للفساد
وقادرة على إنفاق المليارات
دون أي ضوابط واضحة يتم
بموجبها صرف الأموال**

ليبيا تشهد تراجعاً كبيراً في أبعاد التنمية المستدامة

أوجه عدم المساواة، والحياة تحت الماء وفي البر. واختارت اللجنة 10 أهداف بناء على ضرورات المرحلة وهي: الصحة والرفاه، والتعليم الجيد، والمساواة بين الجنسين، والمياه النظيفة والنظافة الصحية، والطاقة النظيفة، والعمل اللائق ونمو الاقتصاد، والمدن والمجتمعات المحلية المستدامة، والإنتاج والاستهلاك المستدام، والعمل المناخي، والسلام والعدل والمؤسسات القوية. وعقد الشراكات.

ويرجع رئيس لجنة التنمية المستدامة الطاهر أبو الحسن اختيار 10 أهداف فقط إلى ضيق الوقت المتاح في تلك الفترة، مؤكداً أنهم سيتفادون ذلك في تقرير 2024 الذي يجري إعداده وتحديث بياناته.

وفي مقدمة التقرير يتطرق مستشار لجنة التنمية، ووزير التخطيط السابق، ومحافظ البنك المركزي الأسبق، الطاهر الجهمي إلى عدة تحديات استثنائية تجابه أهداف الاستدامة في ليبيا منها: عدم الاستقرار السياسي، وهشاشة الوضع الأمني، والهجرة غير الشرعية، وازدياد أعداد النازحين والمهجّرين، بالإضافة إلى شح المعلومات والبيانات والمؤشرات المطلوبة للقياس والتقييم.

ويستعرض التقرير عوائق أخرى أساسية، أبرزها: حالة شبه الانقسام التي تعيشها الدولة، وغياب التداول

طرابلس - مع المشاكل السياسية والوضع الأمني السيئ في ليبيا، باتت التنمية إحدى أوجه الترف، فما بالك بالاستثمار منها. وتراجع ليبيا كثيراً في أبعاد التنمية المستدامة على مستوياتها المجتمعية والاقتصادية والبيئية، وعلى الرغم من تحقيق بعض التقدم في ما يخص القضاء على الفقر والجوع، فإن ما عدا ذلك لا يبنى بالخير.

وتعني بملف التنمية المستدامة في ليبيا لجنة خاصة تتبع وزارة التخطيط. وكلفت بمواومة وإدماج أهداف التنمية المستدامة في الإستراتيجيات وخطط التنمية الوطنية. وأعدت الوزارة مجموعة إستراتيجيات، مثل الإستراتيجية الوطنية للطاقت المتجددة وكفاءة الطاقة (2030)، وخطّة النهوض بقطاع الموارد المائية (2020 - 2022)، وخطّة للإحصائيات الوطنية، هذا بالإضافة إلى تبني 3 خطط ثلاثية لكافة قطاعات الدولة للأعوام 2020 - 2021 - 2022 تتضمن إدماج أهداف التنمية المستدامة 2030 في مقترح الخطة الوطنية.

وفي يوليو 2020 أصدرت اللجنة تقريرها الاستعراضي الوطني الطوعي الأول. ومن أهداف التنمية المستدامة 17، استئثنت اللجنة 6 جوانب هي: القضاء على الفقر والجوع، والصناعة والابتكار والهياكل الأساسية، والحد من

وعلى ما يبدو، يرجع ذلك في المقام الأول لضعف رقابة الدولة، وبالتالي غياب الجبائية، فضلاً عن أن سياسة دعم الكهرباء والمحروقات التي تنتهجها ليبيا تدفع للمزيد من الاستهلاك.

من جهة أخرى، ساهم غياب المواصلات العامة ورحص البنزين (3 سنوات للتر الواحد) في اعتماد الليبيين على السيارات. وتشير تصريحات سابقة لرئيس المرور والتراخيص في العاصمة العميد محمد هدية إلى أن عدد السيارات في طرابلس يقارب لعدد السكان.

وأنفقت ليبيا في العام الماضي 20 مليار دينار على الدعم، وهو أكثر من نفقات التنمية التي بلغت 17.5 مليار، في حين وصل الإنفاق على المرتبات 47.1 مليار، وفق بيانات البنك المركزي.

**على الرغم من تحقيق
ليبيا بعض التقدم في ما
يخص القضاء على الفقر
والجوع، فإن ما عدا ذلك
لا يبنى بالخير**

ويعتبر رئيس لجنة الاستدامة هذه السياسة "معكوسة"، موضحاً أن قانون التخطيط في ليبيا "يفترض توجيه 70 في المئة من الإيرادات إلى التنمية".

ودفعت هذه السياسة لجنة التنمية إلى التفكير "خارج الصندوق"، حيث يشير رئيسها إلى استعدادهم لتنظيم "المنتدى الليبي الدولي للاستثمار والتنمية المستدامة". ويهدفون من خلاله إلى دعوة الشركات الدولية وصناديق التمويل والمصارف الكبرى للاستثمار والمساهمة في مشروعات التنمية.

ويعلق قائلاً "علينا الآن توفير معلومات وبيانات عن الفرص المتاحة، ولدينا اتفاقية في ذلك وعمل مشترك مع هيئة الاستثمار وشؤون الخصخصة بوزارة الاقتصاد".

ويحذر رئيس اللجنة من معضلة أخرى تتعلق بالاستنزاف الحاصل

السلمي للسلطة، والتنافس غير الشريف، وكذلك الاقتصاد النفطي الزيعي، والمركزية الإدارية، وقدم نظم المعلومات، وضعف الأداء والتقسيم المؤسسي.

وفي مقدمة المعرقات، يأتي الوضع الأمني وما يصاحبه من صراع وعنف واضطرابات تؤثر على كل برامج التنمية، بشكل يبرز الحاجة إلى بناء السلام المستدام، وضمان الاستقرار الأمني.

ومع كل ذلك، يُثني الوزير السابق على التزام ليبيا بأجندة التنمية الأفقية، ويؤكد "تحقيق نتائج جيدة في: تعميم التعليم الابتدائي، وتحسين الصحة الإنجابية، وخفض وفيات الأطفال، ومكافحة الأمراض، وتعزيز المساواة والإنصاف بين الجنسين، وتمكين المرأة". وجاء التقرير في 190 ورقة، وضم بيانات وأرقاماً تفصيلية عما حقق من أهداف الاستدامة، يشير بعضها لانخفاض ملحوظ في معدل الوفيات، وتقدم نسبي للرعاية الصحية الشاملة التي نالت معدل 64 في المئة وفق تقدير منظمة الصحة العالمية، فضلاً عن تغذية للتطعيمات بنسبة 89 في المئة، شملت الوقاية من 15 مرضاً.

وفي التعليم، ارتفع معدل الالتحاق بالمدارس إلى 98 في المئة بالمرحلة الإلزامية، وحققت النساء نسبة 52.70 في المئة من الطلبة، و88 في المئة من المعلمين، فيما لا يزال معدل الأمية عند 5 في المئة منذ سنة 2015.

ويحصل 99 في المئة من الليبيين على الكهرباء، إلا أنها تنقطع مطوّلاً في الصيف بسبب تزايد الطلب، وفي السنوات الأخيرة تم تبني سياسة أقل انبعاثاً عندما تمت زيادة مساهمة الغاز الطبيعي في إنتاج الطاقة من 36 في المئة سنة 2008 إلى 65 في المئة مع حلول 2018. ويبرز رئيس لجنة التنمية مدى الحاجة إلى خلق وعي مجتمعي بأهمية الاستدامة، خاصة مع "الإفراط في إهدار الموارد" حسب قوله. ومن أوجه ذلك "الإسراف غير المسبوق في استهلاك الكهرباء" الأمر الذي تحذر منه الشركة العامة للكهرباء باستمرار عبر مكتبها الإعلامي.



أجندات تنموية تعترضها عقبات أمنية وسياسية

أعضاء حركة شهود يهوه في ألمانيا ضحية خلافات داخلية مع أفراد الجماعة

من الكتاب كما يذكر تنوير "أي شخص يشغل وظيفة إدارية في مجالات الاقتصاد والعلوم والسياسة والترفيه" من خلال 292 صفحة.

وفي الكتاب الذي أزاله موقع أمازون ولكن تمكنت دير شبيغل ووسائل إعلام ألمانية أخرى من قراءته، قال إنه أجرى "رحلة خاصة إلى الجحيم استمرت أكثر من ثلاث سنوات" مشيراً إلى وجود "حكومة سماوية عليا" مع 101 مليون كائن روجي.

ويقدم في الكتاب، وهو مزيج من النثر المترسمة والصنع الجاهزة حول الإدارة، جالحة كوفيد - 19 والحرب في أوكرانيا كعقاب إلهي.

كما أورد فيه خطابا مؤيدا لروسيا وكارها للنساء، متخوفا من حرب عالمية ثالثة، وفقاً لمجلة دير شبيغل.

وبحسب معلومات افاد بها شخصيا، نشأ فيليب إف. في أسرة متدينية "صارمة"، مشيراً إلى أن حادثاً جعله يشعر بالحاجة إلى الروحانية. وقال إنه كانت لديه "أحلام تنبؤية" أثناء طفولته. فقد رجل الأعمال الأعزب آخر وظيفة عام 2020 وأصبح مستشاراً مالياً منذ ذلك الحين. لكن صفحته لا تذكر أي مهمة حالية.

وانخرط في نزاع مع شركات عديدة بعد أن قدم، وفقاً للمحققين، عدة شكاوى، لاسيما ضد شركة في بافاريا من المرجح أنها وظفته في الماضي.

العضو السابق في حركة شهود يهوه الدينية الذي أطلق النار على عدد من أعضائها كان غاضبا من الحركة وعلى خلاف معها

كان الرجل يحمل مسدساً مرخصا استخدمه لإطلاق النار على أعضاء المجموعة التي كان ينتمي إليها. وأطلق الرجل، وهو أيضا رياضي يمارس الرماية، النار أكثر من مرة وكانت ما زالت لديه كمية كبيرة من الذخيرة.

لكن الشرطة تلقت في يناير الماضي رسالة من مجهول يحذر فيها من خطورته المحتملة. ثم جاءت لثراء في شقيقته لكنها لم تكشف عن أي وضع خطير وغادرت، وقالت إنه كان "متعاوناً".

وحذرت الرسالة من أنه قد يعاني من "مرض نفسي".

اليوم، وبعد المأساة، ثبت أن العضو السابق في حركة شهود يهوه "كان غاضبا من شهود يهوه". لكن ماذا؟

يقول بعض الشهود، بحسب الشرطة، إنه طرد من الحركة. وأشارت صحيفة بيلد إلى أن هذا الاستبعاد تقرر بعد أن نشر فيليب إف. كتابه. لكن روايات أخرى تقول إنه ترك الحركة بمحض إرادته.

وفي بيان رسمي، قال أعضاء "شهود يهوه" إنهم "مستأؤون"، وأوضح مايكل تسيفيدارييس ممثل الحركة في المنطقة وقد بدأ مصادوما نتيجة المجزرة "كل شعائرها الدينية مفتوحة للجمهور. ليس لدينا رجال أمن والجميع مدعوون".

هامبورغ (ألمانيا) - تشير تفاصيل كشفت عن مطلق النار على أعضاء في حركة شهود يهوه في ألمانيا، وهو مؤلف كتاب ذي ميول تنبؤية كارثية يعاني من جنون العظمة، إلى أنه رجل تثير شخصيته الكثير من القلق.

وشهود يهوه هي طائفة دينية تضع نفسها ما بين اليهودية والمسيحية. تأسست الطائفة في الولايات المتحدة في عام 1874 على يد تشارلز تيز راسل، لذلك عرفت في بداياتها باسم "الرسلية"، كما عرفت أيضا بمجموعة دارسي الإنجيل الجدد.

أما الاسم الأخير الذي اشتهرت به، "شهود يهوه"، فنسبة إلى "يهوه" إله بني إسرائيل بحسب العهد القديم في سفر الخروج.

ويُعرف أعضاء هذه الجماعة بعملهم النشط الذي يعتمد على تنقلهم من بيت إلى بيت ومن شخص إلى آخر لإقناع الناس بالانتماء إلى الطائفة.

وفئة ما يقرب من 6.9 مليون شخص ينتمون إلى هذه الطائفة منتشرين في 235 دولة حول العالم، هناك مليون شخص منهم في الولايات المتحدة و130 ألفا في المملكة المتحدة حسب إحصاءات عام 2007.

ويختلف وضع المنظمة من بلد إلى آخر. فهي قانونية مثل البيانات "الكبرى" في النمسا وألمانيا حيث يبلغ عدد أتباعها أكثر من 170 ألفا بينهم 3800 في هامبورغ.

فمن هو الشخص الذي قالت الشرطة إنه بدعي فيليب إف. (35 عاما)، والعضو السابق في حركة شهود يهوه الدينية الذي قتل ستة من أفراد هذه المجموعة مساء الخميس في مدينة هامبورغ وقتل جنين امرأة حامل في شهرها السابع أصيبت بجروح خطيرة قبل أن يننحصر؟ لا يبدو أن أحدا يعرفه من جوار شقيقته المتواضعة الواقعة في مبنى رمادي في غرب المدينة. بحسب وسائل الإعلام الألمانية.

ويقدم فيليب إف. نفسه على أنه رجل أعمال ناجح على حسابيه الشخصي في منصة لينكد إن، مقره منطقة راقية في مركز المدينة كمجرد عنوان توطين، وفقا لالسيوية الألمانية دير شبيغل. ويعرض الرجل تقديم خدماته في مجال الاستشارة والإدارة العامة في ما يتعلق بـ"الرقابة الإدارية والتحويل والمحاسبية" لقاء رسوم باهظة قدرها 250 ألف يورو في اليوم، وعزا هذه التكلفة إلى قدرته على "توليد قيمة مضافة تبلغ 2.5 مليون يورو" للشركات التي يقدم لها المشورة، ومن خلال نهجه "الكلي" أخذاً بعين الاعتبار "اللاهوت والقانون".

وتكرر على موقعه الإشارات إلى الإنجيل وكرة القدم، نادي ليفربول خاصة.

يدعو فيليب إف. على الموقع إلى "تحقيق أقصى قدر من السعادة في حياة الإنسان والحيوان". فهو يتوقع على سبيل المثال "تغييراً كبيراً في بنية العالم الذي نعيش فيه" وتغيير السماء "حيث يعيش أشباح"، على حد قوله.

كما كان يروج لكتاب نشره بنفسه على موقع أمازون بعنوان "الحقيقة عن الله والمسيح والشيطان". وهدفه

المسلمون الجدد في أوروبا ضحايا تطرف مزدوج وتنكر الغرب لقيمه

اليمن المتطرف يغذي الإسلاموفوبيا للتهرب من المحاسبة والحصول على دعم رسمي



مسلمون يواجهون رفضا شديدا

ومفكرها وقدراتها الثقافية غير المحدودة أن تدخل على خط الإصلاح الديني الإسلامي بدلا من أن تطلق العنان لتبار يغذي الصيغة السلفية باطرافها داخل أوساط المسلمين في أوروبا.

ويبدو هذا الإصلاح بعيد المنال وقد يأخذ وقتا ليتحقق في الدول الإسلامية بالنظر إلى عوامل عديدة، في مقدمتها غياب الحرية وافتقار المفكرين التقدميين والجديدين للدعم والأمن.

وكان على أوروبا التي خاضت تجربة الإصلاح الديني وبخلت مرحلة تنويرية قادت إلى النهضة أن ترفع راية الحرية واحترام التعددية الفكرية والدينية لتثبت أنها وافية لتاريخها وشعاراتها، وأن تكرر مشروع إصلاح حضاري وإنساني على طريقة ديكارت وسبينوزا وفولتير وملبرانش، لا أن تسهم في رواج نسخة الإسلام الإخواني.

ويُعد إطلاق وحش التطرف الإسلامي من خلال تكريس تقيضه التطرف اليميني بمثابة هروب أوروبي من ساحة المواجهة والفعل الحضاري، لأن أوروبا حاضرة في قلب المازق وتحتوي بنيرانه وتمتلك مجتمعاً مسلماً كبيراً وأزمة هويات عميقة وضحايا لارهاب، فضلا عن إرادة التخلص من الذنب حيال الذاكرة الاستعمارية.

وليست معاداة المسلمين الأوروبيين وإقصائهم وإنكار حقوقهم والتحريرض ضدهم هي الحل، إنما العمل على تحديث الإسلام من خلال التخلص من الخرافات ونيز التفكير التامري والانغالي وإعادة التفكير في الإسلام كنظام أخلاقي متوافق مع الحياة العلمانية والعلم.

ويصوب تواصل صناعة رهاب الإسلام لخلق هيستريا مجتمعية بشأن تهديد مربع بلوح في الأفق في مصلحة تيار الإسلام السياسي النفعي على الطريقة الإخوانية، والذي يوظف ظاهرة الإسلاموفوبيا للاختباء خلفها ونشر مفاهيمه التي تجافي فكرة الدولة، وهدفه النهائي فرض الشريعة في دول غربية يعتبرها دار حرب معادية للإسلام. في المقابل، يحتاج المسلمون الغربيون إلى الاندماج والاندماء والمواطنة ورعاية الدول لحقوقهم الاجتماعية والسياسية بالتساوي، بينما يحتاج التشدد الإسلامي إلى اليمن المتطرف.

تتيح الإسلاموفوبيا التي يغذيها اليمن للمتطرف الإسلامي للتهرب من المحاسبة والحصول على الدعم المالي من الحكومات، بما يفيد في ترويب السياسيين والمفكرين الذين يعملون على كشف ارتباطاتهم بالجماعات الإرهابية وتقديم الدعم المالي لها.

ويجري اختبار القيم والشعارات الغربية حيال مواطني الدول الأوروبية المسلمين فيما يتعلق بحماية حقوقهم وحيرياتهم من عدمه، كما أن أوروبا أمام تحديات حضارية هائلة لخلق صيغة إسلام يضمن احترام حضارات دول العالم وروح قوانينها وتقدر مكانة المرأة وتؤمن بالحق في الحرية والاختلاف.

حشود المهاجرين غير الشرعيين لبعض دول أوروبا بهدف تنفيذ عملياتهم عبر ما يُطلق عليه الطريق الأمن ليبيا - صقلية، وتونس - صقلية. أما إيطاليا كدولة ومجتمع فهي محصنة نسبياً من التطرف والإرهاب، المسلمين العاديين والمتحولين حديثاً إلى الإسلام في الغرب يقعون ضحية تطرف وأطامع اليمن والإسلاميين.

وتروج منظمات إسلامية لفرضية قابلية المتحولين حديثاً للإسلام للتطرف والانخراط في حركات إرهابية أكثر من غيرهم، وهو ما تؤكد دعايات اليمن المتطرف، في حين أثبتت بعض الأبحاث أنهم يميلون ليكونوا أقل تديناً من أقرانهم غير المتحولين.

وتبرجس الهوس بنظرية المؤامرة في حق المسلمين في أوروبا إلى جهود جهاز دئائي ضخم تدبره أحزاب سياسية أطلقتها مجموعات يمينية متطرفة بتأسس على سرية مفادها وجود بديل غير مسيحي وملون للحضارة الأوروبية البيضاء.

كما أسهمت ردود الفعل على موجات الهجرة للمسلمين لدول أوروبا نتيجة الحرب والصراعات في الشرق الأوسط وبعض دول آسيا في تنامي مشاعر العداء ليس فقط حيال اللاجئين وطالبي اللجوء من المسلمين، بل أيضا تجاه المسلمين الأوروبيين.

ولم تلق مواجهة خطر اليمن المتطرف نفس الاهتمام الخاص بملف مكافحة الإرهاب والتطرف، وثمة اختلال واضح في توزيع الموارد والجهود على النشاطين، ما أدى إلى تراجع الإرهاب الإسلامي، في حين تضاعف نفوذ اليمن المتطرف. والتركيز على التطرف الإسلامي وتجاهل التطرف اليميني رغم الانفجار النشط ووقوع هجمات وحشية كما جرى في الترويج، جعل التطرف اليميني ينمو بلا حساب.

وعلاوة على التأثير الهائل لوسائل التواصل الاجتماعي، أسهم تبني سياسيين أوروبيين وأميركيين لخطابات شعبية ضد الأجانب والمسلمين مثل طروحات الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب وخطابات زعيمة اليمن الفرانسي مارين لوين، في اتخاذ سياسات التمييز والإقصاء لأشكال أكثر جراءة وصراحة.

الإسلام الإخواني

يدل هذا الخلل على قصر نظر بشأن إستراتيجية الحرب على الإرهاب، حيث منححت شرعية للمتطرفين مثل الإخوان وخطابهم في ظل تصاعد اليمن المتطرف وعدم التمييز بين الإسلام وتيار الإسلام السياسي، وبين الإسلام والتطرف الإسلامي. وتستطيع بعض الدول الأوروبية عبر أجهزتها وقواها الناعمة

وجعل التهويل من خطر المسلمين في أوروبا انطلاقا من استحواد نظرية المؤامرة على خيال اليمن المتطرف، واستغلال المنظمات الإسلامية لهذا النشاط لإسكات منتقدي التطرف مستخدمة سلاح الإسلاموفوبيا، يضخ المسلمين العاديين والمتحولين حديثاً إلى الإسلام في الغرب يقعون ضحية تطرف وأطامع اليمن والإسلاميين. وتروج منظمات إسلامية لفرضية قابلية المتحولين حديثاً للإسلام للتطرف والانخراط في حركات إرهابية أكثر من غيرهم، وهو ما تؤكد دعايات اليمن المتطرف، في حين أثبتت بعض الأبحاث أنهم يميلون ليكونوا أقل تديناً من أقرانهم غير المتحولين.

تداعيات الجغرافيا

توجد في إيطاليا أعداد تمثل جيلا ثانيا من أبوين مسلمين أكثر تدينا وأسرع استجابة لبرامج التجنيد داخل التنظيمات الإرهابية، لكنها تقل نسبة محدودة في دولة لم تشهد هجمات إرهابية كذلك التي وقعت في بريطانيا وبلجيكا وفرنسا.

وتكمن مشكلة إيطاليا في موقعها الجغرافي الذي استغلته بعض الجماعات الإرهابية كنقطة عبور للإرهابيين ضمن



أوروبا أمام تحديات حضارية لخلق صيغة إسلام تضمن احترام حضارات دول العالم وروح قوانينها وتقدر مكانة المرأة

يواجه المسلمون الجدد ممن اعتنقوا الإسلام حديثاً في أوروبا أوجها عديدة من التطرف تمنعهم حتى من حقوقهم كمواطنين، وتحرهم الحق في التعبير وممارسة الشعائر الدينية. في حين يبدون في أمس الحاجة إلى الاندماج في المجتمعات، وتبدو الحكومات الأوروبية في موقف صعب حيث يجدر بها العمل على احتواء الأزمة وخلق تسامح مجتمعي وصيغة للإسلام تضمن احترام قوانينها واحترام المسلم في حد ذاته من قبل غيره من المواطنين.



هشام النجار
كاتب مصري

يشكل وجود نحو 25 مليون مسلم حالياً في دول الاتحاد الأوروبي البالغ عددها 28 دولة دافعاً للكرهية والخوف من قبل البعض، حيث وصل الإنكار والإساءة الاجتماعية للعائلات المسلمة إلى مستويات غير مسبوقة.

وأوصل الشك المتزايد حيال المسلمين بعض الأوروبيين إلى رفضهم والاعتراض على حقهم في التعبير عن آرائهم وممارسة حقوقهم الأساسية في مجتمعات تتشوق كثيرا بأنها علمت العالم حقوق الإنسان واحترام الاختلاف والتعددية الدينية.

وفي دولة أوروبية مهمة مثل إيطاليا يصعب النظر إلى أعداد المسلمين القليلة هناك بأنها تشكل تهديدا للهوية الوطنية أو النسيج الاجتماعي الرئيسي أو تعد دليلا على تحول ديمغرافي باتجاه ما يعرف بـ"الإسلامة"، حيث تضم ما بين 300 و500 ألف مسلم يحملون الجنسية الإيطالية، مع ذلك تجري معاملتهم كتهديد محتمل.

ووفقا لتقارير حديثة فإن العائلات الكاثوليكية وحتى العائلات غير المتدينية في إيطاليا تعمد إلى نبذ أبنائها الذين اعتنقوا الإسلام حديثا، على خلفية التمسك بتعريف المجتمع السائد بحسبانه ذلك الجزء من السكان الذي يؤمن بالمسيحية ومنظومة قيمها.

ولا يجيد من اعتنقوا الإسلام حديثا في إيطاليا كيف بشرحون دينهم لعائلاتهم، وتتعرض مسلمات لمضايقات من أسرهن ويتم فصلهن من وظائفهن بسبب الحجاب.

ونظرة جزء من الإيطاليين إلى مواطنيهم من المسلمين التي غذتها الدعاية السلبية في بعض وسائل الإعلام تتركز على أنهم أشخاص "سبون" وأن الإقصاء أفضل لبلاد بنيت على أن الإسلام دين خارجي ومسا دام هذا الدين ليس إيطاليا أو فرنسيا أو ألمانيا فمعتنقوه ليسوا كذلك ولن يكونوا أبدا.

تصورات خاطئة

تجاوز النظرة والممارسة السلبية حيال المسلمين وحقوقهم إيطاليا، إذ تنتشر في العديد من الدول، ففي ألمانيا رفض بعض السكان السماح لأكثر مسجد في كولونيا برفع الأذان عبر مكبرات الصوت ويواجه المسلمون ازدواجية في المعايير الاجتماعية.

وهذا التوجه المقوض للاندماج عبر تصنيف المسلمين الأوروبيين على أنهم أجنب أو مشاريع تطرف وإرهاب محتملة لا تقوم عليه سلطة أو حزب يميني متطرف بشكل مباشر بهدف تصفية الحساب مع "إسلام انفعالي"، كما جرى في فرنسا مثلاً. ورغم ذلك يضور تيار اليمن المتطرف، الذي لعب دورا مهما في تغذية هذا التحريض عبر وسائل الإعلام، المسلمين على أنهم "غدارون" وأغبياء وسيسقطون في أحضان التطرف والإرهاب في المستقبل"، في حين تؤدي تلك الممارسات إلى فصل نسبة من المسلمين عن مجتمعاتهم بما يعرضهم فعليا لخطر التندر بالاراديكالية والتطرف.



تطرف عززته الخلافات الفكرية

معارضة تحتفي بأيّ شيء ضد تونس

حكيم مرزوقي
كاتب تونسي



وذاك "زعيم" جثم على صدر البرلمان والحكومة عشيرة كاملة أفرغت خلالها خزائن الدولة واستشرت الحسوبيات.

وأخر تميز بالهوجاء والرعونة وسوء التدبير فانفض عنه أعضاء حزبه وتركوه قائما يبيع الأوهام ويحارب طواحين الهواء ظانا نفسه زعيما وطنيا.

هؤلاء هم أغلب معارضي قيس سعيد، بالإضافة إلى بعض من يقدمون أنفسهم كنشطاء حقوقيين، وهم في غالبيتهم، إما مضللون أو من المتنفعين والمنفذين لأجندات خارجية.

وفي هذا المضمار، لا يمكن طبعاً، أن ننظم أصوات وطنية تعارض سياسة الحكومة، ولها ماخذ ينصت إليها وتُحترم فيما يخص بعض القرارات والإجراءات.

المشكلة لدى المعارضة التونسية هي "التبكي على الحليب المسفوح"، إذ أن من تسبب في الأزمة بشكل أو بآخر، هو الآن في موقع المنتقد والمندمر.

وما موجة التوقيفات والتحقيق مع بعض الأسماء في الأيام الأخيرة إلا سير واضح وحثيث في طريق الإصلاح وتتبع رموز الفساد، فمن أثبتت براءة عاد إلى بيته، ولا ينبغي أن يفهم الأمر انتهاكاً للحريات التي هي مصانة والحق يقال، بدليل أن التونسيين جميعاً، يتكلمون بمنتهى الطلاقة وينقدون الحكومة على كل زلة.

أما عن موضوع المهاجرين من أفارقة جنوب الصحراء الذي قامت الدنيا بسببه ولم تقعد، ونال فيه التونسيون نصيبهم من الظلم حتى في تحكيم كرة القدم، فإن الأمور أمست واضحة وضوح الشمس، وانقشعت سحابة الغبار بعد الإجراءات التي اتخذت وكانت في صالح المهاجرين الأفارقة.

تونس تعرضت إلى ظلم أبناؤها من المحسوبين على المعارضة بالقدر الذي تعرضت فيه إلى ظلم قوى خارجية وتحالف عليها الطرفان لكن غالبية التونسيين واثقون أن بلادهم تمشي في الطريق الصحيح

اتهم قيس سعيد، بالعنصرية بعد تصريح يؤكد فيه الحرص على الأمن والسلام الأهلي.

أخرج التصريح من سياقه وتلقفه بعض رموز المعارضة لتستغله ضد الرئيس وتنضم إلى جوقة المندمين في الخارج، لكن الدر عاد إلى معدنه وذهق الباطل والتظلم.

بعد كل هذه المطبات التي مرت بها قاطرة الإصلاح في تونس، وكانت مغفلتها من صنع من سموا أنفسهم بـ"جبهة الإنقاذ" أو من زادوا من حديثها، يطرح سؤال جوهري في تونس وهو: ما مفهوم المعارضة في بلد مثل تونس، وما قيمة الحريات أمام تحديات اقتصادية ومعيشية في ظل أزمة عالمية؟

أغلب الظن أن تونس قد تعرضت إلى ظلم أبناؤها من المحسوبين على المعارضة، بالقدر الذي تعرضت فيه إلى ظلم قوى خارجية، وقد تحالف عليها الطرفان، لكن غالبية التونسيين واثقون أن بلادهم تمشي في الطريق الصحيح، وأن لا "أبورغال" بعد اليوم.



تداعيات إخلال بنك سيليكون خالي



شهران... لامتحان إيران

(جماعة أنصار الله) في الشمال اليمني منذ 21 أيلول - سبتمبر 2014. ليس معروفا هل يشمل الاتفاق السعودي الإيراني مستقبل الكيان الحوثي الذي لا يشبه سوى الكيان الذي أقامته "حماس" في قطاع غزة منذ منتصف العام 2007... أم الأمر يتعلق بمجرّد هدة؟

يصعب الوثوق بالحوثيين الذين لديهم أحلامهم اليمنية التي ليست سوى أحلام بقطة. لكن السؤال هل اقتنعت إيران أخيراً بأن الاستثمار في الجماعة الحوثية استثمار لا أبق له، تماماً مثل الاستثمار في "حزب الله" في لبنان والمليشيات المتنوعة التي ترعاها في سوريا والعراق، حسناً، أوصل "حزب الله" إيران إلى البحر المتوسط، ماذا بعد ذلك؟ ما الثمن الذي دفعه لبنان واللبنانيون لقاء ذلك؟

كان لافتاً لدى توقيع البيان الثلاثي المشترك في بكين وجود وزير الخارجية الإيراني أمير حسين عبداللهيان في دمشق. لا يمكن أن يكون ذلك مجرد صدفة، يعني وجود تأكيد "الجمهورية الإسلامية"، لكل من يعنيه الأمر، أن سوريا مستعمرة إيرانية لا يمكن التخلي عنها. مثل هذا التوجه الإيراني لا يبشر بالخير في منطقة تحتاج أول ما تحتاج إلى وضع حد لمشروع توسعي لم يجلب سوى البؤس والدمار حيثما حل.

من المنظور الدولي، لا شك أنّ البيان الثلاثي انتصار صيني. استطاعت الصين تحقيق ما عجزت الولايات المتحدة عن تحقيقه. أظهرت الصين أنّها تمتلك علاقات ومصالح مع كل من المملكة العربية السعودية و"الجمهورية الإسلامية" في أن لكّته يفترض أن ترافق ما يمكن وصفه بالانتصار الصيني بعض التحفظات، خصوصاً أنه يأتي في وقت يشهد تحسناً واضحاً في العلاقات الأميركية

سيكون سلوك إيران خارج حدودها موضع مراقبة دقيقة في هذين الشهرين. على "الجمهورية الإسلامية" الإجابة عن سؤال هل هي دولة طبيعية أم لا؟

من المفيد العودة إلى السياق الذي وردت فيه عبارة "احترام سيادة الدول وعدم التدخل في شؤونها الداخلية" محاولة فهم أهمية هذه العبارة ولماذا يمكن وصفها بالعبارة المفتاح في ما يخص مستقبل العلاقة السعودية الإيرانية وبالتالي الخليجية - الإيرانية.

جاء في البيان: "تعلن الدول الثلاث أنه تمّ توصل المملكة العربية السعودية والجمهورية الإسلامية الإيرانية إلى اتفاق يتضمن الموافقة على استئناف العلاقات الدبلوماسية بينهما وإعادة فتح سفارتيهما وممثلياتهما خلال مدة أقصاها شهران، ويتضمن تأكيدهما احترام سيادة الدول وعدم التدخل في شؤونها الداخلية، واتفاقاً أن يعقد وزيراً الخارجية في البلدين اجتماعاً لتفعيل ذلك وترتيب تبادل السفراء ومناقشة سبل تعزيز العلاقات بينهما، كما اتفقا على تفعيل اتفاقية التعاون الأمني بينهما، الموقعة في 22 - 1 - 1422 هـ، الموافق 17 - 4 - 2001 م (...)"

ما يدعو إلى الحذر أن إيران لم تلزم يوماً باتفاقية التعاون الأمني مع السعودية، وهي اتفاقية موقعة في العام 2001، أي قبل اثنين وعشرين عاماً. لم تكن العلاقات الدبلوماسية مقطوعة بين البلدين وقتذاك. ما الذي تغيّر حتّى يصبح في الإمكان التفاوض بتغيير إيراني في العمق في أيامنا هذه؟

الاكيد أنّ ثمة اهتماماً سعودياً خاصاً باليمن وما يدور فيه، بل يمكن الحديث عن تركيز سعودي على اليمن وعلى الكيان الذي أقامه الحوثيون

خير الله خير الله
إعلامي لبناني



يبقى أهم ما في البيان المشترك السعودي - الصيني - الإيراني الكلام الوارد فيه عن تأكيد السعودية وإيران "احترام سيادة الدول وعدم التدخل في شؤونها الداخلية". ليس واضحاً التفسير الإيراني لهذه العبارة وما إذا كانت تقتصر على التدخل الإيراني في شؤون المملكة، عن طريق اليمن، أم أن الأمر يتعلق بسلوك "الجمهورية الإسلامية" في مجمله، بما في ذلك سلوك ميليشياتها المذهبية المنتشرة في المنطقة.

ثمة شكوى عامة من سلوك إيران في العراق وسوريا ولبنان واليمن تحديداً، ليس معروفاً هل تستطيع الصين، راعية الاتفاق السعودي - الإيراني، تأمين انضباط "الجمهورية الإسلامية" على الرغم من العلاقة الخاصة التي تربط بكين بطهران والاتفاق الإستراتيجي بينهما.

ما يدعو إلى الحذر أن إيران لم تلزم يوماً باتفاقية التعاون الأمني مع السعودية ما الذي تغيّر حتّى يصبح في الإمكان التفاوض بتغيير إيراني في العمق في أيامنا هذه؟

من هذا المنطلق، بدا واضحاً أن ثمة حاجة إلى مدة شهرين لامتحان إيران قبل استئناف العلاقات الدبلوماسية بين الرياض وطهران.

يبقى الأهم القدرة لدى الصين على تدجين إيران وإقناعها بلعب دور إيجابي في المنطقة بدل متابعة الرهان على صواريخها الباليستية وطائراتها المسيّرة ومليشياتها المذهبية وعلى سقوط بوتين في حضن الجمهورية الإسلامية

السعودية وتغييراً في موقف إدارة جو بايدن من شخص ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان. لعل أفضل دليل على هذا التغيير، الذي يمكن وصفه بتقارب بين واشنطن والرياض، الزيارة التي قام بها إلى كيبف أخيراً وزير الخارجية السعودي الأمير فيصل بن فرحان واللقاء الذي عقده مع الرئيس فولوديمير زيلينسكي. الأهم من ذلك كله أن السعودية قدمت لأوكرانيا نصف مليار دولار. كانت الزيارة التي قام بها وزير الخارجية السعودي إلى كيبف بمثابة تعبير عن تجاوب الرياض مع الخطوات الإيجابية التي أقدمت عليها إدارة بايدن تجاه المملكة.

بغض النظر عن إثبات الصين قدرتها على التقريب بين السعودية وإيران، يبقى الأهم، أي القدرة لدى بكين على تدجين إيران وإقناعها بلعب دور إيجابي في المنطقة بدل متابعة الرهان على صواريخها الباليستية وطائراتها المسيّرة ومليشياتها المذهبية... وعلى سقوط فلاديمير بوتين في حضن "الجمهورية الإسلامية" نتيجة غرقه في الوحول الأوكرانية.

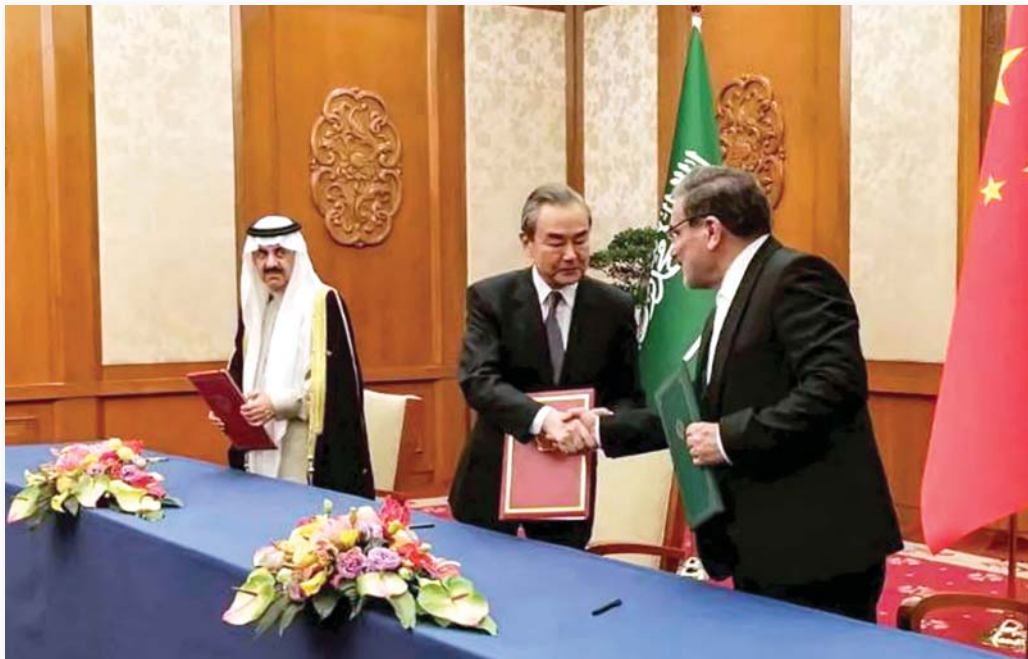
لعبت الصين، من خلال البيان الثلاثي، دوراً لم يسبق لها أن لعبته على الصعيدين العالمي. هذا لا يعني زوال القضايا الشائكة التي لا تزال عالقة بين السعودية والجانب الإيراني. في مقدّم هذه القضايا الشائكة التفسير الواضح لعبارة "الاحترام الواضح لسيادة الدول وعدم التدخل في شؤونها الداخلية".

بين توقيع إيران وليبان ترد فيه هذه العبارة والتزامها بالفعل مضامين عدم التدخل في شؤون الدول الأخرى هوة كبيرة... ليس معروفاً هل تستطيع الصين ردمها؟

سيكون ردم الهوة امتحاناً للصين أكثر مما هو امتحان إيران حيث نظام معرفة طبيعته، سيكشف ذلك ما إذا كان الرئيس شي جين بينغ في وضع القادر على لعب دور على الصعيد الدولي وأن يكون بالفعل وسيطاً في حرب أوكرانيا على سبيل المثال وليس مجرد مستفيد من المازق الروسي...



فجر كاذب من بكين للاستقرار في الشرق الأوسط



والميليشيات الولائية يحكمان العراق، والقضية الفلسطينية ورقة بيد إيران سواء عبر المزايدة الإعلامية أو السيطرة على الأرض عن طريق حماس، ونظام الأسد لا يزال يعتمد في وجوده على الدعم الإيراني بالخبراء والأسلحة والميليشيات وحزب الله. في المقابل تم احتواء التهديد في المنطقة الشرقية من السعودية، وتبدو الأمور هادئة بما يكفي في البحرين، وأقلعت إيران عن عادة تهديد الحج بالنفطاهرات. اللقاءات القادمة بين وزير الخارجية السعودي والإيراني ستكون فرصة لالتقاط صور ربما بشكل أقل كشفًا للتشكك من صور العيبان وشمخاني، وسيقدم السفيران أوراق الاعتماد في العاصمة. أما هل من الوارد أن تتغير الأمور على الأرض، أو أن تنجح إيران في اختبار التغيير والثقة، فهذا صعب. بعد أربعين عاما من انطلاقة المشروع الإيراني الخميني، لا يمكن إلا الانتباه إلى أن ما شاهدناه في بكين قبل أيام ما هو إلا فجر كاذب للاستقرار في الشرق الأوسط.

دول الخليج في حال بادرت إسرائيل وضربت المشروع النووي الإيراني. هل السفير السعودي في طهران أو السفير الإيراني في الرياض يقدرا على منع مثل هذا الفعل الانتقامي لو حدث ونفذت إسرائيل تهديدها؟ لا أظن. لكن بالتأكيد أن السعودية تضع هذا في الاعتبار، خصوصا مع قناعاتها بأن الولايات المتحدة قد لا تتحرك ضد إيران إذا هاجمت منشآت خليجية. مرة أخرى نستعيد رد الفعل الأميركي الصوري أمام هجوم أبيق. تقول السعودية لإيران ها نحن نقيم معكم علاقات طبيعية وعداوتكم مع إسرائيل لها أسبابها السيئة، ونحن لسنا جزءا منها. سيصعب على قادة الحرس الثوري فهم ما تريد السعودية إبلاغه بلبلهم.

مناطق التنازع المشتركة بين السعودية وإيران بين محسومة أو تميل إلى الحسم. لبنان بيد حزب الله، والحوثي متمرس في مناطق واسعة من شمال اليمن، والإطار التنسيق

تسير في نسق عصري في أوجه مختلفة. في حين تصر إيران خامنئي على اجتناء آخر ملامح الروح العصرية المتبقية في المجتمع الإيراني والموروثة من عصر الشاه. القلق من انفلات السيطرة على المجتمع الإيراني كبير لدرجة لا تتردد معها القوات الأمنية من البطش بالمحتجين على مقتل شابة على يد الشرطة الدينية لم تفعل أكثر من أنها كشفت عن شعرها. حركتان متعاكستان، واحدة مع التطور وعلى إيقاع التغيير في التاريخ، وأخرى مضادة للعصر والتاريخ. من الصعب تحديد الأسباب التي دفعت السعودية إلى التحرك والتقارب مع إيران، حتى بمسمى دبلوماسي. إيران بلد مؤذ وممعن في الانتقام ويستغل أي فرصة للعدوان على جيرانه. عندما أصبح المشروع الحوثي في اليمن على المحل، تحركت إيران ووجهت ضربتها الكبيرة للمنشآت النفطية السعودية في أبيق. ولا يخفي الحرس الثوري استعداده للانتقام من

العلاقات على عاتقهم متسلحين بترسانة العمل الاستخباري والمعلومات أكثر من تقارير السفراء في هذا البلد أو ذاك. عودة السفيرين السعودي والإيراني لو تمت، ستكون رمزية على أبعد اعتبار. أما القول بأنها انفراجة في العلاقات، فهذا ينسف كل قراءة لوضع الإيرانيين في الإقليم، أو لفهم السعوديين لما يريد الإيرانيون تحقيقه، في المنطقة الشرقية في السعودية قبل أي مكان آخر في الخليج أو الشرق الأوسط. الأزمة، لمن نسي تفاصيلها، اشتعلت بعد إعدام الشيخ نمر النمر بتهمة التحريض الشيعي في السعودية لصالح إيران. مؤخرا بدت السعودية وكأنها تجبر إيران على الشرب من نفس الكاس التي يسقي بها المشروع الخميني الآخرين. إيران نفسها اعترفت بأن التحريض السعودي السياسي والإعلامي كان من مسببات الانتفاضة التي اندلعت مؤخرا وأدت إلى مقتل المئات واعتقال الآلاف. السعودية تمتلك الكثير من الأدوات الضاغطة على إيران سياسيا،

والأهم اقتصاديا. واحد من أهم أسباب عدم قدرة النفط الإيراني على العودة إلى الأسواق بسبب العقوبات، هو أن الإنتاج النفطي السعودي قادر في أغلب الأحيان بشكل مباشر أو عن طريق التوافقات في أوبك وأوبك+، على تعويض الإنتاج الإيراني. النموذج السعودي يتقاطع مع النموذج الإيراني. وللدقة، فإن النموذجين السعوديين، القديم والمعاصر، يواجهان النموذج الإيراني. النموذج القديم، أي السعودية السلفية أو الوهابية، هو مشروع الضد الديني للمشروع الشيعي الإيراني. لولا أحداث سبتمبر وانكماش المشروع السعودي خفا من ريدو الفعل الغربية الانتقامية، لكان الصدام بين السلفية السعودية والشيعية الإيرانية بلغ أوجه اليوم. النموذج الجديد، وهو نموذج الانفتاح والتغيير الذي يقوده ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان، لا يقل خطرا عن النموذج القديم من وجهة نظر إيرانية. السعودية اليوم

الإقليم وتراجع عن أهداف كبرى. التغيير يعني أن كل المكاسب التي تحققت لصالح المشروع الإيراني منذ اندلاع حرب تحرير الكويت عام 1991، وبشكل أكبر بعد الاحتلال الأميركي للعراق عام 2003، ثم استغلال مقتل الحريري وخروج السوريين من لبنان وسيطرة حزب الله على البلد، ثم الاستفادة من أجواء الحرب الأهلية السورية للوصول إلى المتوسط، والاستثمار في حماس والميليشيات الولائية و"قاطميون" و"زينبيون" وانهايار حكم علي عبدالله صالح ووصول الحوثيين إلى الحكم في اليمن، كل هذا الآن على المحك في صفقة تبادل بماذا؟ بسفير سعودي في طهران وسفير إيراني في الرياض؟ لا الدكتور العيبان خريج هارفارد وابن مؤسس المخابرات السعودية أو الأميرال شمخاني ابن مؤسسة الحرس الثوري والجيش معا، بهذه السذاجة لقبول كل هذه مقابيل سفيرين.

الاتمساة الصينية التي ارتسمت على وجه كبير الدبلوماسيين الصينيين وانغ يي لا يمكن التعويل عليها، الصينيون دائما يبتسمون ولا تستطيع أن تقرأ على وجوههم سعادة أو غضبا أو حزنا. السعوديون الابتسامات على وجوههم. الوساطة الصينية تمكنت من جعل الطرفين يوافقان على عودة العلاقات خلال إطار زمني قريب. هو دور يحسب للصينيين، خصوصا وهم يتقدمون بشكل ثابت في فرض حضور منافس للغرب. لكن بقراءة وضع السعودية وإيران، لا نستطيع إلا أن نستنتج أن الطرفين كانا يبحثان عن وسيط ذي قيمة اعتبارية كبيرة، بل وتنافسية، تقدم من خلاله إعادة العلاقات. من الصعب تخيل أن الصين تفهم سياسيا ودبلوماسيا البلدين أكثر من فهم سلطنة عمان للسعودية وإيران كل على حدة، وفهمها لطبيعة المشكلات والأزمات التي تعكر العلاقة بين الرياض وطهران. في جانب كبير من الإعلان القادم من بكين ثمة استعراض علاقات عامة للثلاثي، كل لاعتباراته الخاصة. فكرة أن إيران تغيرت، أو تتغير، كي تسترضي العلاقات ويتفق الطرفان على إعادة العلاقات، صعبة على القول. إيران لا تتغير. إيران مشروع وليست دولة فقط. التغيير في المشروع يعني انعدام جدوى ولاية الفقيه وتراث الخميني وفعل المرشد الأعلى علي خامنئي. ماذا يفعل الحرس الثوري وفيلق القدس إذا حدث التغيير؟ التغيير يعني أول خطوة لانسحاب إيراني من

الدراما كجسر بين السلطة المصرية والمواطنين

إذا كانت السلطات المصرية ارتضت أن تمنح الدراما صك البراءة وزعامة القوة الناعمة في المجتمع عليها أن توفر لها العوامل التي تساعد على توصيل رسائلها الصحيحة والمتعددة، الأمر الذي يتطلب وجود مساحة كبيرة من حرية الإبداع، الذي يعد الأداة أو القاعدة التي تستطيع بها الدراما تحقيق الأهداف التي تريدها القاهرة في الداخل والخارج بعد أن امتلكت الدراما فعالية سياسية عابرة للحدود.

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدرء التحرير
مختار الدبابي
منى المحروقي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة العيوقبي

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

ولأن الدراما سلاح له مفعول السحر في التأثير على وجدان الشعب المصري، قد تصبح خالية منه إذا تعمدت تسليط الضوء على قضايا فرعية وقامت بتضخيمها أو جرى تقديمها بشكل يفتقر للأدبيات الفنية المتقنة، في القصة والسيناريو والحوار والإخراج والأداء التمثيلي، أي كل ما يتطلبه العمل الدرامي المحترف من مهنية. خلو العمل من الوصفة اللازمة للنجاح يخضع من رصيد الثقة، ويجعل مضاعفا ومركبا، ففي هذه الحالة عليهم تغيير الصورة القديمة الناجمة عن انطباعات سلبية ثم خلق صورة جديدة تتناسب مع الواقع ومكوناته.

الدراما المصرية حققت نصف نجاح ونصف فشل حتى الآن، فكما أن هناك الكثير من المسلسلات التي أحرزت أهدافا عديدة في مرمى الخصوم مرمي الخصوم توجد أعمال لم تحقق الغرض القريب منها

يمكن القول إن الدراما المصرية حققت نصف نجاح ونصف فشل حتى الآن، فكما أن هناك الكثير من المسلسلات التي أحرزت أهدافا عديدة في مرمى الخصوم توجد أعمال لم تحقق الغرض القريب منها، وعلى العكس حسبت ضد صناعاتها ومن وقفوا خلفها. يتطلب العمل الدرامي الذي يحوي مضمونا سياسيا معالجة فنية رشيدة، وتتوافر له الأبعاد التي تجعله عملا نوعيا يضيف رصيدا إلى أصحابه، لأن الفشل هنا لن ينتهي عند حدود العرض وكفى، بل يستمر فترة طويلة وربما يترك مردودات قائمة على بعض الأعمال المبلدة، وبالتالي تحيد عملية مد جسور الثقة عبر الدراما عن مسارها.

كما أن الصورة النمطية الخاصة بضابط الشرطة أو الجيش أو الجندي على الحدود والتركيز على تضحياتهم والمجهود الذي يبذله هؤلاء فداء للوطن يقلل من تأثيرها. من المهم أن يكون تقديم هذه الشخصية من دم ولحم، وتحمل إيجابيات وسلبيات ومشاكل وتعقيدات حياتية معروفة، وفي هذه الحالة سوف تجلب مردودات أكثر تأثيرا في الجمهور المتلقي، ما يحقق الأهداف التي تريدها السلطة المصرية أو غالبيتها.

تحاشي هذا الفخ يمثل مدخلا جيدا لزيادة مزايا الدراما، لأن تركيزها على تقديم صورة خالية من الشوائب يضيف عليها قدرا من القداسة التي تعد عنصرا يبرز عنها جانبا من الصفات الفنية المراد أن تهتم بها الدراما لتتمكن من توصيل رسالتها السياسية. تفرض عملية مد جسور الثقة بين السلطة والمواطن ألا تنقل الدراما صورة مغايرة للواقع، لأن وفاق ذلك خطيرة، وتفق الفن أهم ما يملكه من التأثير عندما يرتفع منسوب الصدق في القضايا التي يعالجها، خاصة عند مناقشة بعض المسلسلات موضوعات على جانب كبير من الحيوية ويعول عليها النظام في تعزيز رؤيته داخل المجتمع. كلما خففت الأعمال جرعة الدعاية المباشرة ارتفع تأثيرها، وإذا تضمنت نوعا من الانتقادات في المجالات التي تنطرق لها زاد الاهتمام بها، لأنها إذا أعادت تكرار الطريقة التي تعمل بها وسائل الإعلام من زاوية المديح الدائم لكل كبيرة وصغيرة ستتكدس خسارة يصعب تعويضها، فالثقة إحساس معنوي لن يشعر به المواطنون ما لم تكن الأعمال الدرامية تتسم بالصفات البشرية، من حسن وقبح، وتفق وتأخر.

بعد موسم رمضان المقبل تحديا جيدا للدراما المصرية وما إذا كانت تدور في فلك السنوات السابقة التي منحت القضايا الأمنية جزءا لافتا فيها. والأهم عملية التناول التي يجب أن تكون محاكية للكثير من تفاصيل الواقع، بصورة يقبلها المشاهدون ويقتنعون أنها تخلق من تحويل الجندي لرامبو في الأفلام الأميركية.

أكد المسلسل أن الدراما من أهم الأدوات في يد السلطة المصرية. يريد النظام المصري تقديم روايته للأحداث، وإذا لم تكن الرواية موضوعية سوف تلقب بصد، وهي الزاوية التي أثارت انقسامًا في عمل مثل "الاختيار"، ولجا إلى تكتيك اعتمد على فيديوهات وتسجيلات صوتية حدثت، إلا أن التشكيك فيها لم يتوقف. قد تكون الجهة (جماعة الإخوان) التي شككت مفهومة دوافعها، لكن المهم أن تكون الأغلبية من المواطنين على يقين من أن ما قالته السلطة حدث بالفعل، لأنها الوسيلة التي تعيد بها بناء جدار الثقة مع جموع المصريين، إذ تبدو شريحة منهم غير منفتحة حتى الآن لأمنية الخطوات التي قام بها النظام المصري لإحداث نقلة تنموية سريعة. أبدت الدراما اهتماما ببعض المشروعات، ظهرت في عدد من الأعمال من دون إقناع، حتى تحولت أحيانا إلى وسيلة دعائية أجهضت الجانب الإيجابي في رسالتها، بما أفضى إلى تأثير سلبي، فعندما تعكس الدراما واقعا لا يجب أن يصبح مثاليا تماما.

من المهام التي تحملها السلطة على عاتقها حاليا. خرجت الدراما عن إطارها الكلاسيكي في مصر مؤخرا، وتبني سرديات متباينة لتجسيد الكثير من القضايا السياسية والأمنية والاقتصادية والاجتماعية التي يهتم بها الرئيس السيسي شخصيا ومحاولة معاونته تقريبها إلى المشاهدين من خلال الحث على تقديمها في صور فنية جيدة لتؤدي رسالتها المطلوبة. تناولت الدراما المصرية في الأعوام الماضية الكثير من الملفات التي تهيم السلطة وشريحة كبيرة من المواطنين، وعكست بعض الأعمال أنماطا تعيش في الواقع المصري، وتعرضت إلى أشخاص لا زال بعضهم أحياء في السلطة وخارجها. لعل الجزء الثالث من مسلسل "الاختيار" الأكثر وضوحا في تناوله الشامل لأحداث جرت في بر مصر، وكان الرئيس السيسي هو البطل الحقيقي في هذا العمل، وجسد دوره الفنان ياسر جلال، وبصرف النظر عن مدى النجاح الذي حققه والأهداف التي أحرزها فقد

تستخدم السلطة المصرية وسائل متعددة لمد جسور الثقة بينها وبين المواطنين والحد من الانخفاض الحاصل فيها بسبب تصاعد حدة الأزمات الاقتصادية والاجتماعية. ظهرت الدراما كوسيلة مهمة في توعية الناس والتعبير عن أهداف النظام المصري وتوصيل رسائله، وتقريب المسافات بين الجانبين، وهي عملية يمكن أن يلعب الفن فيها دورا بعد أن أصبح من الأدوات الثقافية التي تعمل القاهرة على توظيفها. يعرف الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي جيدا أهمية الإعلام والثقافة والفن في زيادة التوعية، وهو الذي يشكو دائما من انتشار الشائعات ويطالب دوما بمواجهتها وكشف الحقائق أمام الجمهور، ما يفرض تعظيم الاستفادة من الوسائل المختلفة ويحوّلها إلى مسالة ضرورية لمد جسور الثقة كواحدة



محمد أبو الفضل
كاتب مصري

تستخدم السلطة المصرية وسائل متعددة لمد جسور الثقة بينها وبين المواطنين والحد من الانخفاض الحاصل فيها بسبب تصاعد حدة الأزمات الاقتصادية والاجتماعية. ظهرت الدراما كوسيلة مهمة في توعية الناس والتعبير عن أهداف النظام المصري وتوصيل رسائله، وتقريب المسافات بين الجانبين، وهي عملية يمكن أن يلعب الفن فيها دورا بعد أن أصبح من الأدوات الثقافية التي تعمل القاهرة على توظيفها. يعرف الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي جيدا أهمية الإعلام والثقافة والفن في زيادة التوعية، وهو الذي يشكو دائما من انتشار الشائعات ويطالب دوما بمواجهتها وكشف الحقائق أمام الجمهور، ما يفرض تعظيم الاستفادة من الوسائل المختلفة ويحوّلها إلى مسالة ضرورية لمد جسور الثقة كواحدة

طفرة التقنيات المتقدمة تفرض تأهيل الإماراتيين لدخول السوق

والابتكار في تكنولوجيا المستقبل ومن خلال التكنولوجيا المتقدمة نرى فرصا لتحقيق أولوياتنا الوطنية وطموحاتنا للأعوام الخمسين القادمة".



عمر السعودي

برنامج مصنعين يربط متطلبات التوطين مع القيمة المضافة

وتطمح الإمارات إلى أن تصبح مركزا عالميا للتكنولوجيا في غضون سنوات قليلة واجتذاب لاعبين كبار في المجال لإنشاء أعمالهم والمساهمة في تنمية سوق التوظيف والمساعدة في صياغة قواعد تجعلها قبلة المستثمرين في الشرق الأوسط.

ويريد البلد تحقيق أثر على الناتج المحلي الإجمالي من بوابة الاستثمارات والأعمال بقيمة 30 مليار دولار سنويا وجني ثلاثة مليارات دولار من استثمارات التكنولوجيا المتقدمة. ويستهدف البرنامج الضخم، الذي جاء بينما تشهد البلاد تحولات متسارعة على كافة الأصعدة المتعلقة بالاقتصاد، تأهيل الكفاءات الإماراتية في مجالات التكنولوجيا المتقدمة لصالح مهاراتها وتعزيز خبراتها في المجال التكنولوجي.

كما تسعى الحكومة من خلال ذلك للتركيز على تمكين مطوري التكنولوجيا ورواد الأعمال والشركات التكنولوجية الناشئة.

ولإنجاح خططها الطموحة اعتمدت خمس مبادرات ضمن خطة البرنامج من أبرزها مؤشر الثورة الصناعية الرابعة، ومراكز التمكن الصناعي، وبرنامج للبيئة التجريبية، وجائزة مصنع المستقبل، ومبادرة حوافز التكنولوجيا المتقدمة.

وأكد غنم المزروعي أمين عام مجلس تنافسية الكوادر الإماراتية أهمية التعاون بين وزارتي الصناعة والموارد البشرية في إطلاق برنامج "مصنعين".

وقال "نوجه كل الجهود من أجل دعم أهدافنا، انطلاقاً من مبادرات 'نافس' التنموية"، مما يسهم بالاشتراك مع العديد من المبادرات الأخرى في دعم الموارد البشرية في القطاع الخاص.

وبلغ إنفاق الشركات في الاقتصاد الإماراتي العام الماضي حوالي 13.6 مليار دولار، الأمر الذي ساهم في زيادة معدلات التوطين في القطاع الخاص مما حقق نتائج إيجابية في زيادة الطلب على منتجات وخدمات الشركات.

وتتطلع الحكومة الاتحادية إلى تعزيز مساهمة القطاع الخاص الصناعي في التوطين، وتوفيره المزيد من الوظائف المهنية العليا، وهو ما يتماشى مع المستهدفات بتحقيق نمو بنسبة اثنين في المئة سنويا لتصل إلى 10 في المئة بحلول 2026.

وفي غمار المنافسة على تطوین التقنيات المتقدمة مع باقي دول الخليج، دشنت الإمارات في أكتوبر الماضي مرحلة مهمة في مسار خططها بهذا الاتجاه من خلال برنامج واعد يستهدف تسريع وتيرة التحول التكنولوجي في القطاعات الصناعية والإنتاجية.

ويتضمن البرنامج تطوير ألف مشروع تكنولوجي، وإنشاء مراكز للتمكن الصناعي، كما يهدف إلى تصدير منتجات تكنولوجية إماراتية متقدمة بقيمة أكثر من 4 مليارات دولار سنويا.

وأكد الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي عندما أطلق البرنامج حينها أن توظيف التكنولوجيا المتقدمة في الصناعات والمشاريع ركيزة أساسية "لتطوير اقتصادنا الوطني بالشراكة مع القطاع الخاص".

وقال إن "دولة الإمارات تمثل مركزا عالميا في مجالات البحث والتطوير



في المئة نسبة توظيف القطاع الخاص للوظائف المهنية العليا بحلول عام 2026

استرجاع حركة السفر إلى وتيرتها المعتادة كما كانت قبل الأزمة الصحية وربما تجاوز أرقام سنة 2019 مع تسجيل الأرباح.

وأشارت بيانات حركة السفر الجوي العالمي لشهر يناير الماضي والصادرة عن الاتحاد الدولي للنقل الجوي (إياتا) في وقت متاخر من السبت الماضي إلى استمرار تعافي القطاع وارتفاع معدلات حركة المسافرين خلال العام الجاري.

وارتفع إجمالي حركة السفر في أول شهر من هذا العام بنسبة 67 في المئة على أساس سنوي، في حين وصل إجمالي حركة المسافرين حول العالم إلى 84.2 في المئة من المستويات المسجلة في يناير 2019.



على وشك الإقلاع إلى أفاق أوسع

أبوظبي - ربط محللون رهان الإمارات على صناعة التكنولوجيا المتقدمة بتسريع وتيرة إعداد جيل من الشباب لضّمهم إلى القوى العاملة في القطاع خاصة مع المشاريع التي أطلقتها السلطات في السنوات الماضية لترسيخ مكانتها الاقتصادية والاستثمارية عالميا.

وأطلقت وزارة الصناعة والتكنولوجيا المتقدمة الأحد برنامج "مصنعين" لتأهيل الطاقات البشرية المحلية وتمكينها من شغل وظائف في هذا المجال، وهي مبادرة تدريبية لرفع مهاراتها وتعزيز وصولها إلى الوظائف الفنية والمتخصصة.

وتأتي هذه المبادرة في سياق إصرار الحكومة على تسريع خطوات الاستثمار في تكنولوجيا المستقبل بغية تحقيق عوائد كبيرة لتمويل خطط التنمية وتؤكد حقيقة الرغبة لدى المسؤولين في الانفراد بعيدا في هذا المضمار.

وأبرمت وزارة الصناعة مذكرة تفاهم مع وزارة الموارد البشرية والتوطين ومجلس تنافسية الكوادر الإماراتية لتنفيذ البرنامج الطموح لتوفير وظائف نوعية للإماراتيين تحت مظلة برنامج "القيمة المضافة" والتعاون في تنفيذ الأهداف والتشريعات والبرامج الخاصة.

ويستند البرنامج الجديد إلى مبادرات تم إطلاقها في الأعوام الماضية، ومن أبرزها إستراتيجية الصناعة والتكنولوجيا المتقدمة، وحملة اصنع في الإمارات، وبرنامج القيمة الوطنية المضافة.

وإلى جانب ذلك الصناعة 4.0 وهو الذي تدرج تحته عدة مبادرات مثل برنامج القيادة 4.0 الساعي لبناء قيادات واعية بأهمية وقيمة تبني تطبيقات الثورة الصناعية الرابعة.

وأكد عمر السويدي وكيل الوزارة أن ثمة مساعي دؤوبة لدعم الشركات والتعاون مع كافة الجهات والمؤسسات الحكومية وفي القطاع الخاص وتعزيز الاستفادة من حوافز "القيمة المضافة" لدعم نمو وتنافسية الصناعات المحلية وتوفير المزيد من الوظائف النوعية. ونسبت وكالة الأنباء الإماراتية الرسمية إلى السويدي قوله "نتوقع أن تشهد نمواً على مستوى الوظائف الفنية للمواطنين عبر برنامج 'مصنعين'، الذي يعد إحدى مبادرات برنامج القيمة الوطنية المضافة".

وأوضح أن المبادرة الجديدة التي ستستفيد منها الشركات والمصانع ستساعد في ربط متطلبات التوطين مع شهادة القيمة الوطنية المضافة.

انهيار بنك أس.في ينشر الذعر في قطاع التكنولوجيا

شركات ناشئة ستضطر لوضع موظفيها في حالة بطالة



ما هذه الورطة؟

وأفادت وسائل إعلام أميركية أن المسؤولين عن البنك ناقشوا الخميس الماضي احتمالا استحواذ بنك أخرى عليه، لكن دون جدوى.

وتكشف تشابم بينيت وهو أحد مؤسسي منصة كابيسول للفيديوهات أن "5 ملايين دولار تم ضخها منتصف فبراير الماضي خلال أول عملية جمع أموال للشركة، مودة لدى بنك سيليكون فالي ولا يمكن الوصول إليها".

وكتب في تغريدة "من الصعب تخيل ما هو التالي، لكن لا يبدو أمرا جيدا"، منذاً بوجهة النظر القائلة إن "خطة إنقاذ البنك ستأتي لنجدة واحد في المئة من الأكثر ثراء، أي رجال الأعمال والمستثمرين الأثرياء، أو شركات التكنولوجيا المعلاقة".

وتحدث عن تواصله في الساعات الأخيرة مع المئات من أصحاب الشركات الناشئة، وقال إنهم "يكافحون. إنهم أناس مثلك ومثلي، يعملون جاهدين والكثير منهم يتقاضون أجورا أقل من تلك المطروحة في السوق".

173 مليار دولار من الأموال غير مؤمن عليها بالبنك، وهي تمثل نحو 96 في المئة من إجمالي الودائع

وأفاد موقع سيمافور الإخباري أن شركات الاستثمار البديل (صناديق الخوط) تقترح أن تحل محل البنك وأن تدفع فورا أموالا للشركات التي تتعامل مع أس.في.بي.

وللقيام بذلك، يجب أن يوافق البنك على التنازل عما بين 20 إلى 40 في المئة من وائعه، إذ أن صناديق الخوط تأمل في استرداد جزء أو كامل المبلغ الذي يشكل الفرق من البنك.

وإضافة إلى ذلك، حذر مدير منصة وايف للعرض الموسيقية الافتراضية زملاه رواد الأعمال في مجال التكنولوجيا قائلا "إن كانت لديكم أموال لدى بنك سيليكون فالي أو لا، فإن تسلموا. إن ذلك سيؤثر بشكل خطير على الجميع".

وعلى غرار آخرين، يعرب تشابم بينيت عن قلقه حيال مصير البنوك الأخرى في قطاع التكنولوجيا خصوصا بنك فرست ريبابليك الذي تراجع سعر سهمه بحوالي 30 في المئة خلال يومين. ويعتبر بعض المحللين أن إفلاس بنكين خلال بضعة ساعات الأسبوع الماضي وهما سلفرغيت وبعده بيومين أس.في.بي، يشكل درسا للثمنة المزعومة للنظام المصرفي.

وكتب المستثمر الأميركي أرجون سيثي في تغريدة "لماذا فجأة لم يعد أحد يتحدث عن واقع أن البنوك آمنة وأفضل من التمويل اللامركزي"، وهو النظام المالي البديل الذي يرتكز على العملات المشفرة وتقنية سلسلة الكتل (بلوكتشين).

ونظريا يسمح نظام التمويل اللامركزي بالوصول إلى الأموال المودعة فيه في أي لحظة وبدون وسيط، لكن دون حماية الودائع ولا إشراف هيئات ناظمة.

نشر إفلاس أحد أشهر البنوك الأميركية المقرضة للشركات الناشئة الذعر في أوساط قطاع التكنولوجيا، التي يبدو أنها في وضع لا تحسد عليه قد يجعلها تسقط تباعا مثل أحجار الدومينو، وسط تسليط المحللين الضوء على مدى هشاشة هذا الوضع إذا ما تم اقترانه مع الأزمات.

وما كانوا يتباهون بصلات البنك بشركات التكنولوجيا الرائدة مثل شوبيفاي، وأيضا زيبركيوتور، وهي واحدة من أكبر شركات رأس المال الاستثماري.

وكما يقرب من نصف شركات التكنولوجيا والرعاية الصحية الأميركية التي تم طرحها للاكتساب العام الماضي بعد الحصول على تمويل مبكر من شركات رأس المال الاستثماري كانت من عملاء أس.في.بي، وفقا لموقع البنك على الإنترنت.

وستسمح التصفية المنظمة للبنك لكل زبون باستعادة ما يصل إلى 250 ألف دولار، وهو المبلغ الأقصى الذي تضمنه المؤسسة الفدرالية لتأمين الودائع. لكن بحسب التقرير السنوي لسيليكون فالي بنك، فإن الجزء غير المؤمن من الودائع يصل إلى 96 في المئة من القيمة الإجمالية للودائع البالغة 173 مليار دولار.

وأعلنت المؤسسة الفدرالية لتأمين الودائع الجمعة الماضي أن إعادة هذه الأموال تعتمد على المبالغ التي ستجنيها من بيع أسهم البنك، وهي عملية غالبا ما تكون طويلة ونتيجتها غير مؤكدة.

وكتب غاري تان رئيس مجلس إدارة شركة واي كومبيناتير التي تساعد الشركات الناشئة في تغريدة أن "الضحايا الفعليين لانهيار سيليكون فالي بنك هم المودعون".

وأوضح أن شركات ناشئة تضم بين عشرة ومئة موظف لم تعد تتمكن من صرف الرواتب، وسيتعين عليها وضع الناس في حال بطالة تقنية أو صرفهم اعتبارا من الاثنين.

وحذر من أنه في غضون شهر أو اثنين، سيكون قد اختفى جيل من الشركات الناشئة الأميركية ما يجعل "سنوات من الابتكار الأميركي على المحك".

وقدر تان أن ما يقرب من ثلث الشركات الناشئة لن تكون قادرة على تقديم كشوف الرواتب في وقت ما في الشهر المقبل إذا لم تتمكن من الوصول إلى أموالها.

وكان روكو مزود خدمة الإنترنت التلفزيوني من بين ضحايا انهيار البنك. وقالت الشركة في بيان تنظمي الجمعة الماضي إن "حوالي 26 في المئة من أموالها النقدية أي ما يعادل 487 مليون دولار تم إيداعها في بنك سيليكون فالي".

وأشارت الشركة إلى أن ودائعها لدى أس.في.بي غير مؤمنة إلى حد كبير ولا تعرف "إلى أي مدى" ستكون قادرة على استعادتها.

وأكد الناشط في مجال الاستثمار بيل أكان في تغريدة أن اختفاء البنك "قد يدمر محركا مهما للاقتصاد على المدى الطويل، لأن الشركات المدعومة من صناديق أسهم خاصة، كانت تعتمد عليه في قروضها وأموالها".

ورأى أنه في حال لم تضع أي مؤسسة مالية يدها على ما تبقى من البنك، "فسينبغي التفكير في خطة إنقاذ عامة".

نشر إفلاس أحد أشهر البنوك الأميركية المقرضة للشركات الناشئة الذعر في أوساط قطاع التكنولوجيا، التي يبدو أنها في وضع لا تحسد عليه قد يجعلها تسقط تباعا مثل أحجار الدومينو، وسط تسليط المحللين الضوء على مدى هشاشة هذا الوضع إذا ما تم اقترانه مع الأزمات.

وما كانوا يتباهون بصلات البنك بشركات التكنولوجيا الرائدة مثل شوبيفاي، وأيضا زيبركيوتور، وهي واحدة من أكبر شركات رأس المال الاستثماري.

وكما يقرب من نصف شركات التكنولوجيا والرعاية الصحية الأميركية التي تم طرحها للاكتساب العام الماضي بعد الحصول على تمويل مبكر من شركات رأس المال الاستثماري كانت من عملاء أس.في.بي، وفقا لموقع البنك على الإنترنت.

وستسمح التصفية المنظمة للبنك لكل زبون باستعادة ما يصل إلى 250 ألف دولار، وهو المبلغ الأقصى الذي تضمنه المؤسسة الفدرالية لتأمين الودائع. لكن بحسب التقرير السنوي لسيليكون فالي بنك، فإن الجزء غير المؤمن من الودائع يصل إلى 96 في المئة من القيمة الإجمالية للودائع البالغة 173 مليار دولار.

وأعلنت المؤسسة الفدرالية لتأمين الودائع الجمعة الماضي أن إعادة هذه الأموال تعتمد على المبالغ التي ستجنيها من بيع أسهم البنك، وهي عملية غالبا ما تكون طويلة ونتيجتها غير مؤكدة.

وكتب غاري تان رئيس مجلس إدارة شركة واي كومبيناتير التي تساعد الشركات الناشئة في تغريدة أن "الضحايا الفعليين لانهيار سيليكون فالي بنك هم المودعون".

وأوضح أن شركات ناشئة تضم بين عشرة ومئة موظف لم تعد تتمكن من صرف الرواتب، وسيتعين عليها وضع الناس في حال بطالة تقنية أو صرفهم اعتبارا من الاثنين.

وحذر من أنه في غضون شهر أو اثنين، سيكون قد اختفى جيل من الشركات الناشئة الأميركية ما يجعل "سنوات من الابتكار الأميركي على المحك".

وقدر تان أن ما يقرب من ثلث الشركات الناشئة لن تكون قادرة على تقديم كشوف الرواتب في وقت ما في الشهر المقبل إذا لم تتمكن من الوصول إلى أموالها.

وكان روكو مزود خدمة الإنترنت التلفزيوني من بين ضحايا انهيار البنك. وقالت الشركة في بيان تنظمي الجمعة الماضي إن "حوالي 26 في المئة من أموالها النقدية أي ما يعادل 487 مليون دولار تم إيداعها في بنك سيليكون فالي".

وأشارت الشركة إلى أن ودائعها لدى أس.في.بي غير مؤمنة إلى حد كبير ولا تعرف "إلى أي مدى" ستكون قادرة على استعادتها.

وأكد الناشط في مجال الاستثمار بيل أكان في تغريدة أن اختفاء البنك "قد يدمر محركا مهما للاقتصاد على المدى الطويل، لأن الشركات المدعومة من صناديق أسهم خاصة، كانت تعتمد عليه في قروضها وأموالها".

ورأى أنه في حال لم تضع أي مؤسسة مالية يدها على ما تبقى من البنك، "فسينبغي التفكير في خطة إنقاذ عامة".

أرامكو تجني أكبر أرباح في تاريخ صناعة الطاقة

مساع لاقتناص المزيد من الفرص الاستثمارية والتركيز على قطاع الغاز في 2023

اعتبر محللون أن نتائج أعمال عملاق النفط السعودي أرامكو للعام الماضي والتي حطمت الأرقام في تاريخ صناعة الطاقة، ستجعل من الشركة تمضي في إستراتيجية التوسع بفضل فورة الأسعار ما يجعلها على مشارف اقتناص فرص جديدة لتلبية الطلب العالمي.

الرياض - أعلنت شركة النفط السعودية أرامكو الأحد أنها حققت أرباحا قياسية، هي الأكبر في القطاع، وهو ما يدل على تأخير ارتفاع أسعار النفط على تحفيز النمو في أكبر دولة مصدرة للنفط في العالم.

وقالت الشركة في بيان نشر على موقع البورصة المحلية (تداول) إن "الأرباح نمت بواقع 46.46 في المئة العام الماضي لتبلغ نحو 161 مليار دولار على أساس سنوي".

وأضافت أن "الزيادة تعكس في الغالب تأثير ارتفاع أسعار النفط الخام، والكميات المباعة، والزيادة القوية في هوامش الربح من أعمال التكرير".

ويمثل صافي ربح أرامكو نحو ضعف ما حققته الشركة في العام الذي سبق الوباء عندما بلغ 88.2 مليار دولار، وهو الأعلى منذ طرح أسهم الشركة في البورصة في أواخر 2019.



ونائج الأرباح التي سجلتها الشركة أقل بسبعة مليارات دولار فقط من إجمالي أرباح أبرز أربع شركات نفط عالمية مجتمعة وهي إكسون موبيل وشل وشيفرون وتوتال إنيرجيز، والتي اقتربت من 168.7 مليار دولار.

وقبل إعلان نتائج أعمال أرامكو تصدرت إكسون موبيل قائمة أفضل شركات الطاقة جنيا للأرباح بتحقيقها 56 مليار دولار، تلتها شل بنحو 40 مليار دولار، ثم شيفرون بقرابة 36.5 مليار دولار. وحلت توتال في المركز الرابع بواقع 36.2 مليار دولار، ثم إكوينور النرويجية

خلال أكتوبر الماضي، في خطوة انتقدتها واشنطن بشدة.

وتعرضت منشآت أرامكو خلال السنوات القليلة الماضية لهجمات بطائرات مسيرة وصواريخ تنبأها المتمردون الحوثيون المدعومون من إيران، كان آخرها وأشدّها قبل نحو عام. لكنّ اتفاقا مفاجئاً أعلن الجمعة الماضي بين الرياض وطهران لاستئناف العلاقات الدبلوماسية المقطوعة بينهما منذ العام 2016 قد يقلل من هذه المخاطر في الأشهر المقبلة.

ورأى الناصر أن "الاتفاق على استئناف العلاقات سيكون له أثر إيجابي على أسواق الطاقة العالمية"، كونه "يدعم الاستقرار في منطقة الشرق الأوسط".

ولكن موجلينكي قال إنه "لا أتصور عاما قياسي آخر لأرامكو في 2023، لكن لا يزال من الممكن أن يكون أداء قويا".

وتنتهج السعودية سياسات انفتاح اجتماعي وترمي من ناحية أخرى إلى تنوع اقتصادها الذي يعتمد على النفط، خاصة منذ وصول الأمير محمد بن سلمان إلى ولاية العهد في عام 2017. وهي تنفق للاستثمار في قطاعات السياحة والترفيه والرياضة. وأشاد المسؤولون السعوديون باستمرار بنمو الأنشطة غير النفطية

التي زادت بنسبة 6.2 في المئة في الربع الأخير من العام الماضي بمقارنة سنوية، حسب بيانات نشرتها الهيئة العامة للإحصاء الحكومية الخميس الماضي.

وقال جاستن الكسندر مدير شركة خليج إيكونوميكس الاستشارية إن الإنفاق الحكومي "محرك رئيسي لهذا النمو"، و"سيكون دائما مرتبطا إلى حد ما بعائدات النفط"، ما يؤكد دور أرامكو المركزي في أكبر اقتصاد عربي.

وتعهدت الرياض بتحقيق الحياذ الكربوني بحلول 2060، لكن المدافعين عن البيئة يشكون في إمكانية تحقيق هذا الطموح، إذ يدافع المسؤولون في الوقت نفسه عن ضخ المزيد من الاستثمارات في الوقود الأحفوري لضمان أمن الطاقة وخفض التضخم.

وقال الناصر إن "سوق النفط ستظل متوازنة على نحو محكم على المدى المتوسط". وأضاف إنه "يشعر بتفاؤل حذر".

ويبدو أن فائض الطاقة الإنتاجية لا زال محدودا عند مليوني برميل يوميا، بينما يشهد ارتفاعا في الطلب على وقود الطائرات، فضلا عن فتح السوق الصينية بعد رفع بكين القيود الصارمة التي كانت تفرضها للسيطرة على فايروس كورونا. وقال "لو نظرنا إلى الانفتاح في



ما المطلوب منا الآن.. حوّل!

الصين وانتعاش وقود الطائرات والفائض المحدود جدا في الإنتاج، فنحن نتحدث عن مليوني برميل، لذا كما قلت نحن متفائلون بحذر في المدى القريب إلى المتوسط والسوق ستظل متوازنة بشكل محكم".

ولم تتأثر إمدادات أرامكو لكبار عملائها الآسيويين، وفي مقدمتهم الصين والهند، بانتعاش المبيعات الروسية إلى أسواق القارة على خلفية العقوبات الغربية.

161
مليار دولار أرباح أرامكو وهي قريبة من أرباح إكسون موبيل وشل وشيفرون وتوتال مجتمعة

وقال الناصر "لدينا سجل حافل من الحفاظ على المصدقية وقاعدة عملاء ممتازة لم تؤثر على إمداداتنا إلى تلك الأسواق الرئيسية".

وبشأن استيراد السعودية للديزل الروسي في الآونة الأخيرة، أكد أن بلاده تستورد المنتجات النفطية للاستهلاك المحلي حتى من قبل اندلاع الأزمة في شرق أوروبا.

السعودية تؤسس شركة طيران جديدة

الرياض - عززت السعودية خطواتها باتجاه تنمية قطاع النقل الجوي وتحفيز السياحة وذلك بإطلاق كيان جديد يدعم نشاط شركات الطيران الحكومية الأخرى.

وأعلن ولي العهد الأمير محمد بن سلمان الأحد تأسيس شركة طيران الرياض وتعيين توني دوغلاس صاحب الخبرة الطويلة في قطاع النقل والطيران رئيسا تنفيذيا للشركة.

وتأتي الخطوة في إطار تحركات الحكومة لمناقسة مراكز نقل وسفر في منطقة الشرق الأوسط بما يرسخ أجندة التوسع التي تسعى إليها في هذا المضمار.

وذكرت وكالة الأنباء السعودية الرسمية أن طيران الرياض ستطلق رحلات إلى أكثر من 100 وجهة عالمية بحلول 2030 "للمساهمة في تطوير النقل الجوي وتعزيزا للموقع الإستراتيجي للسعودية بين آسيا وأفريقيا وأوروبا".

ومن المتوقع أن تساهم طيران الرياض في نمو الناتج المحلي الإجمالي غير النفطي للسعودية بقيمة تصل إلى 20 مليار دولار وتوفير أكثر من 200 ألف فرصة عمل مباشرة وغير مباشرة.

ومن المحتمل أن يؤدي الإعلان إلى زيادة التنافس مع عملاقة المنطقة، مثل طيران الإمارات والخطوط الجوية القطرية، مع تعافي قطاع السفر من تداعيات الأزمة الصحية.

وشركة طيران الرياض مملوكة بالكامل لصندوق الاستثمارات العامة (صندوق الثروة السيادية)، الذي يبلغ إجمالي أصوله 600 مليار دولار وهو المحرك الرئيسي لجهود السعودية لتويع اقتصادها وتقليص اعتمادها على النفط.

وقالت مصادر بالقطاع لرويتز إن السعودية أجرت في أكتوبر الماضي مفاوضات متقدمة لطلب ما يقرب من 40 طائرة من إيرباص أو أكر 350، كما تحاول شركة بوينغ الحصول على نصيب من صفقات تتعلق بتوسع الحكومة في قطاع النقل الجوي.

تونس تسجل تقلصا في العجز التجاري

ولا تزال تكاليف الطاقة والمشتقات النفطية تضغط، حيث أوضح المعهد في نشرته الشهرية أن مستوى العجز التجاري دون احتساب المحروقات كان سينخفض إلى حدود 212 مليون دولار فقط.

وبلغ عجز الطاقة في أول شهرين من العام الماضي حوالي 540 مليون دولار أي ما يعادل 71.8 في المئة من إجمالي العجز التجاري الخارجي.

وقبل الجائحة، سجل متوسط العجز التجاري مستويات قياسية قدرت بنحو 5.3 مليار دولار، مما ضغط على الاحتياطيات النقدية للبلاد التي بلغت في العام 2016 إلى نحو 4.3 مليار دولار. أما الآن، فتصل تلك الاحتياطيات إلى أكثر من 7.3 مليار دولار.

7
في المئة نسبة انحسار العجز في أول شهرين من 2023 ليبلغ 755 مليون دولار

ويجمع المحللون على أن نمو الواردات خلال السنوات الأخيرة كان نتيجة السياسات الخاطئة للحكومات المتعاقبة، وهو ما أدى في نهاية المطاف إلى تسويق حصة كبيرة من السلع المهربة في السوق المحلية.

وتلقي أوساط الأعمال باللوم على حكومة الترويكا التي قادتها حركة النهضة في 2012 حينما فتحت الباب أمام غزو البضائع التركية وأغرقت البلاد في حالة من الفوضى الاقتصادية أدت إلى الدخول في نفق من الأزمات المتتالية.

انفتاح مصري على توسيع شبكة الربط الكهربائي مع أوروبا

يربط بين سوقيهما، وهو أول اتفاق من نوعه يُوقع بين أوروبا وأفريقيا في جنوب شرق البحر المتوسط.

وتعاني أوروبا أزمة طاقة لم تشهدها منذ سنوات بسبب نقص إمدادات الغاز جراء تداعيات الحرب في أوكرانيا وقفزة أسعار الغاز، ما يدفع دولها للاتجاه إلى بدائل أخرى لتأمين إمدادات الكهرباء، منها التوسع في مشاريع الطاقة البديلة، والربط الكهربائي مع دول أخرى.

وقال أحد المصادر إن "اختيار الاستثماري هو الخطوة الأهم بالشروع، وبعد اكتمال الدراسة والتكلفة ودراسات الجدوى الفنية ومسار الكابلات سيتم طرح المناقصات مناصفة بين مصر واليونان لاختبار الموردين لتنفيذ عملية الربط".

وسيقبل المشروع الطاقة النظيفة من مصر إلى السوق الأوروبية عبر اليونان،



الهدف استثمار فائض الإنتاج

3
آلاف ميغاواط ستصدرها شركة الكهرباء المصرية إلى أسواق أوروبا عبر اليونان

وكانت وزارة الكهرباء المصرية قد تلقت بداية شهر يناير الماضي عرضا من إيطاليا لتنفيذ مشروع مشترك للربط الكهربائي بين البلدين، علن أن تتحمل إيطاليا تكلفة الاستشارات وتقديم دراسة جدوى المشروع قبل اتخاذ أي خطوة لاحقة.

وشمل العرض الذي تم تقديمه للشركة المصرية لنقل الكهرباء الحكومية إبرام اتفاقية لتنفيذ دراسات مشروع الربط الكهربائي بين البلدين، علن أن تتحمل إيطاليا تكلفة الاستشارات وتقديم دراسة جدوى المشروع قبل اتخاذ أي خطوة لاحقة.

ووفقا للمناقشات الأولية والعرض المقدم من إيطاليا الذي يتضمن التزام تدبير التكلفة من بنوك إيطالية وجهات تمويل أوروبية، فإن القدرات الكهربائية المزمع تبادلها بين مصر وإيطاليا تتراوح بين 2500 وثلاثة آلاف ميغاواط.

وتعمل مصر بالفعل حالياً على مشروع للربط الكهربائي مع السعودية، وتوَجّ باتفاق في أكتوبر 2021 مع الشركات الفائزة بمناقصات، طرحتها الجهات المسؤولة عن الكهرباء في البلدين.

تونس - استطاعت تونس السيطرة على مستوى العجز التجاري منذ بداية هذا العام، في مؤشر يعتبر خيرا أنه قد يمنح السلطات دافعا قويا لتعزيز الصادرات خلال المرحلة المقبلة بما يدعم الاحتياطيات النقدية للبلد بشكل أكبر.

وأشارت آخر أرقام معهد الإحصاء الحكومي إلى تراجع العجز بنحو سبعة في المئة خلال أول شهرين من العام الجاري، ليسجل 2.36 مليار دينار (755 مليون دولار)، مقابل نحو 810 ملايين دولار على أساس سنوي.

ونمت صادرات البلد الذي يعاني من أزمة مالية خانقة بواقع 11.6 في المئة خلال يناير وفبراير الماضيين إلى نحو 3.2 مليار دولار مقارنة مع 2.87 مليار دولار قبل عام.

في المقابل، سجّلت قيمة الواردات ارتفاعا بنسبة تقدر بحوالي 7.4 في المئة لتبلغ قرابة أربعة مليارات دولار قياسا بنحو 3.67 مليار دولار قبل عام.

وكانت وزارة الصناعة قد أعلنت العام الماضي عن خطة لمضاعفة صادراتها من صناعة السيارات إلى 1.1 مليار دولار في غضون أربع سنوات، مدفوعة بخطة لجذب استثمارات عالمية كبرى.

ووفقا للنشرة الشهرية لمعهد الإحصاء فقد أسهمت البيانات الجديدة في تحسن نسبة تغطية الواردات بالصادرات بواقع 3.1 نقطة مئوية حيث بلغت 81 في المئة.

ويفسر عجز الميزان التجاري للسلع المسجل على المستوى الإجمالي للمبادلات، حسب خبراء المعهد بالأساس، بالسلع القادمة من الصين بواقع 380 مليون دولار والجزائر بحوالي 311 مليون دولار وتركيا بنحو 150.6 مليون دولار.

فنانون وباحثون في الشارقة: يجب تجديد مفهوم الأرشفيف

الفن المعاصر يكتب مستقبلا بديلا قائما على احترام الهجرة والثقافات والبيئة



الذكاء الاصطناعي والخيال يؤرشفان التاريخ

جامعة بنسلفانيا، من صورة تجمع النجوم ولقطة طوبوغرافية للأرض، وترصد الهجرات الهندية مثلا لأسباب دينية وغيرها. صور لمينام أباغ ينطلق فيها من قضايا بيئية للأسماك والأرض والكائنات.

كما ذكرت بتزايد العسكرة شمال شرق الهند من خلال قصيدة "أرض أنصاف البشر" لإيبو بيشاك، راصدة أبرز قضايا الهجرات والتضامن الذي يحدث مع المهاجرين، بينما الهجرة مستمرة إلى اليوم في ظل انتشار الاضطهاد العرقي والديني كما هو حال الرومينغا. وتقول إن "الهجرة في الهند ليس لها تاريخ انتهاء".

وقدمت لمحة من مهرجان هونبل، وعن فنانين معاصرين ينتقلون بين مختلف أنواع الفن التي ينظر إليها على أنها منفصلة بين الشفوي والرسم والفولكلور وغيرها. ثم تخلص إلى أن هذه التيارات الفنية تؤكد على أن المواطنة غير مستقرة والديمقراطية الليبرالية للانتماء تدفعها كوكبة ما بعد الاستعمار.

وقدمت شارلين فيلاسنيور بلاك، أستاذة تاريخ الفن ودراسات حركة الشينكاو جامعة كاليفورنيا ولوس أنجلوس، قضايا اللاجئين المكسيكيين، منطلقة من دعوة الفكر الفرنسي داريدا إلى إلغاء جنسية الولادة لمواجهة العداء ضد المهاجرين.

ولفتت إلى أن الفنانين استجابوا لظاهرة الهجرة بشكل كبير. الهجرة مصدر قلق عالمي لكنها مهمة في فهم عمل فنانة مثل ساندري رودريغز. كما تطرقت إلى فترة حكم دونالد ترامب في جو

بغادي المهاجرين وإلى الأمل الذي مازال عالقا بعد انتخاب جو بايدن الذي وعد بمحاولة توفير ظروف أكثر إنسانية. وتساءلت "لكن في كل هذه الحالات لقوانين مختلفة للضايقة، ما هو دور الفن والفنانين في مواجهة هذه الظواهر؟"

وقالت بلاك "تصور ساندري رودريغز لوحاتها مستوحاة عوالمها المربكة من ترحيل المكسيكيين، ومن الاحتلال الأوروبي ضد السكان الأصليين. وتسلمهم من المخطوطات وثقافة السكان وتقاليدهم. وتعود أعمال الفنانة إلى الجذور والعصور القديمة، وتربطها بالحاضر: تعود إلى المايا وخلفيات زرقاء ترمز للموت في ثقافة المايا وصور للأطفال الذين كانوا ضحايا الهجرات".



الأزرق لون الموت في ثقافة المايا

وتحدثت أيضا عن إشكالية الدين في بنغلادش خاصة بعد أحداث سبتمبر، متطرقة إلى دور الفن في علاج هذه الظواهر.

وقالت هينز إغولويرتي، عن كرسي البحث الجامعي في فنون السكان الأصليين في المحيط القطبي من جامعة كوتكورديا، "بصفتنا شعوبا أصلية لشعوب أميركا الشمالية، هكذا تقدم أنفسنا كاستمرار لأجدادنا لا كأكاديميين".

وعرضت للفن القطبي ولفنانين من المنطقة مقدمة فنونا من سينما وعروض فنية وأعمال فنية وأدائية مشتقة من الشعر والنحت وتركيب النصوص والفيديو، كلها فنون منشغلة بقضايا الشعوب الأصلية. واستشهدت بأعمال للفنانة اليسون كوتشوك وعرضها سيكو سيكو، وهو عرض أدائي باللغة الأصلية. وبيّنت أن القرون الماضية جلبت لغاتها وثقافتها أيضا إلى المنطقة، وصارت عمليات تهجير واستيطان وإزالة للتاريخ الشفوي وغيرها من ثقافة نظر إليها المستوطنون الجدد على أنها وثنية مختلفة.

وأكدت إغولويرتي على أن اللغة ليست أداة اتصال فحسب بل ثقافة، وأن إحياء اللغات اليوم له أهمية قصوى. أيضا تطرقت إلى الاحتجاجات الفنية ضد الضرر بالبيئة، مثل الاحتجاجات ضد نشر توربينات الرياح التي تنتهك حقوق الرعاة في النرويج، وفعلت حكمت المحكمة بلا قانونيتها لكنها مازالت تعمل، مضيفة "هناك اهتمام بالإيكولوجيا ورفض للتنقيب عن المعادن وأنشطة التنمية الصامتة والتي تدمر البيئة. فنحن جزء من الطبيعة، لكن هناك قوى خارجية تدفع هذا ومازال الطريق متواصلا".

وتشدد على أن الفنانين يقدمون مستقبلا بديلا قائما على العدالة البيئية والحفاظ على اللغة والثقافة. وانطلقت سونال كولار، أستاذة مساعدة في الدراسات الآسيوية في

عنصران كنا نظن أنهما متضادان. وأبرز طريقة هي دمج الذكاء الاصطناعي، لإعادة تمثيل القصص مثل ما واجهه الهاربون من الحرب شرق آسيا، في محاولة اختراع سجلات جديدة تتجاوز حدود الذاكرة.

واستشهد بتاريخ المالاي في ماليزيا. وقدمت مالا إيدي ونغ الذي استغل الذكاء الاصطناعي وخياله لإعادة تمثيل الواقع عبر أعمال فنية معاصرة، مستغلا الآلة لصياغة تاريخ عائلته. وبذلك تمكن شعورنا بالماضي، وتتمكن من جميع البيانات للاحتفاظ بهذا الماضي.

ومن جانيها بينت مديرة الجلسة إيليزابيث هارني، الأستاذة المساعدة في تاريخ الفن بجامعة تورنتو، أن المداخلات حاولت التعامل مع طبيعة الأرشفيف والتفكير في قراءة كل ما هو موجود، مضيفة "نحن نتعامل مع عدم اكتمال الأرشفيف أو صمته المقصود كذلك. إن الأرشفيف منطقة مشاغل خاصة بالماضي والحاضر، فيه تتم إعادة التوليد والتشكيل بين الماضي والحاضر".

وأضافت "تحدث المتدخلون عن التجاهل والذكاء الاصطناعي وأشياء يتم معرفتها بالإحالة. وفكرنا في أشكال مختلفة للأرشفيف، ليس فقط كمواد مكتوبة. وركزوا أيضا على التاريخ وفكرة التفاعل. وانطلقوا من تركيز خاص على المجتمعات والقضايا الجماعية، وهذا كان مثيرا. ورغم تحديات العمل في الأرشفيف، فجميعنا نفهم أن هناك أملا".

الهجرة والبيئة

ضمن لقاء مارس انتظمت أيضا ندوة حوارية بعنوان "الفن في زمن الهجرة والإيكولوجيا والبيئة" انطلقت فيها الفنانة والوصية على صندوق بريتون للفنون، طيبة بيجم لبي، من قضية بنغلادش وحدودها، والحاجز الشائك الذي يفصلها مع الهند، والذي فصل مجتمعات مترابطة.

وتناولت تجربتها مع التحولات السياسية والفصل القسري وتمزيق السكان الحدوديين. وتطرقت إلى التعايش في الماضي والذي بات حلما اليوم.

وعرضت صورا وفيديوهات لمشروع فني للجمع بين السكان الأصليين في المنطقة العازلة بين بنغلادش والهند. مشاريع ساهمت فيها رفقة فنانين من الجانبين، لم يكن لقاءهم سهلا مطلقا.



الأزرق لون الموت في ثقافة المايا

ثم تابعت "اليوم نريد إعادة صياغة المسعى التاريخي للفن وهذه الأعمال التي لم يتم التدقيق فيها. ثم إن أعمال لويدي كانت جزءا من صراع شامل، يحتوي موقفه وكفاحه ضد القمع، مثلا كفاحه ضد حرب فيتنام حيث شارك مع مجموعة في احتجاجات ضد الميز العنصري. كما كان يريد أن يكون جزء من المتاحف مخصصا للفنانين السود. وحاول أن يجعل المتاحف تهتم بالسود الناطقين بالإسبانية أيضا، لكن ممارسات التفرقة موجودة في الولايات المتحدة".

وتذكر تومبسون كيف أراد الفنان رفقة فنانين آخرين تأسيس موقع باسم لوثر كينغ. كما أنجزوا مشروع استبيانات مجتمع الفنانين، الذي أطلقه لويدي في منتصف مايو 1970، وقاموا باستطلاع لمدة ثلاثة أشهر مع أربعة عشر فنانا، فضلا عن إنجاز استبيانات أخرى فيها محاولة للناس حول مستقبل الحالة الثقافية في بلدانهم بالصورة التي يأملون تحقيقها سواء أكان من خلال اللقاء المباشر أم عبر صناديق الاقتراع. وأنشأ بذلك شبكة لتوزيع الاستبيانات مع متطوعين.

الإجابة عن الاستبيانات كانت مثيرة حقًا، فالناس يريدون مساح واماكن للتعرف على التاريخ، أحدهم أجاب بكلمة واحدة وفق وثيقة تعرضها تومبسون: السود. إذ بينت أن "السود نوع من الجمالية ورمز للتقدم والانتقال وعدم تحديد الشكل، وهو رغبة في حرية أرقى. ومن هنا ساعدت الاستبيانات على اكتشاف أمور جديدة.

قدم سيمون سون سينغ يونغ، وهو محاضر أول في تاريخ الفن في جنوب شرق آسيا جامعة مالايا، مداخلته بعنوان "تاريخ الدراما التخيلية والسرديات"، منطلقا من سلسلة من الصور الفوتوغرافية، بدأت لصالح علماء الأنثروبولوجيا، أنجزها هنري إيفنس، وتمثل صورة لرجل عار تمثل نموذجا للنظرة الاستعمارية.

وقال "الأرشفيف مستودع مميز لهذه الصور من مختلف المصادر. صور تطعينا فكرة عن الفنانين وتكشف سرديات الاستعمار. يستخدم الأرشفيف وفق هياكل السلطة وسردياتها، وهي سرديات ليست غنية بالتفاصيل. لكنها تغلق فجوات مختلفة".

وتطرق إلى طرق الحديث عن الماضي، شاو التعرف على ملامح من الإمبراطورية البرتغالية وتجارة العبيد. وهذا نجده في سجل محاكمة فرانشيسكو، فضلا عن صور تثبت محاربة التعددية الدينية التي خاضها البرتغاليون.

في النهاية أقر يونغ بأنها سرديات قصصي المهمشين من السياق التاريخي. وهنا شدد على أهمية التفكير التاريخي والوعي به ما يساعد الفنانين على تقديم أعمالهم. قائلا "التذكر مهم لإعادة عرض التاريخ بشكل يناسب الوضع المعاصر. فنحن اليوم أصبحنا نفهم الاستعمار باعتباره عملية مختلفة".

وقدم يونغ فكرة مميزة تميز بين الأرشفيف والخيال،

قال تايين "الصياغة الأيستمولوجية للأرشفيف تغيرت مع حركات الحقوق المدنية وغيرها. فهناك مثلا الكثير من الوثائق عند الأفراد شأن مجتمعات الشتات. وهناك مساع جديدة لحفظ الأرشفيف على اختلافه للأجيال الجديدة، وتعزيز العلاقة بين المفرد والجمع في قضية الأرشفيف".

وبين أن منهجية جديدة جعلت الأرشفيف الآسيوي يتجدد كإرشفيف ينجزه الأشخاص والمؤسسات معا.

وتناول قصة لعب الأرشفيف والكتالوغات للفنون الغربية التي تعرضت للنهب. وبين طرق حماية الأرشفيف الحديثة وإثباته عبر الرقمنة. وقدمت أستاذة برنامج "ماري جين كرو" في تاريخ الفن بجامعة نورث ويسترن "كريستا تومبسون" بحثا معمقا حول الفنان الأميركي توم لويدي وطريقته في الأرشفيف وطريقة أرشفة أعماله الخاصة، منطلقة في محاولتها تسجيل المقابلة الطويلة مع الفنان وإشكالية تسجيلها، من حادثة دفعها إلى البحث أكثر في مصير الأرشفيف، خاصة أرشفيف الفنانين الأفارقة الذي تلاشى مع مرور الزمن.

وقدمت تومبسون منحوتات للويدي، تمت إعادة صياغتها بشكل رقمي، لكنها تقر بأن ذلك قليل للأسف.

وبيّنت أن هناك أعمالا فنية يتم تجاهلها، ولا تمنح الاهتمام المطلوب لأرشفيتها. وأضافت "أريد التحدث أكثر عن مصطلح "تجاهل" وهو موجود فعلا في طرق الأرشفيف"، فضلا عن أنها أوضحت كيفية تجاهل مؤسسات الأرشفيف الكثير من الوثائق والأعمال الفنية وغيرها.

الفنانون يدافعون على العدالة البيئية والحفاظ على اللغة والثقافة، وقد استجابوا لظواهر البيئة والهجرة بشكل واسع



محمد ناصر المولهي
كاتب تونسي

ضمن لقاء مارس الذي تنظمه مؤسسة الشارقة للفنون في إطار فعاليات بينالي الشارقة الخامس عشر، قدمت ندوة سلطات الضوء على مسألة ملحة اليوم في عالم الفن والتاريخ، وهي قضية الأرشفيف.

وتناولت الجلسة الحوارية تحت عنوان "الأرشفيف وتاريخ الفن" أهمية الأرشفيف وإمكانيات تطوير مفهومه وطرق عمله، قدمها خبراء وباحثون من الشرق والغرب طرحوا تمثيلات هامة انطلاقا من قضية الفن المعاصر.

وانطلقت الجلسة الحوارية حول "الأرشفيف وتاريخ الفن" مع المدير العام لشركة "بيغ سبستر" للإنتاج جيهان الطاهري، التي بدأت مداخلتها باقتباس من سايجي هاتمن "فقدان القصص يزيد الرغبة فيها"، ومن هناك تجول بنا في عالم إعادة تمثيل القصص وتنقلها والحفاظ عليها.

قالت الطاهري "أحب القصص باعتباري منتجة وفنانة وكاتبة، لكن يبدو أنني الألق القصة ذاتها في كل مرة. كل طريقة مختلفة لإنتاج المعرفة لأوجهي فيها دائما أسئلة عن الأخلاق والمعارف وتنميق القصة التي أريد تقديمها. إن عملية البحث المستمر عن القصة تستهلك الكثير من وقتي".

مفهوم الأرشفيف

تابعت وصولا إلى إبراز شغفها بالأرشفيف، الذي بدأ من اهتمامها بالأسواق، قالت "أدهشتني منذ طفولتي أسواق السلع المستعملة وكيف ترتبط مجموعة من القطع بصفة تخيلية. وتغيير بالتالي وظيفتها".

وتطرقت إلى تجربتها مع اقتناء الأفلام القديمة إلى أن تغير الوضع، وصارت هذه الأفلام بضاعة، يستخرج منها بعض الصاغة الذين يشترونها المعادن بأسعار مغرية ويلقونها. وإضافة إلى ذلك، صار الأرشفيف والصور والعمل فيها نوعا من الموضة. كما أن كثيرا من العناصر فقدت وظيفتها، في رأيها. وتستشهد كمثال بصور الألبض والأسود، إذ أصبحت تدل على حقبة ماضية فحسب، وهذا ما يهم أكثر من محتواها.

وتابعت الطاهري "وصف الأرشفيف بأنه مساحة للأساطير أمر حقيقي. لكن هناك روايات شفهوية وأقنعة وغيرها تدخل في باب الأرشفيف أيضا". واستعرضت الدور الأرشفيفي مثلا لرموز أدبنا في غانا، وهي رموز تروي قصصا ورسائل. وتمثل طريقة تواصل بين الأحياء والأموات لضمان استمرارية بين الماضي والحاضر.

لكن الحكم الاستعماري، كما بينت، كان أداة ناجحة لمسح التاريخ وقطع التواصل بين المجتمعات وثقافتها. ومن ثم فال تواصل مع الأرشفيف ليس مجرد طريقة للنظر إلى الخلف. بل هو وسيلة لتصوير مستقبل بديل، انطلاقا من سؤال كيف يمكننا أن نستفيد من هذا الإرث؟ وعرضت فيلم لاونيكا إيفوي "الطريقة المتخصصة" وهو عمل سينمائي قصير يقدم صورة أفريقية وقبائليها في تصورات الاستعمار والسرديات المهيمنة. بينما يجب التساؤل عن أهمية المعرفة السائدة وصحتها. وهنا تعود إلى مسالة قصة مشتركة وتكشف صحتها من عدمها: هي قصة دعم كوبا التحرر الأفريقي التي لم تكن في رأيها سوى حرب بالوكالة ضمن الحرب الباردة.

تمكنت الطاهري من العثور على جنود شبي غيفارا الأفارقة، ولهم قصص لم ترو سابقا. وقد جمعت صورا شخصية لهم، لقد جمعت قطع الأحذية وركبتها معا. ومن ثمة مكنتها الأرشفيف المشتت من إيجاد سرديّة بديلة. وتختتم بتساؤلات هامة حول الأرشفيف والأرشفيف "كيف نتعامل مع المجدس

«خريف عمر» مسلسل سوري يراهن لنجاحه على ورشة للكتابة الجماعية

رانيا الجبان لـ «العرب»:

ورشات الكتابة تفسح المجال أمام المواهب لدخول سوق الدراما



دراما اجتماعية

«خريف عمر»، في حديثها لصحيفة «العرب» أن «تاريخ الدراما السورية نشأ على مبدأ وجود كاتب واحد للنص، ومعظم المسلسلات التي قدمت عبر تاريخ هذه الدراما كان من خلال هذه الصيغة، ما عدا بعض الاستثناءات القليلة، منها تجربة حسن سامي يوسف ونجيب نصير وكذلك دلح الرحيبي وريم حنا... وموضوع الكتابة المشتركة لم يكن حاضرا بقوة رغم نجاح بعض المحاولات».

وأضافت «ومنذ عام 2011 وبعد غياب النصوص الدرامية التي تلي حاجة سوق الدراما، فكان لابد من العمل على تلافى مخاطر هذا الأمر، فانتجعت لاسلوب جديد وهو ورشة كتابة دراما تلفزيونية تجمع عددا من الكتاب لإيجاد نص درامي نهائي واحد يحمل مقومات النجاح».

أما عن خصوصية مسلسل «خريف عمر» الذي هو أحدث مشروعاتها في موضوع ورشة الكتابة، فتبين رانيا الجبان أن «خريف عمر نتج عن ورشة كتابة هي الأحدث زمنيا، كانت البداية مع الشابين يزن مرتجي وحسام شراباتي وكلاهما يكتب للمرة الأولى، لذلك بدأنا من المراحل التأسيسية، كنا نضع تصورات محددة لكل حلقة ويقوم كلاهما بالكتابة حتى النهاية، ثم تصلني الحلقة فأقوم بالقرائة ثم التعديل والتطوير، بعد ذلك نرسلها إلى المخرج الذي قدم الكثير من التعديلات الضرورية».

وتتابع «كانت عملية شاقة وطويلة، لكنها أخيرا وصلت إلى حيز التنفيذ ووضعت صيغة النص النهائية. وبعد الوصول إلى تصور كامل أولي، قدم مخرج المسلسل مقترحات تعديل، فانضمت إلى ورشة الكتابة الجماعية لدى عبدالمجيد ويارا جروج، وظهرت النتيجة النهائية للنص بشكل مختلف عن الصيغة الأولية، وكان النص نهائيا تشاركيا ونتاجا عن جهود مجموعة من الأشخاص الذين قدموا جهدا كبيرا منذ البدايات، وسيقدم وجهات نظرهم جميعا في عمل يحمل طموحات النجاح».

تتابع الجبان عن عملها في موضوع ورشات العمل الدرامي «نتابع عملا في ردف سوق الدراما بالمواهب الشابة التي تريد احتراف مهنة الكتابة، الشرط الإنتاجي الجديد الذي أوجدته الصناعة الراهنة للدراما وخاصة جِزء انتشار منصات العرض الرقمي والتخلي عن شريطة الثلاثين حلقة أو ما يزيد، ونحن في ورشة «دراما رود» نهتم بهذه المسألة، وبعد ثمانية مواسم اعتبر أننا قدما توسعنا إلى فعاليات موازية حديثا نقدم

يحمل الموسم الدرامي السوري القادم بالعديد من الأعمال التي قاربت نبض المجتمع، فقدمت تشريحا وأفيا له، من خلال رصد تغيرات وصراعات اجتماعية بعضها مألوف وبعضها الآخر أفرزته سنوات الحرب. من هذه الأعمال مسلسل «خريف عمر»، الذي كان ثمرة جهد جماعي، فهو من تأليف ورشة كتابة جماعية بإشراف المختصة رانيا الجبان، التي أكدت في حوار مع «العرب» أن الكتابة الجماعية ستكون مفتاح نجاح المسلسل.



في مسلسل «خريف عمر» استرجاع روحي لازمنة ماضية تحمل في دواخلها تفاصيل حيوات شخوص تعيش نوازع إنسانية مختلفة، تتشابك مع رغبات وطموحات إنسانية تحوطها بالخطر. تحضر في المسلسل شخصيات تحمل بذور الطبية والعمل الصادق الذي سارت عليه سنوات من حياتها، لكنها تضطر في مرحلة ما، وبعد شعورها بالخطر، في مواجهة بعض الشخصيات الأخرى، إلى تخطي حاجز الهدوء والسكينة.

وهو بعمله الحالي يعود إلى الدراما السورية بعد غياب سنوات، عمل خلالها في دراما عربية مختلفة في الخليج مصر، منها مسلسلات «من شارع الهرم إلى» و«دانتيل» و«العاصوف». ولا شك أن وجود فنانين كبار ضمن قائمة الممثلين في المسلسل سيكون له أثر حاسم في متابعة الجمهور له، فمن المشاركين بالعمل سلوم حداد وباسم ياخور وعبدالمنعم عماري وقمر خلف ومعتصم النهار وعلاء قاسم ورامز أسود وكارمن لبس من لبنان وآخرون.

ورشة دراما

يقدم مسلسل «خريف عمر» تجربة درامية جديدة في ما يسمى بورشة الكتابة الدرامية، وهي التجربة التي حققت مكانة خاصة في الدراما السورية وباتت أحد ملامحها الناجحة. فقبل أعوام ظهر مسلسل «شارع شيكاغو» وهو من تأليف عدد من الكتاب جمعتهم ورشة كتابة مؤلفه ومخرجه محمد عبدالعزيز مع علي ياغي وريزان السيد ويزن الداهوك، كذلك يقدم في هذا الموسم مسلسل «السرايب» وهو نتاج ورشة كتابة، ويتضمن تاريخ الدراما السورية العديد من الأعمال التي كانت نتاج ورشة كتابة درامية جماعية، أهمها «بقعة ضوء» للمسلسل الكوميدي الشهير.

وترى الدكتورة رانيا الجبان، وهي أول من عمل على موضوع ورشة الكتابة في دراما التلفزيون والمشرقة على الورشة الكتابية التي أنتجت نص مسلسل

غادة عبدالرازق تعود للسينودراما بمسلسل «تلت التلاتة»

القاهرة - بعد غيابها عن الماراثون الرمضاني للعام الماضي، تعود النجمة المصرية غادة عبدالرازق هذا العام بمسلسل «تلت التلاتة» الذي تواصل فيه نهجها المعتاد في طرح مواضيع نفسية شديدة التعقيد.



المسلسل يلقي الضوء على العديد من الأمراض النفسية وكيفية تأثيرها في حياة الأشخاص المصابين بها، والمحيطين بهم

ويشارك في بطولة العمل إلى جانب غادة عبدالرازق، كل من أحمد مجدى، مي سليم، مصطفى درويش، لبللى أحمد زاهر، محمد القس، صلاح عبدالله وآخرين، وهو من تأليف هبة الحسيني، وإخراج حسن صالح.

«فلوجة» مسلسل تونسي يبحث قضايا المراهقين

تونس - قليلة هي المسلسلات التونسية التي من المقرر عرضها خلال شهر رمضان المقبل، ومنها مسلسل للمخرجة التونسية سوسن الجمني التي اختارت هذا العام عدم استكمال جزء جديد لمسلسلها السابق «الفوندو»، والعمل على مسلسل جديد يحمل عنوان «فلوجة»، والذي تعرضه قناة الحوار التونسي الخاصة. ويضم المسلسل نخبة من الممثلين، منهم ريم الرياحي وفارس عبدالدايم وكوثر الباري وشاكرة رماح ونسيم بورقيبة ومحمد مراد ونعيمة الجاني ومحمد علي بن جمعة وسارة التونسي، وهو من إنتاج فاضل بن عمار. وفتح عنوان المسلسل «فلوجة» بابا للتساؤلات عن مدى علاقة المسلسل التونسي بمدينة الفلوجة العراقية وسلسلة العمليات العسكرية التي جرت في المدينة التابعة إلى محافظة الأنبار، عقب الغزو الأمريكي والإطاحة بحكومة الرئيس العراقي السابق صدام حسين في العام 2003. وأثارت سوسن الجمني المزيد من التساؤلات حول طبيعة العمل، حيث قامت عبر حسابها على موقع إنستغرام بنشر صورة تجمعها بمدير التصوير عمر بوحولة والممثل أيمن مبروك وعلاء عيادي، معلقة عليها «الفلوجة.. مع محاربي».

لكن المسلسل لن يكون مستوحى من أحداث الفلوجة، وإنما هو يتناول حربا من نوع آخر وربما تكون أشد خطورة على المجتمعات من الحروب العسكرية، وهي حرب تدور في المعاهد التونسية التي باتت تشكو من انحرافات سلوكية خطيرة في صفوف الطلبة. وأوضحت الممثلة شاكرة رماح في تصريح إذاعي أن المسلسل سيتناول قضايا المراهقين ومشكلات تلاميذ المعاهد، وسيطرح المسلسل مواضيع مختلفة تدور بين تلاميذ المعاهد، منها الحب

فنانون عراقيون: مهرجان القصيدة المغناة يؤسس لمهرجانات فنية رصينة

أصوات شبابية تتغنى بالتراث العربي من القصائد الشعرية



مهرجان يعيد تثمان القصيدة المغناة

“مهرجان القصيدة المغناة بادرة كبيرة من قبل دائرة الفنون الموسيقية في وزارة الثقافة كون المهرجان جاء بتوقيعات صحيحة في ظل انتشار بعض الأعمال الفنية الهابطة وكان وسيلة رد ثقافية للأعمال الفنية السيئة.”

وأضاف “استمتعا كثيرا بالأغاني التي سمعناها في المهرجان المتناسقة مع الألحان الخالدة المترعة بالشجن العراقي وهذا ما لفت نظر الجماهير الحاضرة.”

وطالب مدير الفرقة الوطنية بأن “تستمر إقامة مهرجانات كهذه التي تعتمد على الجمل اللحنية والقصائد المختارة بعناية كونها وسيلة فنية مؤثرة لتهديب الذائقة لاسيما ذائقة الشباب والجيل الجديد الذي ربما لم يستمع كثيرا للقصائد المغناة.”

والشعرية بأصوات واعية مثقفة ترفد الساحة الغنائية العراقية الحقيقية”، لافتا إلى أن “العراق هو موطن الشعر واللحن والفن الأصيل على مدى الدهر ولا بد أن نفخر بذلك دائما وأبدا.”

يذكر أن الملحن كريم هميم يعد واحدا من أهم الملحنين العراقيين والعرب، حيث لحن ما يقارب 200 عمل مختلف، منها شارات بعض المسلسلات، وهو والد الفنانة العراقية أصيل هميم التي تعد أحد أهم الأصوات العربية.

سأهم هميم، وهو من أبرز رموز الأغنية العراقية، في صناعة مجدها، خاصة في فترة الثمانينات، حيث كان من الكبار الذين أسسوا الجيل الذهبي للأغنية المتزمنة.

من جانبه أشار مدير الفرقة الوطنية للفنون الشعبية الفنان فؤاد دنون إلى أن

جاءوا متبرعين للمساهمة في رفد ودعم المهرجان بأصواتهم الشجيّة”، لافتا إلى أن “مهرجان القصائد المغناة سيكون تأسيسا لمهرجانات فنية رصينة أخرى مستقبلا.”

من جهته قال الملحن كريم هميم في كلمة له “سعيد بتقديم تجربتي الفنية برفقة زملائي الفنانين عبر مهرجان القصائد الفصحى المغناة الذي عده الكثيرون مجازفة فنية بتقديم قصائد فصلى للغناء ربما لم يستسغها الكثيرون، لكنني أؤكد أن المهرجان نجح نجاحا ساحقا من خلال تسابق الجمهور العراقي بمختلف مستوياته الثقافية إلى حجز التذاكر لحضور فعالياتته الفنية.”

وأشار هميم إلى أن “الغاية من إقامة المهرجان تقديم الطاقات اللحنية

جاسم خلال كلمة له القاها في افتتاح المهرجان “نحاول أن نقدم نموذجا فنيا رصينا بمشاركة كوكبة من الملحنين داخل وخارج العراق عبر اختياراتهم الدقيقة للقصائد المغناة التي تتغنى بحب العراق والأمل والأمنيات.”

وأضاف “جاء مهرجان القصيدة المغناة الأول ليؤكد أن الأغنية العراقية القرمازي كلمة أكدت فيها على المكانة لا يمثل الصورة المشرفة للفن المتزمن، مؤكدا “أن المهرجان يحمل هدفا ساميا خلال الاجتماعات والمناقشات العديدة التي عقدت مع كبار الملحنين لوضع المسات وخارطة عمل المهرجان، منهم الملحنون كريم هميم وجعفر الخفاف وسليم سالم وآخرون.”

وأعرب جاسم عن شكره العميق للفنانين المشاركين في المهرجان “الذين

فسي محاولة لإعادة إحياء القصيدة المغناة في بلد يزخر تاريخه بشعراء ومطربين مهمين، انعقدت في العراق الدورة الأولى لمهرجان القصيدة المغناة الذي عرّف بأصوات شبابية قيّمة تغنت بقصائد لأهم الشعراء العراقيين والعرب، وأكدت أن إرادة الحفاظ على الموسيقى العربية الكلاسيكية والملتزمة قادرة على هزم كل محاولات التغريب التي طالت الموسيقى بفعل التكنولوجيا وانتشار ثقافة الترتيب.

بغداد - عرفت بلاد الرافدين الموسيقى منذ أمد بعيد، وصنعت موسيقاها الخاصة التي تعرف بشجنها وحرزها العميق، وتكشف عما يدور في البلاد والتغيرات الاجتماعية والثقافية المستمرة والمتأثرة بالحروب المتعاقبة على البلد، وذلك لأن الأغنية يمكن اعتبارها المحتوى الثقافي الأكثر رقة وانتشارا والأسرع تأثرا بكل ما يدور في الواقع سواء على مستوى الأداء أو اللحن والكلمة.

وفي حين أن عراقي الماضي غير البعيد تربى على أصوات كبيرة حظيت بشهرة وانتشار عربي، منها ناظم الغزالي ونرجس شوقي وسليمة مراد وعفيفة إسكندر وليعة توفيق، إلا أن عراقي اليوم يبدو مشتتا بين العديد من الأنماط الموسيقية الحديثة التي جعلت هويته الموسيقية هجينة تبتعد تدريجيا عن الموسيقى العربية الكلاسيكية وخاصة غناء القصائد الذي تراجع حتى على المستوى العربي حيث لم يعد أحد يلتزم بغنائها حتى بعض الفنانين وأشهرهم المطرب العراقي والعربي كاظم الساهر.



في هذا السياق رأى الملحن العراقي كريم هميم أنه من الضروري العودة إلى القصيدة المغناة، بطرحه فكرة مشروع مهرجان موسيقي بعنوان “مهرجان

«قرنفل» فيلم عن معاناة اللاجئين يفوز بأكبر جوائز تطوان السينمائي

كما كرم المهرجان عددا من نجوم السينما مثل الممثلة التركية فيلدان عطا سيفار، والمخرج المغربي حسن بنجلون، والمخرج الإيطالي دانييلي فيكاري.

وكانت هذه الدورة تنظم أربعة عروض في الثالث من مارس كرمت في الافتتاح المخرج الإيطالي دانييلي فيكاري والمخرج المغربي حسن بنجلون.

وعلى هامش فعاليات المهرجان عرفت هذه الدورة تنظيم أربعة عروض سينمائية لأفلام مغربية متنوعة لفائدة نژلاء السجن المحلي بتطوان (الأحداث والسجنات والسجناء) وكذلك السجناء الإسبان.

ينسار إلى أن لائحة الأفلام المشاركة في المسابقة الرسمية لهذه الدورة المنظمة تحت رعاية العاهل المغربي الملك محمد السادس، ضمت شريط “ظلمة” للمخرج الصربي دوشان ميليش، و”علم” للمخرج الفلسطيني فراس خوري، و”أسماك حمراء” للمخرج المغربي عبد السلام الكلاعي، و”نروح” للمخرجة السورية أنا إكوبالزيطا، والمخرجة المصرية هالة خليل، والناقة الفرنسية ندى الأزهرى، وأستاذ تاريخ الفنون البصرية الإيطالي فاليريو كاراندو.

ومنحت لجنة التحكيم الفيلم اللبناني “بركة العروس” -إخراج باسم بريش- وسبق الإعلان عن الجوائز في قاعة سينما إسبانيول تكريم كل من الممثلة المصرية غادة عادل والمخرجة الإسبانية جوديث كوليل.

بطل العمل يورج ليروتيش جائزة أفضل ممثل. وفازت المغربية جلييلة التلمسي بجائزة أفضل ممثلة عن دورها في فيلم “أسماك حمراء” للمخرج عبد السلام الكلاعي.

وحصل فيلم “علم” للمخرج الفلسطيني فراس خوري على جائزة العمل الأول فيما ذهبت جائزة التقاد إلى الفيلم الإسباني “عند المدخل” للمخرجين اليخاندرو روخاس وخوان سيباستيان.

الفيلم يناقش مجموعة من المواضيع كالموت وتشتت شمل العائلات والأسر بسبب الحرب، واللجوء مقابل التشبث بالوطن

وترأس المخرج التركي زكي دميركويون لجنة تحكيم المسابقة الرسمية لفئة الأفلام الطويلة التي ضمت الممثلة الإسبانية أنا إكوبالزيطا، والمخرجة المصرية هالة خليل، والناقة الفرنسية ندى الأزهرى، وأستاذ تاريخ الفنون البصرية الإيطالي فاليريو كاراندو.

ومنحت لجنة التحكيم الفيلم اللبناني “بركة العروس” -إخراج باسم بريش- وسبق الإعلان عن الجوائز في قاعة سينما إسبانيول تكريم كل من الممثلة المصرية غادة عادل والمخرجة الإسبانية جوديث كوليل.

الرباط - فاز الفيلم التركي “قرنفل”، إخراج بكير بلبل، بالجائزة الكبرى لمهرجان تطوان لسينما البحر المتوسط ضمن فعاليات دورته الثامنة والعشرين.

السابق موسى الذي ينطلق في رحلة محفوفة بالمخاطر عبر جنوب شرق الأناضول لدفن جثمان زوجته المتوفاة في بلده الأم رفقة حفيده حليمه، وتزداد الرحلة صعوبة مع اقترابهما من حدود البلدين.

وقال مخرج العمل بعد تسلمه الجائزة “هذه أول مرة أزور فيها المغرب، وقد غرض الفيلم في العديد من دول العالم، لكن شعوري هذه المرة مختلف بعرضه في بلد عربي”، مشيرا إلى أنه يهدي الفيلم “لجميع اللاجئين في أصقاع الدنيا.”

حاول بلبل أن يناقش من خلال هذا الفيلم مجموعة من المواضيع كالموت وتشتت شمل العائلات والأسر بسبب الحرب، واللجوء مقابل التشبث بالوطن، كما حرص على التقاط تعابير وجه شخصيات الفيلم بشكل كبير لإيصال رسالته.

وعرف المخرج التركي بكير بلبل بمجموعة من الأفلام الوثائقية والروائية، حيث اختير فيلمه الوثائقي الأول “بلغور ميل” 2016 للعرض في عدة مهرجانات.

وقدم أول أفلامه “كلماتي المقتضية” في الدورة السابعة والثلاثين لمهرجان أسطنبول السينمائي، كما عرض في أكثر من 30 مهرجانا ونال عدة جوائز.

ذهبت جائزة أفضل سيناريو إلى فيلم “مكان آمن” من كرواتيا كما نال

الفنان الإيطالي ذي الأصول البلغارية تيودور بوريزوف.

وفي حفل الافتتاح الرسمي ألقى وزير الشؤون الثقافية حياة قطاط المتميزة التي يحتلها فن العرائس في توجها الدولة التونسية بصفة عامة، ووزارة الشؤون الثقافية كسلطة إشراف مباشر بصفة خاصة، وذلك باعتباره من أقدم تقاليد فنون الفرقة ببلانا والمتعلقة أساسا في عروض خيال الظل والدمى المتحركة.

كما أشارت الوزيرة إلى أن هذا اللون من الفنون من شأنه أن يفتح آفاقا كبرى للإبداع والإضافة وتناقد فنون المسرح والإلقاء والحركة والسينوغرافيا، لتتعاور فيه صنوف الإبداع المتنوعة، مما يجعل عروضه أكثر ثراء مع محافظته على هويته وتشكله فنا قائما بذاته.

وفي سياق متصل أوضحت وزيرة الشؤون الثقافية أن فنون العرائس تعتبر مجالا خصباً للصناعات الثقافية والاستثمار فالحمل الإبداعي هو من بين أهم الحلول التي تتبعها الدول لتطوير اقتصادها وخلق الثروة وخلق مواطن الشغل ودعم التنمية.

وأثر الكلمات الافتتاحية كرمته هيئة المهرجان كل من العرائسية دليلة العبيدي والممثلة فوزية بومعيرة والكاتب المسرحي محمد العوني، وذلك لمساهمته المتميزة طيلة عقود من الزمن في ترسيخ فن العرائس وتنميته وتطويره.

أيام قرطاج المسرحية تنطلق بعروض ماريونات الشارع

تونس - انطلقت فعاليات الدورة الرابعة لأيام قرطاج المسرحية التي تحمل عنوان “ماريونات.. فن وحياة”، بعرض مسرحية البجعات أمام المسرح البلدي بالعاصمة، وهو عرض كوميدي موسيقي عرائسي للمخرج حسان السلاوي ومن إنتاج المركز الوطني لفن العرائس بتونس.

كما تم في شارع محمد الخامس بالعاصمة تونس تنظيم “قرنفل” متنوع يحتوي على عروض تنشيطية “ماريونات بالتروتينات”، وعروض دمن متحركة عملاقة مع استعراض فني في الشارع.

وبهذه المناسبة تستقبل أيام قرطاج لفنون العرائس في نسختها الرابعة حوالي 100 فنان عرائسي من تونس

والجزائر ومصر والإمارات وإسبانيا، ضيف شرف هذه الدورة، وفرنسا وإيطاليا وألمانيا وبلجيكا وهولندا وبولندا واليونان وبريطانيا والنمسا والبرازيل، لتقديم ما يناهز 31 عرضا عرائسياً، منها 24 عرضاً موجهاً إلى الأطفال وسبعة عروض لفائدة الكهول.

كما تزور عروض المهرجان خمس مناطق داخلية وهي: ياسمين الحمامات ونسور وولايات (محافظات) المنستير والمهدية وصفاقس.

وتتميز فعاليات هذه الدورة ببرمجة -ولأول مرة- إقامة فنية على مدى 20 يوما لفائدة العاملين بالمركز الوطني لفن العرائس والطلبة المختصين في فنون العرائس والهواة حول ورشة صنع العرائس والكتابة الدرامية، بإشراف



الدمية قريبة من جمهورها

الطفح الجلدي لدى الأطفال: الأسباب والأعراض

وبشكل عام لا تحتاج البقع الحمراء الناتجة عن الإصابة بالسعفة إلى علاج. وأشار الطبيب ياكوب ماسكه قائلا "يتمثل العلاج هنا في الانتظار بكل بساطة".

وبمجرد أن تلتئم السعفة فإن البشرة تحتاج إلى العناية المكثفة لعدة أسابيع؛ لأن الجلد يكون مكشرا وخشنا، وأضاف طبيب الأطفال قائلا "من المفيد هنا استعمال حمامات".

أما حتى الأيام الثلاثة، فيشير الاسم إلى طريقة تطور المرض؛ حيث يتعرض الأطفال للإصابة بالحمى الشديدة لمدة تصل إلى 4 أيام، ثم تختفي بشكل مفاجئ، ويتبع ذلك ظهور طفح جلدي على منطقة الصدر والبطن والظهر، وقد تنتشر الطفح الجلدي بسرعة وفي وقت قصير للغاية ويشمل الذراعين والساقين ويمكن أن يظهر أيضا على الوجه.

وأضاف هيرمان جوزيف كال قائلا "نادرا ما تصاحب الحكمة مع الطفح الجلدي، ويبدأ الطفح الجلدي في الاختفاء بعد يومين إلى ثلاثة أيام ولا يتطلب أي علاج خاص، ولكن تمكن الاستعانة بالأدوية الخافضة للحرارة وضادات ريلة الساق للتخفيف من الحمى. ونظرا لفقدان الأطفال للسوائل بشدة عند الإصابة بالحمى فإنه يجب تناول أكبر قدر ممكن من السوائل. أما في حالة الحصبة فيمر هذا المرض الفايروسي شديد العدوى بمرحلتين؛ حيث يعاني المريض في المرحلة الأولى من أعراض مرضية تشبه أعراض الأنفلونزا.

وتظهر البثور في حجم حبوب العدس وتمتلئ بالسوائل، ثم تنفجر بعد بضعة أيام، وتتشكل القشور في مرحلة الالتئام وتسقط في النهاية. وفي حالة الإصابة الفايروسية شديدة العدوى تظهر عدة أشكال من الطفح الجلدي، مثل عقيدات أو بثور أو بقع في نفس الوقت، وهنا يتم الحديث عن نمط الإصابة مثل السماء المرسعة بالنجوم، وأضاف الطبيب ياكوب ماسكه قائلا "يساعد الغسل الذي يتم وضعه على الجلد في التخلص من الحكة المؤلمة في بعض الأحيان".

الإصابة بجذري الماء يصاحبها طفح جلدي يسبب الحكة بشكل مزعج، وتبدأ الإصابة على شكل عقيدات باللون الأحمر الفاتح

أما في حالة السعفة فيظهر الطفح الجلدي على الخدين أو على الأنف في بعض الأحيان، وهذه البقع الحمراء تشبه شكل الفراشة، كما يمكن أن تنتشر هذه البقع الحمراء على الذراعين والساقين أيضا، ويصاحب هذا الطفح الجلدي ظهور حكة، وبعد ذلك تتحول البقع الحمراء إلى جعدات باللون الأحمر الشاحب، والتي تختفي بمرور الوقت.

وأوضح طبيب الأطفال هيرمان جوزيف كال قائلا "غالبا ما تصاحب هذا المرض الفايروسي الإصابة بجمي ونزلات برد". وفي مثل هذه الحالات تجب الراحة في الفراش مع استعمال ضادات ريلة الساق أو التحاميل لتخفيف من الحمى.

برلين - ينتاب الآباء القلق عندما يظهر على أطفالهم طفح جلدي بسبب الإصابة بالأمراض الجلدية المختلفة مثل الحمى القرمزية أو جذري الماء أو السعفة أو الحصبة أو حمى الأيام الثلاثة. وتستدعي هذه الأمراض استشارة الأطباء المختصين. فعند الإصابة بالحمى القرمزية يبدأ الطفح الجلدي حول الإبط ومنطقة الفخذ؛ حيث تنتشر بدءا من هذه المنطقة بقع حمراء صغيرة في جميع أنحاء الجسم، وتكون هذه البقع في حجم رأس الدبوس، ولا يظهر الطفح الجلدي في المنطقة المحيطة بالذقن والعمق فقط.

وأوضح ياكوب ماسكه، طبيب الأطفال والمراهقين في العاصمة الألمانية برلين، قائلا "على الرغم من أن الطفح الجلدي يبدو مخمليا، إلا أنه لا يسبب حكة". وعلى العكس من الطفح الجلدي، الذي يظهر بسبب الإصابة بالحصبة أو الحصبة الألمانية، فإن الطفح الجلدي، الذي يظهر بسبب الحمى القرمزية يختفي عند الضغط عليه لفترة وجيزة بواسطة ملعقة خشبية، وعادة ما يختفي الطفح الجلدي بعد أسبوع إلى ثلاثة أسابيع نهائيا ويتقشر الجلد.

وأضاف هيرمان جوزيف كال، طبيب الأطفال والمراهقين بمدينة دوسلدورف الألمانية قائلا "غالبا ما يصاحب الإصابة بالحمى القرمزية ظهور الأم في الحلق وحمى". وتحدث الإصابة بالحمى القرمزية بسبب عدوى بكتيرية شديدة تعرف باسم المكورات العنقودية من المجموعة "A"، ويتم علاج الحمى القرمزية لدى الأطفال من خلال استعمال المضادات الحيوية.

وعادة ما يصاحب الإصابة بجذري الماء طفح جلدي يسبب الحكة بشكل مزعج، وتبدأ الإصابة على شكل عقيدات باللون الأحمر الفاتح، تنتشر على الرأس والجذع، ثم تتحول إلى بثور بعد ذلك. وأضاف هيرمان جوزيف كال قائلا "يمكن أن تظهر العقيدات على فروة الرأس وفي الأغشية المخاطية".

وجود رابط بين التلوث بالأوزون وزيادة الاستشفاء بسبب أمراض القلب

مستويات الأوزون فوق 200 ميكروغرام في الصيف".

وشرح الباحثون أن ثمة ارتباطا بين التلوث بالأوزون و15 في المئة من النوبات القلبية و8 في المئة من السكتات الدماغية، وفق هذا المثال الذي يُعد حالة قصوى. ودعا الباحثون إلى اتخاذ إجراءات أكثر تشددا للحد من استهلاك الوقود الأحفوري، بالإضافة إلى اعتماد نظام تنبيه يتيح للناس الحد من تعرضهم في الأيام التي يكون فيها التلوث بالأوزون عاليا.

ونظرا إلى أن الدراسة كانت قائمة على الملاحظة، لم تتوصل إلى إظهار علاقة مباشرة بين تلوث الأوزون والتسبب بأمراض القلب.

لكن الباحث في تلوث الهواء في جامعة يورك في بريطانيا كريس مالي الذي لم يشارك في الدراسة، اعتبر أنها شكلت "إضافة ذات وزن على الأدلة المتزايدة على وجود علاقة سببية".

في عام 2017، قُدر بحث أجري بقيادة مالي أن تلوث الأوزون مرتبط بآكثر من مليون حالة وفاة سنويا بسبب أمراض الجهاز التنفسي.

وقال مالي لفرانس برس "إذا أضيفت أمراض القلب والأوعية الدموية إلى هذا المجموع، فإن العبء الصحي سيكون أعلى بكثير مما كنا نتوقعه".

وقارن الباحثون حالات دخول المستشفى ببيانات جودة الهواء التي تم تتبعها في الوقت الفعلي في هذه المدن. وتوصلت الدراسة إلى أن الأوزون، بغض النظر عن الملوثات الأخرى، مرتبط بآكثر من 3 في المئة من حالات دخول المستشفى بسبب أمراض القلب التاجية وفشل القلب والسكتة الدماغية.

الدراسة الجديدة هي الأولى التي تقيم مخاطر دخول المستشفى بسبب أمراض القلب عندما ترتفع مستويات الأوزون

كذلك ارتبطت كل زيادة قدرها عشرة ميكروغرامات من الأوزون لكل متر مكعب من الهواء بزيادة قدرها 0.75 في المئة في حالات العلاج في المستشفى بسبب النوبات القلبية، وزيادة بنسبة 0.40 في المائة في حالات السكتة الدماغية.

وقال مؤلف الدراسة شياوي وو من جامعة شيان جياوتونغ وزملاؤه لوكالة فرانس برس "على الرغم من أن هذه الزيادات تبدو متواضعة، إلا أن التأثير يتضاعف أكثر من 20 مرة عندما ترتفع

باريس - أظهرت دراسة واسعة أن ثمة ارتباطا بين تلوث الهواء بالأوزون ومعدل دخول المستشفيات بسبب أمراض القلب، في تحذير هو الأحدث من المخاطر الصحية لغازات الاحتباس الحراري. وأوضح الباحثون أن الدراسة الجديدة هي الأولى التي تقيم مخاطر دخول المستشفى بسبب أمراض القلب عندما ترتفع مستويات الأوزون فوق المعدل اليومي المقبول وفق معايير منظمة الصحة العالمية، والبالغ 100 ميكروغرام لكل متر مكعب من الهواء.

فبينما تساعد طبقة الأوزون الموجودة في الغلاف الجوي العلوي على منع الأشعة فوق البنفسجية الضارة من الوصول إلى الأرض، تشكل على مستوى الأرض مكونا رئيسيا من الضباب الدخاني الذي يلوث معظم المدن الكبرى. وبثه العلماء إلى أن نوعا مختلفا من تلوث الهواء يتألف من الجسيمات الدقيقة المعروفة باسم "بي إم 2.5".

يتسبب بنحو 8.8 ملايين حالة وفاة مبكرة سنويا، لكن التأثير الكامل للأوزون على الصحة لا يزال يخضع لدراسات وأبحاث. يتكون الأوزون في الغلاف الجوي عن طريق تفاعل كيميائي عندما يتحد ملوثان، غالبا ما ينبعثان من السيارات أو النشاط الصناعي، بوجود ضوء الشمس، وقد ثبت أنهما يتداخلان مع عملية التمثيل الضوئي للنباتات ونموها.

وأوضح الباحثون أن الدراسة الجديدة هي الأولى التي تقيم مخاطر دخول المستشفى بسبب أمراض القلب عندما ترتفع مستويات الأوزون فوق المعدل اليومي المقبول وفق معايير منظمة الصحة العالمية، والبالغ 100 ميكروغرام لكل متر مكعب من الهواء.

وأشارت الدراسة التي نُشرت إلى أن الباحثين رققوا في بيانات دخول المستشفيات من عام 2015 إلى عام 2017 في 70 مدينة صينية، تم جمعها لأغراض التأمين الصحي.

وتخص هذه البيانات 258 مليون شخص في هذه المدن، يمثلون نحو 18 في المئة من الشعب الصيني.

منظمة الصحة العالمية:

التوصل إلى منشأ كوفيد - 19 ضرورة علمية

معرفة منشأ الجائحة تساعد على منع حدوثها في المستقبل



هناك فرضيتان مطروحتان حول أصل منشأ الفايروس

الحية التي كانت تباع في سوق هوانان في أواخر عام 2019. ويضيفون أنه نقل إلى الأشخاص الذين كانوا يعملون أو يتسوقون هناك في "حديث منفصلين"، انتقل خالهما الفايروس من حيوان إلى إنسان مسببا إصابته.

وقال أحد الباحثين المشاركين، وهو عالم الفايروسات البروفيسور ديفيد روبرتسون، من جامعة غلاسغو، إنه يأمل في أن "تصحح الدراسات السجل الخاطئ بأن الفايروس جاء من مختبر". وأدت الجهود العلمية التي استمرت عامين حول الفايروس المسبب لكوفيد - 19 إلى توصّل الباحثين إلى فهم الفايروس ومنشئه بطريقة أعمق.

وكنتهم ذلك من معالجة مشكلة رئيسية في بيانات المرضى المبكرة، إذ كان من بين المئات من الأشخاص الذين نقلوا إلى المستشفى وهم مصابون بكوفيد - 19 في ووهان، حوالي 50 فردا فقط يوجد لديهم رابط مباشر يمكن تتبعه إلى السوق.

وقال البروفيسور روبرتسون "كان ذلك محيرا بالفعل، لأن معظم الحالات لا يمكن ربطها بالسوق. ولكن بعد معرفة ما نعرفه الآن عن الفايروس، وجدنا ما توقعنا، لأن العديد من الأشخاص يصابون بأعراض خفيفة فقط، ويظلون موجودين في المجتمع وينقلون الفايروس إلى الآخرين، وهذا يجعل من الصعب ربط الحالات الشديدة بعضها ببعض".

ووجد بحث عن توزيع حالات الإصابة جغرافيا أن نسبة كبيرة من المرضى الأوائل، ممن لم يكن لهم اتصال بالسوق، أي أنهم لم يعملوا أو يتسوقوا هناك، كانوا يعيشون بالقرب منه.

وفي يونيو 2022 هاجمت الصين النظرة القائلة أن وباء فايروس كورونا ربما يكون قد نشأ إثر تسرب غير متعمد من مختبر صيني، ووصفتها بـ"الكذبة السياسية". بعد أن أوصت منظمة الصحة العالمية بضرورة إجراء تحقيق أعمق لمعرفة ما إذا كانت رواية المختبر صحيحة.

ورفض المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية تشاو لييجيان الاتهامات بأن الصين لم تتعاون بشكل كامل مع المحققين، وزعم أن بكين رحبت بإجراء تحقيق علمي، لكنها رفضت أي تداعيات سياسية.

ودعا لييجيان في المقابل إلى إجراء تحقيق في "العامل المشبوهة للغاية" الاتهامات بأن الصين لم تتعاون بشكل كامل مع المحققين، وزعم أن بكين رحبت بإجراء تحقيق علمي، لكنها رفضت أي تداعيات سياسية.

وقال لييجيان في تصريح صحفي "نظرية التسرب في المختبر كذبة اختلقها القوى المناهضة للصين لأغراض سياسية، ولا علاقة لها بالعلم".

فايروس السارس قد انتقل إلى البشر من الخفايش عبر حيوان آخر. وأكدت الصين في أكثر من مناسبة أنها لم تخف أي معطيات في ما يتعلق بوباء كورونا.

ومؤخرا، وافق مجلس النواب الأمريكي بالإجماع على مشروع قانون يهدف إلى رفع السرية عن المعلومات الاستخبارية حول وجود روابط محتملة بين وباء كوفيد - 19، الناجم عن فايروس كورونا، ومختبر صيني يشبهه بأن الفايروس تسرب منه.

وسبق أن وافق مجلس الشيوخ الأسبوع الماضي على طلب من مديرية الاستخبارات الوطنية أفريل هابنز لرفع السرية عن الوثائق المتعلقة بهذا الشأن، ما يعني أنه لم يبق أمام مشروع القانون سوى إرساله إلى البيت الأبيض ليضع الرئيس جو بايدن توقيعه عليه.

وبدا تفشي كوفيد عام 2019 في مدينة ووهان بشرق الصين، ما تسبب بوفاء نحو سبعة ملايين شخص في جميع أنحاء العالم حتى الآن، وفقا لإحصاءات رسمية، بينهم أكثر من مليون في الولايات المتحدة.

الجهود العلمية التي استمرت عامين، أدت إلى توصل الباحثين إلى فهم الفايروس ومنشئه بطريقة أعمق

وقال علماء إن هناك "أدلة دامغة" على أن سوق هوانان للمأكولات البحرية والحيوانات البرية، في ووهان الصينية، كان البؤرة الأولى لتفشي كوفيد - 19. وفي يوليو الفارط، نشرت دراستان راجعهما باحثون، وتضمنتا إعادة فحص للمعلومات بشأن أول تفشٍ للفايروس في المدينة الصينية.

وتظهر إحدى هاتين الدراستين أن الحالات الأولى المعروفة كانت متركزة حول هذا السوق.

وتستخدم الدراسة الأخرى المعلومات الجينية لتتبع توقيت تفشي المرض، وتشير إلى وجود متحورين مختلفين انتقلا إلى البشر في نوفمبر، أو أوائل ديسمبر 2019.

وقال الباحثون في الدراستين إن هذه الأدلة توضح أن فايروس سارس كوف - 2 كان موجودا في الثدييات

مازالت معرفة منشأ فايروس كورونا تثير جدلا في الأوساط الصحية العالمية، حيث أشارت منظمة الصحة إلى أن معرفة منشأ الفايروس ضرورة أخلاقية وعلمية من شأنها أن تساعد على منع حدوثها مستقبلا. وفي حين تستبعد الصين أن يكون الفايروس قد انطلق من أحد مختبراتها، تؤكد الولايات المتحدة وجود روابط محتملة بين وباء كوفيد - 19 الناجم عن فايروس كورونا ومختبر صيني يشبهه بأن الفايروس تسرب منه.

جنيف - أصبحت معرفة منشأ فايروس كورونا ضرورة ملحة. وقال مدير عام منظمة الصحة العالمية تيدروس أدهانوم غيبريسوس إن معرفة منشأ كوفيد - 19 هي واجب أخلاقي ويجب التقصي عن كل الفرضيات. وتعد تلك أقوى تصريحات بدلي بها جيبريسوس في ما يتعلق باستمرار التزام المنظمة بالتوصل إلى كيفية ظهور الفايروس.

ونقلت صحيفة وول ستريت جورنال تقرير إحدى الوكالات الأميركية أن الجائحة انتشرت على الأرجح نتيجة تسرب غير مقصود من مختبر صيني، مما يزيد الضغط على منظمة الصحة العالمية لتقديم إجابات. وتنفى بكين صحة ذلك التقرير.

وقال جيبريسوس في تغريدة على تويتر في وقت متأخر من مساء السبت "فهم منشأ كوفيد - 19 والتقصي عن كل الفرضيات بظل ضرورة علمية لمساعدتنا على منع حدوث أي تفش في المستقبل، وواجبا أخلاقيا من أجل الملايين الذين ماتوا وأولئك الذين يعيشون بيننا ويعانون من آثار جانبية طويلة الأمد بعد الإصابة به".

جاءت تصريحاته بمناسبة مرور ثلاث سنوات على إطلاق منظمة الصحة العالمية وصف "الجائحة" لأول مرة على تفشي المرض عالميا.

وفي تصريحات سابقة لم يستبعد المدير العام لمنظمة الصحة العالمية أن يكون فايروس كورونا قد تسرب من مختبر.

وخلال قمة زعماء مجموعة السبع، المنعقدة في يوليو 2021، قال جيبريسوس إن ما لا يقل عن 174 مليون شخص أصيبوا بعدوى فايروس كورونا، وتوفي 3.75 مليون شخص جراء الإصابة بالفايروس، مشيرا إلى أن "هؤلاء الناس، كما اعتقد، يجب أن يعرفوا من أين جاء هذا الفايروس. إنهم يستحقون ذلك. هذا ضروري حتى نتمكن في المستقبل من منع تكرار الوباء".

ووفقا له، لم يكن هناك ما يكفي من "الشفافية والتعاون" من جانب الصين في المراحل الأولى من التحقيق في أصل فايروس سارس، مضيفا أنه يجب النظر في كل فرضية.

ونشرت منظمة الصحة العالمية في شهر مارس 2021 تقريرا لمجموعة من الخبراء الذين زاروا مدينة ووهان الصينية للتعرف على أسباب منشأ فايروس كورونا. واعتبر خبراء المنظمة أن تسرب الفايروس من المختبر فرضية "غير مرجحة كثيرا"، ورجحوا أن يكون



تحذيرات من المخاطر الصحية لغازات الاحتباس الحراري

أسماء لامعة عنوان استعداد برشلونة للميركاتو الصيفي

الصفقات المطلوبة للبارسا رهينة تحقيق الاستقرار المالي



تفاهم كبير

أبطال أوروبا. ويدخل الريال المواجهة باريجية بعض الشيء، بعد الفوز الكبير الذي حققه ذهابا في أنفيلد بنتيجة (5 - 2). وفي الوقت الذي لا يمر فيه ليفربول بأفضل أحواله هذا الموسم، وابتعاده عن صاحب المركز الرابع توتنهام بـ 6 نقاط بعد الخسارة أمام بورنموث (1 - 0)، لكن يبقى الريدز عاشقا للتحديات الكبيرة. ونجح ليفربول منذ أيام في اكتساح مانشستر يونايتد بسباعية نظيفة، في أنقلل هزيمة يتكبدها الشياطين الحمر في تاريخ الدربي، رغم توجههم تحت قيادة المدرب إيريك تين هاغ هذا الموسم. وبالتالي يملك ليفربول القدرة على العودة في نتيجة اللقاء، كما أن ريال مدريد يدرك لاعب البرينايو، قبل 4 أيام من مواجهة الكلاسيكو، في إياب ثمن نهائي دوري

ويحمل الكلاسيكو أهمية كبيرة في الصراع على لقب الدوري الإسباني، حيث يتصدر البارسا الترتيب برصيد 62 نقطة مع مباراة مؤجلة، بينما يأتي الميرنغي وصيفا بـ 56 نقطة. ويدخل برشلونة اللقاء متسلحا بصدارة الترتيب، وخوضه اللقاء على ملعبه، إلى جانب فوزه باخر مواجهتين أمام ريال مدريد في الكاس والسوبر الإسباني. ومع ذلك ينتظر الفريق الكتالوني هدية من رفاق النجم المصري محمد صلاح في ليفربول، تساعد البارسا أكثر على حسم الكلاسيكو المرتقب. ويستقبل ريال مدريد نظيره ليفربول يوم الأربعاء المقبل على ملعب البرينايو، قبل 4 أيام من مواجهة الكلاسيكو، في إياب ثمن نهائي دوري

شكوى المدعي العام بأن الدليل يتعلق بوجود فواتير وأنه تم تحصيلها، لكن دون إثبات الغرض منها.

هدية منتظرة

يتجدد الصراع بين عملاقي الكرة الإسبانية، عندما يستقبل برشلونة غريمه التقليدي ريال مدريد على ملعب كامب نو يوم الأحد المقبل في الكلاسيكو، ضمن الجولة 26 من الليغا. وتأتي المواجهة بعد أيام قليلة من مباراة الفريقين في ذهاب نصف نهائي كأس ملك إسبانيا، والتي حسنها برشلونة بهدف من توقيع إيدير ميليتاو بالخطأ في مرماه على ملعب سانتياغو بيرنابيو.

لدليا أو إشارة بأن برشلونة اشترى ولاء الحكام، والأمر مجرد تكهنات فقط، لذا لا يمكن إدانة النادي الكتالوني في هذه النقطة دون أدلة وثائقية. وعلى عكس ذلك، توجد أدلة على اتهام برشلونة بالإدارة غير العادلة والتورط في صنع مستندات تجارية مزورة.

في البداية، لأن البارسا قدم دفعات مالية باهظة لسلسلة من الخدمات غير الواضحة. وكانت شركة نيجيريا أصدرت فواتير لنادي برشلونة دون تحديد طبيعة الخدمات الاستشارية المقدمة. وتقول الشكوى إنه عندما طلب من البارسا تسليم الوثائق الخاصة بالخدمات المقدمة، كان الرد "لم يتم العثور على الوثائق المطلوبة". وبخصوص جريمة تزوير مستندات تجارية، توضح

كشفت تقارير صحافية عن الصفقات التي يستهدف نادي برشلونة الإسباني إبرامها خلال سوق الانتقالات الصيفية المقبلة في 2023. ورغم أن برشلونة مطالب بتخفيض فاتورة الرواتب لكي لا يتجاوز السقف المقرر من جانب رابطة الدوري الإسباني، إلا أن ذلك لم يمنعه من التفكير في تدعيم صفوفه بشكل كبير.

● **مدير -** أشارت صحيفة "موندو ديبورتيفو" الإسبانية إلى أن فريق برشلونة الإسباني يستهدف ضم مدافع أو اثنين بالإضافة إلى مهاجم صريح، حسب تصريحات خوان لابورتا رئيس النادي في وقت سابق. إلا أن البارسا لن يتمكن من القيام بصفقاته المطلوبة إلا حال تحقيق الاستقرار المالي المرتبط بعمليات البيع وتخفيض رواتب لاعبيه. وفي مركز الظهير يفاضل برشلونة بين الفرنسي بنجامين بافارد لاعب بايرن ميونخ الألماني، والبرتغالي ديوجو دالوت نجم مانشستر يونايتد الإنجليزي، والبلجيكي توماس مونييه من بوروسيا دورتموند. إلا أن ضم بافارد يبدو صعبا حسب التقرير الإسباني، بعدما اقترب من التجديد للبايفاري، بينما مونييه يمتلك عروضاً من إنتر ميلان ويوفنتوس الإيطاليين، وهما قادران على دفع أموال أكبر من برشلونة، خاصة أن دورتموند لن يتنازل عن لاعبه بمبلغ قليل.

وفي ما يخص دالوت يبدو الوضع متشابها، فالنادي الإنجليزي يعمل على تمديد التعاقد معه لـ 5 سنوات مقبلة، وسيكون ريال مدريد منافسا لبرشلونة في هذا السباق.

البارسا لن يتمكن من القيام بصفقاته إلا حال تحقيق الاستقرار المالي المرتبط بعمليات البيع وتخفيض رواتب لاعبيه

ودفاعيا أيضا يفاضل البارسا بين إيمريك لابورت لاعب مانشستر سيتي، وإينيجو مارتينيز من أتلتيك بلباو، وتقدر قيمة الأول من الناحية السوقية بـ 40 مليون يورو وهو رقم كبير بالنسبة إلى "بلوغرانا"، وهناك أيضا إيفان نديكا (21 عاما) لاعب أينتراخت فرانكفورت

بوروسيا دورتموند لم يفقد أمل التتويج بلقب البوندسليغا

سلسلة انتصارات دورتموند المتتالية عند ثماني مباريات. وقال كيل "كان أمرا مزعجا للغاية، وغير ضروري على الإطلاق. يمكننا أن نكون راضين للغاية عن الشوط الأول. كان ينبغي أن نسجل هدفا ثانيا على الأقل، وربما ثالثا".

● **برلين -** يعتقد سيستيان كيل المدير الرياضي لفريق بوروسيا دورتموند الألماني لكرة القدم أن فريقه ما زال بإمكانه إبعاد بايرن ميونخ عن لقب الدوري الألماني (بوندسليغا) لأول مرة في آخر 11 موسما رغم تعادل فريقه مع

الوداد البيضاوي المغربي يستعيد بريقه الأفريقي

سيناريوهات معقدة لتأهل الأهلي المصري واللال السودانى إلى ربع النهائي

نقاط، بينما يقبع القطن الكاميروني بلا نقاط في المركز الأخير. وضمن صن داوونز التأهل بفضل تفوقه في المواجهات المباشرة على الأهلي بعدما تعادلا (2 - 2) في القاهرة ثم الفوز في جنوب أفريقيا (5 - 2).

فوز الهلال على صن داوونز يعني تبخر آمال الأهلي، كما الأحمر أمام القطن تعني خروجه أيضا

ويحتاج الأهلي إلى الفوز على القطن خارج ملعبه ثم الهلال في القاهرة والوصول إلى 10 نقاط. وينتظر الأهلي هدية من صن داوونز بالفوز على الهلال في السودان من أجل التأهل. وحال تعادل الهلال مع صن داوونز فإن الأهلي يحتاج إلى الفوز بفارق هدفين في الجولة الأخيرة ضد الفريق السوداني من أجل التفوق في المواجهات المباشرة. ويعني فوز الهلال على صن داوونز تبخر آمال الأهلي في التأهل بشكل رسمي، كما أن أي نتيجة سلبية للمباراة الأحمر أمام القطن تعني خروجه أيضا. ويحتاج الهلال إلى تحقيق الفوز على صن داوونز لضمان التأهل بغض النظر عن أي حسابات أخرى. وينتظر الهلال هدية من القطن بتعطيل الأهلي بالتعادل أو الفوز، وهو ما يمنح الفريق السوداني فرصة التأهل رسميا حال التعادل مع صن داوونز. كما يحتاج الهلال إلى الخروج دون هزيمة أمام الأهلي حال خسارته أمام صن داوونز.

● **الرباط -** اقترب الوداد البيضاوي من التأهل إلى دور الثمانية ببطولة دوري أبطال أفريقيا عقب فوزه على مضيفه بترو أتلتيكو الأنغولي (2 - 0) في الجولة الرابعة من منافسات المجموعة الأولى بالبطولة. وسجل هدفي الوداد أرسين زولا في الدقيقة 59 وبولي سامبو في الدقيقة الأولى من الوقت المحتسب بدلا من الضائع للمباراة. ورفع الوداد رصيده إلى 9 نقاط في صدارة الترتيب، وتوقف رصيده بترو أتلتيكو عند 4 نقاط في المركز الثالث. ويمتلك شبيبة القبائل 7 نقاط في المركز الثاني للمجموعة، فيما يحتل فيتا كلوب الكونغولي المركز الرابع بـ 3 نقاط. كرس الوداد عقده لتترو أتلتيكو والأندية الأنغولية، إذ يعد هذا الانتصار السابع للفريق البيضاوي مقابل تعادلين وهزيمة في آخر 10 مواجهات بينهما في دوري الأبطال. كما أنه الانتصار الثالث للوداد على ملعب 11 نوفمبر، ووصل

الفريق البيضاوي إلى 22 هدفا في مرمرى بترو أتلتيكو مقابل استقبال 6 أهداف فقط، وهو ما يوسع الفجوة بينهما. وحمل انتصار الوداد الهام بصمة محترفيه أرسين زولا موقع الهدف الأول، والسنگالي سامبو الذي واصل صحوته وسجل الهدف الثاني للفريق البيضاوي. كما أنه الهدف الرابع لسامبو بالنسخة الحالية ليتقدم هدافي الفريق أمام يحيى جبران، علاوة على أن هذا الهدف يعد رقم 12 للسنگالي هذا الموسم.

وكسب سامبو رهان مدربه الإسباني خوان كارلوس غاريدو، الذي أعاده إلى التشكيلة الرسمية بعد استبعاده من قبل التونسي المهدي النقطي الذي كان يفضل عليه الكاميروني ديديه لاميكل زي.

وكان الوداد البيضاوي يخشى الهزيمة في أنغولا، حيث كانت ستقوده حق التحكم في مصير التأهل إلى الدور الموالي ويصبح رهن منافسيه. ورفع الانتصار رصيده الوداد إلى 9 نقاط،

وأكّد "سعداء بالنصر والأكثر من هذا بالروح العالية والإصرار اللذين أظهرهما اللاعبون لتحقيق الفوز". وختم "العودة إلى المغرب بطائرة خاصة يسهل علينا الكثير (...). نتنظرنا مباراة طنجة في الدوري ثم فيتا كلوب، ولا مجال للراحة، فالوداد لن يتنازل عن طموحاته وسيفأس على كافة الجبهات".

ضمن ماميلودي صن داوونز الجنوب أفريقي التأهل إلى ربع نهائي دوري أبطال أفريقيا بعد فوزه العريض على حساب الأهلي المصري. ورفع صن داوونز رصيده إلى 10 نقاط في صدارة المجموعة، وخلفه الهلال السوداني برصيد 9 نقاط ويحتل الأهلي المركز الثالث برصيد 4

أرقام مبشرة

أرقام مبشرة



سيستيان كيل المدير الرياضي لفريق بوروسيا دورتموند يعتقد أن فريقه ما زال بإمكانه إبعاد بايرن عن لقب الدوري

● **برلين -** يعتقد سيستيان كيل المدير الرياضي لفريق بوروسيا دورتموند الألماني لكرة القدم أن فريقه ما زال بإمكانه إبعاد بايرن ميونخ عن لقب الدوري الألماني (بوندسليغا) لأول مرة في آخر 11 موسما رغم تعادل فريقه مع شالكة 2 - 2. وجاء التعادل المثير في الدربي في الوقت الذي فاز به بايرن على أوسبورغ 3 - 5، وهذه النتائج تعني أن بايرن ميونخ تصدر جدول الترتيب بفارق نقطتين عن دورتموند مع تبقي عشر مباريات من الدوري. وقال كيل للصحافيين "كلنا نريد أن تستمر الإثارة في سباق التتويج بلقب الدوري حتى النهاية. لهذا السبب كانت خسارة النقطتين مؤلمة. ولكن لم تنته الأمور بعد". وتقدم دورتموند مرتين قبل أن تعادل معه شالكة في مباراة ديربي الرور رقم 100 بين الفريقين. وأنهى هذا التعادل

سلسلة انتصارات دورتموند المتتالية عند ثماني مباريات. وقال كيل "كان أمرا مزعجا للغاية، وغير ضروري على الإطلاق. يمكننا أن نكون راضين للغاية عن الشوط الأول. كان ينبغي أن نسجل هدفا ثانيا على الأقل، وربما ثالثا".

سلسلة انتصارات دورتموند المتتالية عند ثماني مباريات. وقال كيل "كان أمرا مزعجا للغاية، وغير ضروري على الإطلاق. يمكننا أن نكون راضين للغاية عن الشوط الأول. كان ينبغي أن نسجل هدفا ثانيا على الأقل، وربما ثالثا".



صباح العرب

كرم نعمة

عن أيام ابتسام وغادة

ليس لأنها كانت وجهًا تلفزيونيًا، بل لأن ابتسام عبدالله صنعت الحلم بلغتها، كتبت بهدوء مفرد نصها المفعم بالركة في أشد لحظات الصخب. ومن يقرأ روايتها "مطر أسود مطر أحمر" التي كانت بمثابة أولى الشهادات عن الموت الذي اجتاح العراقيين عام 1991، يتعزف على أم خالد التي لم تفرط بإنسانيتها في أشد أيام الانكسار التي مرت على بلدها.

كعادته يقوم الموت بكسر قلوبنا البعيدة عن نحب وهو يأخذ ابتسام عبدالله، السيدة التي من فرط رقتها لا تسمع صوتها إلا هامسا. كنا جيلا صحافيا يعمل في كنف وداعتها في جريدة الجمهورية البغدادية على مدار سنوات. وأنا واحد من الذين تعلم من صبرها، مع أن الصحافيين بلا صبر، كنت أنتهز اللحظة التي أكون معها، فأمارس "لعبتي الصحافية" وأطلق أسلتي عليها، وهي تقبل بود قل نظيره بالدخول في شراك تلك اللعبة.

لطالما تأسيت معها على التنسيق الأبلى للتلفزيون بغداد آنذاك عندما بث واحدا من أروع حواراتها في برنامجها الشهير "سيرة وذكريات" مع الشاعر محمود درويش في نفس توقيت نقل مباراة مصيرية للمنتخب العراقي بكرة القدم، فضاء الحوار الشعري المثير تحت أقدام الكرة. كانت قناتان تبت برامجهما آنذاك، لكن من يملك من العراقيين في منزله جهازين للتلفزيون، ومن في الأسرة من يفضل حوارا مع شاعر على كرة القدم!

امتلكت الرواية والصحافية ابتسام عبدالله التي اختطفها الموت هذا الأسبوع، خزيننا صحافيا عبر تجربة الحوارات التي كانت تقدمها على الشاشة، وتجربة عمل في الصحافة المكتوبة، وقراءة وترجمة باللغة الإنجليزية، جعلها تستثمر كل ذلك في الكتابة.

من يستمع إلى ذكرياتها عندما رافقت فيروز في زيارتها الأولى والأخيرة للعراق منتصف سبعينات القرن الماضي، يكتشف الانبهار بغيروز الفنانة والإنساسة معا، فيما ربطتها صداقة نادرة بالرواية غادة السمان، وتكاثرت أم خالد أشبه بعين الكتابة اللبنانية على العراق كلما أرادت أن تعرف شيئا عن تلك البلاد التي لم تكفك دموعها.

عندما سألها عن غادة الإنسانية أكثر من الكتابة التي كنا نقرأها كل بطريقته، قالت "كنت الوحيدة القادرة على كبح جماحها كلما زارت العراق!" فغادة السمان كانت تعيش التمرد. عندما اصطحبت أم خالد غادة مرة إلى مدينة الكاظمية لتتجول في أسواقها الأثرية، اقتربنا من المرقد، فقالت لها لدخل من دون ارتداء العباة العراقية ونكسر كل تلك التقاليد!

ضحكت ابتسام على تهور صديقها الكتابة اللبنانية وسحبتها جانبا، فحتى التسامح المجتمعي آنذاك لم يكن يسمح بتلك اللعبة التي تريد غادة السمان ممارستها في مدينة الكاظمية.

في يوم شتائي، من الطابق الرابع في جريدة الجمهورية بداية تسعينات القرن الماضي، كانت أم خالد تحمل ما يشبه المفاجأة لي، في زمن شح علينا الكتاب الجديد تحت وطأة طوق الحصار الأعمر. قالت "خذ النسخة الوحيدة التي وصلت العراق، كتاب رسائل غسان كنفاني إلى غادة السمان".

قررات الكتاب الصغير بلهفة الغاقد للكتب الجديدة، وكتبت عنه بعد أيام عرضا مليئا بالتساؤلات. بعد ذلك بسنوات عندما حملتنا الأيام إلى شمال أفريقيا وأنا أتحول أمام بسطات بيع الكتب في العاصمة تونس، وجدت الطبعة الثانية من كتاب "رسائل غسان كنفاني إلى غادة السمان" وقد وضعت على غلافه الثاني فقرات من مقالي المنشور آنذاك في جريدة الجمهورية.

كانت أم خالد كعادتها تراسل مع صديقها غادة وتبعث لها قصاصات الصحف والمجلات العراقية التي تكتب عنها، في زمن الورقة والقلم. فأي قسوة للموت وهو يصدم ذاكرتنا ويرفض أن يبقى لنا الذكريات لتبقى حية. رحلت ابتسام عبدالله التي أحبها، بعد ثلاثين عاما على تلويحها الأخيرة لي بالوداع.

الذكاء الاصطناعي ما بعد نهاية العالم: أسف لقتل البشرية



طاقات تدميرية

متصلة وفق نماذج شكلية معينة، تهاجم البشر وتبدي رغبة حيالهم. يعرف سام النمان مؤسس "أوين إيه أي"، الشركة الناشئة التي أطلقت برنامج "تشات.جي.بي.تي" عن الذكاء الاصطناعي العام على أنه المرحلة التي "تصبح فيها أنظمة الذكاء الاصطناعي بصورة عامة أكثر ذكاء من البشر".

ويبدو له الوصول إلى هذه المرحلة أمرا حتميا، ويعتقد أنه إذا ما نظم بصورة جيدة، فإن هذا التطور "سيرقي البشرية". وخصص الطابق السفلي من المعرض لموضوع "الديستوبيا" ويحتوي على آلة تعمل بواسطة "جي.بي.تي.3"، النموذج اللغوي خلف برنامج "تشات.جي.بي.تي"، فتقول نصوصا مكتوبة بأحرف

سبل التمييز القائمة في الواقع، في برمجيات التوظيف مثلا. ويهدف سام النمان مؤسس "أوين إيه أي"، الشركة الناشئة التي أطلقت برنامج "تشات.جي.بي.تي" عن الذكاء الاصطناعي العام على أنه المرحلة التي "تصبح فيها أنظمة الذكاء الاصطناعي بصورة عامة أكثر ذكاء من البشر".

ويبدو له الوصول إلى هذه المرحلة أمرا حتميا، ويعتقد أنه إذا ما نظم بصورة جيدة، فإن هذا التطور "سيرقي البشرية". وخصص الطابق السفلي من المعرض لموضوع "الديستوبيا" ويحتوي على آلة تعمل بواسطة "جي.بي.تي.3"، النموذج اللغوي خلف برنامج "تشات.جي.بي.تي"، فتقول نصوصا مكتوبة بأحرف

النصوص والصور بصورة آلية استجابة لطلبات المستخدمين. وتملك هذه البرامج قدرة على التعبير عن نفسها مثل البشر متطورة إلى حد يمكن أن يخدع، ما جعل مهندس لدى غوغل تم تسريحه يؤكد في الربع الماضي أن الذكاء الاصطناعي بات له "وعي".

في الوقت الحاضر يؤثر الذكاء الاصطناعي التوليدي قلعا معمما سواء بين الأساتذة الذين يواجهون فروضا أنجزت بواسطة برنامج "تشات.جي.بي.تي"، أو الفنانين الذين تستخدم أعمالهم لتوليد بعض النماذج، أو في مهن أخرى. وعلى صعيد آخر، تكافح جمعيات منذ سنوات ضد انتهاكات الخصوصية مع تقنيات التعرف على الوجه مثلا، وتحيز الخوارزميات الذي يساهم في استمرارية

معرض "متحف سوء الاصطفاف" يحض على التأمل في المخاطر الحالية والمستقبلية المتأتية عن الذكاء الاصطناعي. ويؤكد بأن الطموحات، سواء كانت واقعية أو واهمة، تنطوي على "طاقة تدميرية" قوية.

سان فرانسيسكو (الولايات المتحدة)

- تعلن شاشة موصولة بنظام ذكاء اصطناعي "أسف لقتل معظم البشرية، شخص مع ابتسامة وقبعة وشاربين"، متوجهة إلى زائر يدخل "متحف سوء الاصطفاف" (Misalignment Museum).

وهو معرض جديد مخصص لهذه التقنية المثيرة للجدل في سان فرانسيسكو، قلب الثورة التكنولوجية.

والكمبيوتر مبرمج للتعرف إلى ثلاث خصائص لأي فرد يدخل في نطاق رؤيته والإفصاح عنها، مبالغًا الزائرين الذين يجدونه مقلدا وطريفا في أن، على غرار معظم الأعمال المعروضة.

وأوضحت مديرة المعرض أودري كيم وهي تضحك "مفهوم المتحف هو أننا في عالم ما بعد نهاية العالم، حيث قضى الذكاء الاصطناعي على معظم البشر، ثم أدرك أن هذا أمر سيء فاستحدث ما يشبه نصبا تذكاريًا لهم، ومن هنا شعار المعرض أسف لقتل معظم البشرية".

والذكاء الاصطناعي "العام" هو مفهوم أكثر غموضا من الذكاء الاصطناعي. وقالت أودري كيم "إنه ذكاء اصطناعي قادر على القيام بأي شيء يقوم به البشر.. وعلى التأثير على نفسه أيضا.. على غرار أداة قادرة على إصلاح نفسها"، وذلك من خلال تجهيز الآلات بقدرات معرفية بشرية.

وتزخر سان فرانسيسكو وتحديدًا سيليكون فالي بالشركات الناشئة المتخصصة في ابتكار مختلف أصناف الذكاء الاصطناعي، ويحلم بعضها بأن يكون من الممكن مستقبلًا التعامل مع آلة كأنما مع شخص.

ولفتت أودري كيم إلى أن هذه الطموحات وهذه الجهود، سواء كانت



عازفو موسيقى في محطات مترو دبي

ديب - عندما يخرج الركاب من القطارات في محطات مترو دبي يتم الترحيب بهم بالحن موسيقية عربية أو عالمية.

هذه الألحان يعزفها موسيقيون من الإمارات والخارج يشاركون في النسخة الثالثة من مهرجان مترو دبي للموسيقى. ويستهدف المهرجان تشجيع الناس على استخدام المواصلات العامة ويأمل في جعل رحلتهم إلى البيت أكثر متعة، بعد يوم العمل.

وقالت أمينة طاهر، تنفيذي أول تسويق- براند دبي، "الفكرة جاءت في فترة العصر، بعد أن ينهي الناس أعمالهم، فبذلك ينهون يوم عملهم بروح لطيفة، بادرة طيبة".

وانطلق المهرجان في السادس من مارس ويستمر لمدة أسبوع، ونظمته براند دبي، النزاع الإبداعية للمكتب الإعلامي

لحكومة دبي، بالتعاون مع هيئة الطرق والمواصلات، ويشارك فيه 20 موسيقيا من المنطقة والخارج.

وقال الموسيقي جون بوتيجيج، الذي أبهر الركاب بالعزف على التي جيتار في وقت واحد، "أشعر أن الناس يرون أنه ربما يكون شيئا مختلفا، وإنه لشيء رائع حقا أن تكون جزءا من 20 موسيقيا يعزفون جميعا موسيقى مختلفة من ثقافات مختلفة حول العالم، وهذا يظهر فقط أن دبي مكان شامل للغاية".

وتجمع كثيرون في محطات المترو المختلفة وهم ينظرون ويصوّرون بهواتفهم بينما يعزف موسيقيون على آلات مثل الناي أو القانون.

وقال الراكب عبدالقدير بانجورا "كنت أمر وأنا متعب بعض الشيء، سمعت الموسيقى فجئت للاستماع، بالفعل بعد الاستماع للموسيقى شعرت براحة".

الصالونات الصامتة لتصفيف الشعر تجذب الزبائن من محبي الهدوء

كلهما بالصمت طوال فترة الحلاقة التي تستغرق 20 دقيقة. وبجواره يتحدث زبون آخر عن أبويه، وعن وظيفته الجديدة والمواصلات اليومية التي يستخدمها، بينما تتبعت في الخلفية أنغام موسيقى الروك.

ويشعر هارتفيج بالاسترخاء أثناء فترة تقصير شعره، ويقول إن فترة الحلاقة "هي الوقت الذي أستعرض خلاله أحداث يومي، وأتعامل فيه مع أفكار". أما جان كوباتز رئيس نقابة مصففي الشعر ببرلين، فلا يعتقد أن طريقة الحلاقة في صمت تمثل تجربة مميزة أو رائعة، بل إنه يرفضها ويصفها بأنها في الأساس "وسيلة تسويقية ومجرد موضة"، ويقول إن جودة الحلاقة فيها لا تختلف عن أي طريقة أخرى.

غير أن مزيدا من مصففي الشعر أخذوا بالاحظون تزايد حاجة الناس إلى الهدوء. ومع ذلك هناك أيضا حاجة للتفتيس عن الانفعالات بالتواصل مع الآخرين، وتقول جوليا شارنهويرست الإخصائية النفسية الألمانية إنه ليس من الغريب

إلى ينتهي الحال بالناس بأن يوحوا بمشاكلهم لمصفف الشعر، أو أن يجروا محادثة شخصية نسبيا معه، حيث أنهم يكونون قريبين منه خلال وقت قص من الحلاقة.

وبرغم أن الصمت يمكن أيضا أن يمثل تحديا للزبائن الذين يشعرون بالرغبة في إجراء محادثات قصيرة وأن يكونوا مهذبين ف"إن وابل الحديث الذي لا يتوقف يمكن أن يسبب أضرارا بعيدة المدى عند نقطة ما لا يستطيع مصففو الشعر حقيقة أن يركزوا على أي شيء لفترة طويلة"، وفقا لما ذكره كثيرون لها أثناء ندواتها.

ومن ناحية أخرى يرى ديتز بونشتاتر مصفف شعر المشاهير أنه لا يمكن تخيل عملية تصفيف شعر تجري في صمت، ويقول "على أي حال، إن تبادل الحديث مع الزبائن هو أمر جميل".

ولا يزال للأحاديث مذاقها الخاص ولم تلفظ أنفاسها في صالون زيبتر فيشتر، فهي تستمتع بالحديث مع بعض زبائناتها، وتقول "شكنا مع زبائني المنظمين، وأنا أعرف بعضهم منذ 20 عاما، رباطا شخصيا للغاية".

